



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصِّدْقِ

وَالْمَلِكِ

السَّلَامَةِ وَالْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١١	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١١
١١	اشاره
١٢	اشاره
١٦	المقّمه
١٨	كتاب المعاد
١٨	أبواب الموت وما بعده
١٨	باب (١) حكمه الموت
١٩	باب (٢) علامات الكبر وتفسير أرذل العمر
٢٠	باب (٣) الموت بالطاعون والوباء
٢٢	باب (٤) حب لقاء الله وذم الفرار من الموت
٢٩	باب (٥) الاستعداد للموت واستحباب ذكره
٣٦	باب (٦) أسماء الموتى تنزل من السماء
٣٧	باب (٧) ملك الموت يتصفّح الوجوه كل يوم
٣٨	باب (٨) القدره الخارقه لملك الموت
٣٩	باب (٩) أعوان ملك الموت
٤٠	باب (١٠) عيسى بن مريم يُحییٰ يحيى بن زكريا
٤١	باب (١١) اليوم يتحدّث مع الإنسان
٤٢	باب (١٢) سكرات الموت ومقدماته
٤٧	باب (١٣) استحباب البكاء على الميت
٤٨	باب (١٤) الناس إثنان
٤٩	باب (١٥) وصف الموت
٥٣	باب (١٦) البلاء والموت كفّاره الذنوب
٥٥	باب (١٧) ما يراه المؤمن والكافر عند الموت وحضور المعصومين (عليهم السلام)

- ٨٠ ..... باب (١٨) المؤمن تدمع عينه عند الموت
- ٨٢ ..... باب (١٩) ما يجرى على الميت فى القبر
- ٨٤ ..... باب (٢٠) السؤال فى القبر
- ٩٤ ..... باب (٢١) عذاب الرجل الذى صلى بغير وضوء
- ٩٥ ..... باب (٢٢) عذاب من لم يتوزع عن البول
- ٩٥ ..... باب (٢٣) تحشم الأعمال فى القبر
- ٩٨ ..... باب (٢٤) هل يعدب المصلوب؟
- ٩٨ ..... باب (٢٥) أين تكون أرواح المؤمنين؟
- ١٠٤ ..... باب (٢٦) الأرواح تتحدث فى البرزخ
- ١٠٦ ..... باب (٢٧) أرواح الكفار فى وادى برهوت
- ١٠٩ ..... باب (٢٨) المؤمن شهيد
- ١١٠ ..... باب (٢٩) ما هو البرزخ؟
- ١١٠ ..... باب (٣٠) ضغطه القبر
- ١١٣ ..... باب (٣١) جنه الدنيا وناها
- ١١٤ ..... باب (٣٢) أرواح المؤمنين تزور الأهل والأولاد
- ١١٦ ..... باب (٣٣) ما يلحق الرجل بعد موته من الأجر
- ١٢٠ ..... باب (٣٤) استحباب عمل الخير عن الميت
- ١٢١ ..... باب (٣٥) اشراط الساعة، وما يأتى فى آخر الزمان
- ١٣٩ ..... باب (٣٦) فناء المخلوقات
- ١٤٤ ..... باب (٣٧) موت الملائكة أجمعين
- ١٤٧ ..... باب (٣٨) هل يبلى جسد الميت فى القبر؟
- ١٤٩ ..... أحوال يوم القيامة
- ١٤٩ ..... باب (١) الشيعة فى يوم القيامة
- ١٥٣ ..... باب (٢) طعام الناس يوم القيامة
- ١٥٤ ..... باب (٣) الناس يوم المحشر
- ١٥٧ ..... باب (٤) صدقه ظل المؤمن يوم القيامة

- باب (٥) شفاعه القرآن فى يوم القيامة ..... ١٥٧
- باب (٦) كيف يُحشر الناس يوم القيامة؟ ..... ١٥٧
- باب (٧) كيف تُبدّل الجلود للعذاب؟ ..... ١٦٠
- باب (٨) أسماء القيامة ..... ١٦١
- باب (٩) متى تقوم الساعة؟ ..... ١٦٣
- باب (١٠) مواقف القيامة ..... ١٦٤
- باب (١١) كيف تقاد جهنم؟ ..... ١٦٥
- باب (١٢) أحوال المتقين فى القيامة ..... ١٦٦
- باب (١٣) «تقوا النار ..» ..... ١٧١
- باب (١٤) تقسيم النور بين الناس ..... ١٧٢
- باب (١٥) أحوال المجرمين يوم القيامة ..... ١٧٣
- باب (١٦) الذى يُحشر أعمى يوم القيامة ..... ١٧٥
- باب (١٧) ثلاثه يعدّ بهم الله تعالى ..... ١٧٥
- باب (١٨) عقاب من سأل الناس من غير حاجه ..... ١٧٦
- باب (١٩) تأويل : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا » ..... ١٧٦
- باب (٢٠) يدعى الناس بأسماء أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا الشَّيْعَةَ ..... ١٧٧
- باب (٢١) الناس فى القيامة بالأعمال ..... ١٧٩
- باب (٢٢) لا تنفع الانساب يوم القيامة إِلَّا نَسَبُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ..... ١٨٠
- باب (٢٣) الميزان يوم القيامة ..... ١٨١
- باب (٢٤) الحساب يوم القيامة ..... ١٨٢
- باب (٢٥) السؤال يوم القيامة ..... ١٨٧
- باب (٢٦) ما هو النعيم الذى يُسال عنه؟ ..... ١٨٩
- باب (٢٧) ثلاثه لا يحاسب عليهن المؤمن ..... ١٩٢
- باب (٢٨) الدَّوَابُّ ثلاثه ..... ١٩٣
- باب (٢٩) عقاب صاحب الدِّين ..... ١٩٣
- باب (٣٠) الأَخْلَاءُ ثلاثه ..... ١٩٤

- باب (٣١) ما يحتج الله به على العباد يوم القيامة ..... ١٩٥
- باب (٣٢) رحمه الله يوم القيامة ..... ١٩٦
- باب (٣٣) أربعه ينظر الله إليهم يوم القيامة ..... ٢٠١
- باب (٣٤) ثواب من مات في الإحرام أو الحرم ..... ٢٠١
- باب (٣٥) ثواب المرأة إذا ماتت في النفاس ..... ٢٠٢
- باب (٣٦) ثواب طول القنوت ..... ٢٠٢
- باب (٣٧) ذَكَرَ اللهُ من الباقيات الصالحات ..... ٢٠٢
- باب (٣٨) ثواب إحترام المساجد والعباده فيها ..... ٢٠٣
- باب (٣٩) ثواب عياده المريض ..... ٢٠٤
- باب (٤٠) تُنطق الجوارح يوم القيامة ..... ٢٠٥
- باب (٤١) تطاير الكتب ..... ٢٠٧
- باب (٤٢) الشُّهداء على الناس ..... ٢٠٩
- باب (٤٣) الوسيله وما يظهر من منزله النبي وأهل بيته في القيامة ..... ٢٠٩
- باب (٤٤) يدعى كلُّ أناس بإمامهم ..... ٢٢٢
- باب (٤٥) صفه الحوض ..... ٢٢٩
- باب (٤٦) الشفاعة ..... ٢٣١
- باب (٤٧) الصراط ..... ٢٥٦
- أبواب الجنَّة والنَّعيم ..... ٢٥٩
- باب (١) شجره طوبى ..... ٢٥٩
- باب (٢) الحياه الرَّوحيه في الجنَّة ..... ٢٦٣
- باب (٣) جنَّات متعدده ..... ٢٦٧
- باب (٤) نعيم الجنَّة ..... ٢٦٨
- باب (٥) هؤلاء لا يدخلون الجنَّة ..... ٢٧٥
- باب (٦) الصَّبر عن الشهوات ثوابه الجنَّة ..... ٢٧٧
- باب (٧) عاقبه السَّخاء والبخل ..... ٢٧٨
- باب (٨) ثواب ذكر الله وتلاوه القرآن ..... ٢٧٩



٢٨٢	باب (٩) كرامه يوم الجمعه عند أهل الجَنَّة
٢٨٤	باب (١٠) المنازل التي يمُرُّ بها المؤمن في الآخرة
٣٠٢	أبواب النَّار والعذاب
٣٠٢	باب (١) وصف نار جهنم
٣٠٥	باب (٢) أربعه يناذِي أهل النَّار بعذابهم
٣٠٦	باب (٣) معنى الأحقاب
٣٠٨	باب (٤) للنار سبعة أبواب
٣٠٩	باب (٥) تُكَلِّم النَّار ثلاثه
٣١٠	باب (٦) ما يتعلَّق بالنار
٣١١	باب (٧) امتلاء الجَنَّة والنار
٣١٢	باب (٨) وادي المتكبرين في جهنم
٣١٣	باب (٩) شراب أهل النَّار
٣١٥	باب (١٠) أشدُّ الناس عذاباً سبعة
٣١٦	باب (١١) عذاب النواصب
٣١٦	باب (١٢) إطعام الطعام يُخَفِّف العذاب
٣١٧	باب (١٣) بعض المعدَّين في النار
٣١٨	باب (١٤) عذاب الزاني والزانية
٣١٩	باب (١٥) النساء المعدَّبات
٣٢١	باب (١٦) الاعراف وأهلها
٣٢٣	باب (١٧) السُّعداء والأشقياء
٣٢٣	باب (١٨) الخلود في الجَنَّة والنار
٣٢٤	باب (١٩) النجاه بالتقوى
٣٢٧	باب (٢٠) الجَهَنميُّون في الجَنَّة
٣٢٩	باب (٢١) المخَلدون في النَّار
٣٣٠	باب (٢٢) هل يَخْلُق الله بعد بني آدم أحداً؟
٣٣١	فهرس الكتاب

٣٤٣ ----- كتب مطبوعه للمؤلف

٣٤٥ ----- تعريف مركز

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمد کاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدید آور : موسوعه الامام الصادق عليه السلام / تالیف محمد کاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم : الرافد، ۱۴ ق. = ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ ج.

شابک : ج. ۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج. ۲۲-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ ؛ ج. ۴۴-۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ ؛ ج. ۴۷-۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ ؛ ج. ۵۹-۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ ؛ ج. ۶۰-۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ ;

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج. ۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج. ۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج. ۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج. ۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : - ج. ۳۴. التجاره. - ج. ۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۸م۴ ۱۳۰۰ ای الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص: ۱

**اشاره**

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

تاليف محمد كاظم القزويني

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَهُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» (١).

«أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» (٢).

«قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ» (٣).

«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ» (٤).

«قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَتَوَفَّوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (٥).

«اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (٦).

ص: ٣

١- آل عمران ٣: ١٨٥ .

٢- النساء ٤: ٧٨ .

٣- السجده ٣٢: ١١ .

٤- ق ٥٠: ١٩ .

٥- الجمعة ٦٢: ٨ .

٦- الزمر ٣٩: ٤٢ .

«وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ» (١).

«أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ \* وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسَى خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ» (٢).

«أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ \* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ \* يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣).

«وَسَبِّحْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ \* قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ \* وَسَبِّحْ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ» (٤).

ص: ٤

١- آل عمران ٣: ١٤٥.

٢- يس ٣٦: ٧٧-٧٩.

٣- المطففين ٨٣: ٤-٦.

٤- الزمر ٣٩: ٧١-٧٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته سيدنا المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين الهداه المهديين، ولعنه الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد: فهذا هو الجزء الحادى عشر من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) ويتضمّن ما روى عنه (عليه السلام) حول المعاد ومنازل الآخرة إبتداءً من الموت وما بعده من مراحل عالم البرزخ ومواقف يوم القيامة، وأخيراً: الجنّه وما أعدّه الله لأهل طاعته من النّعيم، والنّار وما أعدّه الله لاهل معصيته من العذاب المقيم.

وجديرٌ بكلّ من يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقرأ هذه الأحاديث الشريفه حتى يطلع على تلك المواقف الصعبة التي لا بدّ أن يمرّ بها يوم ينتقل من هذه الحياه الفانيه إلى تلك الحياه الباقيه حتى يأخذ أهبته واستعداده لخوض غمار تلك المواقف التي يشيب لهولها الرّضيع !! وكلّ الأمل والرّجاء أن يرحمنا الله برحمته الواسعه وأن تشملنا



شفاعه رسول الله وآله الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين) لاسيما الإمام على أمير المؤمنين الذي جعله الله قسيم الجنة والنار ...  
إنه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني قم المقدسه - ايران

ص: ٦

٦٣١٠ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن قوماً □  
فيما مضى - قالوا لنبي لهم: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت، فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل  
وكثر النسل ويصبح الرجل يطعم أباه وجدّه وأمه وجدّه ويرضيهم (١) ويتعاهدهم، فشغلوا عن طلب المعاش، فقالوا: سل لنا  
ربك أن يرّدنا إلى حالنا التي كنّا عليها، فسأل نبيهم ربّه فردّهم إلى حالهم (٢).

ص: ٧

١- أي يطهرهم من الأدناس والنجاس وينظفهم.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٦٠ ح ٣٦.

أمالى الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه(١).

## باب (٢) علامات الكبر وتفسير أزدل العمر

٦٣١١ - الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الصباح مولى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فلما مررنا بأحد قال : ترى الثقب الذى فيه؟ قلت : نعم.

قال : أمّا أنا فلست أراه، وعلامة الكبر ثلاث : كلال البصر(٢) وانحناء الظهر، ورقه القدم(٣) .

٦٣١٢ - تفسير العياشى: عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو فى

ص: ٨

١- أمالى الصدوق: ص ٤١٢ ح ٢.

٢- الكلال - بالفتح -: الاعياء. كلّ الرجل من المشىء وغيره: تعب وأعيا. (أقرب الموارد).

٣- الخصال : ص ٨٨ ح ٢٣ . منه البحار : ج ٦ ص ١١٩ .

النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزاع(١).

٦٣١٣- تفسير القمي: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد، عن العباس، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إذا بلغ العبد مائة سنة فهي أرذل العمر(٢).

### باب (٣) الموت بالطاعون والوباء

٦٣١٤- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال:

قيل للصادق (عليه السلام): أخبرنا عن الطاعون؟ قال: عذاب الله لقوم، ورحمه الآخرين.

قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟! قال: أما تعرفون أنّ نيران جهنم عذاب على الكفار، وخزنها جهنم معهم فيها فهي رحمة الله عليهم؟! (٣).

علل الشرايع: بهذا الإسناد نحوه(٤).

ص: ٩

١- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧٢. منه البحار: ج ٦ ص ١٢٠.

٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٨. منه البحار: ج ٦ ص ١١٩.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٥.

٤- علل الشرايع: ص ٢٩٨ ح ٣. منهما البحار: ج ٦ ص ١٢١.

٦٣١٥- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(١) ، عن الرضا، عن آباءه، عن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) قال : الطاعون ميتة وحيته(٢) و(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن علي (عليه السلام) مثله(٤).

٦٣١٦- علل الشرايع : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عن عاصم بن حميد، عن علي بن المغيرة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت، ألهم أن يتحولوا عنها إلى غيرها؟ قال : نعم.

قلت: بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عاب قوماً بذلك.

فقال : أولئك كانوا رتبة بإزاء العدو فامرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يثبتوا في موضعهم، ولا يتحولوا منه إلى غيره، فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان إلى غيره، فكان تحويلهم من ذلك المكان إلى غيره كالفرار من الزحف(٥).

ص: ١٠

١- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٢- اى سريعه. (أقرب الموارد).

٣- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٢ ح ١٣٩ .

٤- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٤٨ ح ١٦٠. منهما البحار: ج ٦ ص ١٢١ .

٥- علل الشرايع : ص ٥٢٠ ح ١. منه البحار: ج ٦ ص ١٢١.

البحار - بيان: فى بعض النسخ: رثيه بالهمزه من الرؤيه أى كانوا يتراؤون العدو ويترقبونهم، وفى بعضها: رتبه أى رتبوا وأثبتوا بإزاء العدو.

٦٣١٧ - الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الوباء يكون فى ناحيه المصر فيتحوّل الرجل إلى ناحيه أخرى، أو يكون فى مصر فيخرج منه إلى غيره؟ فقال: لا باس إنّما نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك لمكان ربيته كانت بحيال العدو (١) فوقع فيهم الوباء فهربوا منه فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «الفاؤ منه كالفارّ من الزّحف» كراهيه أن يخلو مراكزهم (٢).

#### باب (٢) حب لقاء الله ودم الفرار من الموت

٦٣١٨ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن واصل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى ابى ذرّ فقال : يا أبا ذرّ مالنا نكره الموت؟

ص: ١١

---

١- الربيته : هو العين والظليعه الذى ينظر للقوم لثلا يدهمهم عدو . (النهايه).

٢- الكافى: ج ٨ ص ١٠٨ ح ٨٥.

فقال : لأنكم عمرت الدنيا وأخربتم الآخرة فتكروهون أن تُنقلوا من عمران إلى خراب .

فقال له: فكيف ترى قدومنا على الله؟ فقال : أما المحسن منكم فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء منكم فكالأبق يردّ على مولاه.

قال : فكيف ترى حالنا عند الله؟ قال : اعرضوا أعمالكم على الكتاب، إنّ الله يقول: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ» (١).

قال : فقال الرَّجُلُ : فاين رحمه الله؟ قال : رحمه الله قريبٌ من المحسنين.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): وكتب رجلاً إلى أبي ذرّ (رضى الله عنه): يا أبا ذرّ اطرفنى بشيء من العلم؟ فكتب إليه: أنّ العلم كثيرٌ ولكن إن قدرت أن لاتسيء إلى من تحبّه فافعل.

قال : فقال له الرَّجُلُ : وهل رايت احداً يسىء إلى من يحبّه؟ فقال له: نعم، نفسك أحبّ الأنفس إليك فاذا انت عصيت الله فقد أسأت إليها(٢).

٦٣١٩- معانى الأخبار : حدثنا محمد بن ابراهيم، عن أحمد بن يونس المعاذى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال : حدثنا محمد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن

ص: ١٢

١- الإنفطار ٨٢: ١٣ و ١٤.

٢- الكافى: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ٢٠.

أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال : كان للحسن بن عليّ (بن أبي طالب) (صلوات الله عليهما) صديق وكان ماجناً(١) فتباطى عليه أيّاماً فجاءه يوماً فقال له الحسن (عليه السّلام): كيف أصبحت؟ فقال : يا بن رسول الله أصبحت بخلاف ما أحبّ ويحبّ الله ويحبّ الشيطان .

فضحك الحسن (عليه السّلام) ثمّ قال : وكيف ذاك؟ قال: لأنّ الله (عزّوجلّ) يحبّ أن أطيعه ولا أعصيه ولست كذلك، والشيطان يحبّ أن أعصى الله ولا أطيعه ولست كذلك، وأنا أحبّ أن لا أموت ولست كذلك .

فقام إليه رجل فقال : يا بن رسول الله ما بالنّا نكره الموت ولا نحبّه؟ قال : فقال الحسن (عليه السّلام): لأنّكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم، فانتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب(٢).

٦٣٢٠-الخصال : حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) رجل فقال : مالي لا أحبّ الموت؟ فقال له : ألك مال؟ قال: نعم.

ص: ١٣

---

١- الما جن : الذي لا يبالي قولاً- وفعلاً- او الذي لا يبالي ما صنع وما قيل له. (أقرب الموارد). ولعلّ صديق الإمام كان من هذا القبيل.

٢- معانى الأخبار: ص ٣٨٩ ح ٢٩. منه البحار: ج ٦ ص ١٢٩.



قال : فقدّمته؟ قال : لا.

قال : فمن ثم لاتحبّ الموت(١).

٦٣٢١- من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : ما خلق الله (عزّوجلّ) يقيناً لاشكّ فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت (٢) و(٣).

الخصال : أبي (رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن حمزه بن حران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لم يخلق الله (عزّوجلّ) يقيناً....

وذكر مثله(٤).

٦٣٢٢- الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله قال : حدثني القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مكتوب في حكمه آل داود (عليه السلام): لا يظعن(٥) الرجل الآ في ثلاث : زاد المعاد أو مرّمه لمعاش أو لذّه في غير محرّم، ثم قال: من أحبّ الحياه ذلّ(٦).

ص: ١٤

١- الخصال: ص ١٣ ح ٤٧. منه البحار: ج ٦ ص ١٢٧.

٢- أى الموت يقين لاشكّ فيه وهو يشبه شكّاً لا يقين فيه حيث تغفل عنه الناس ولا يعملون على مقتضاه فانهم شاكون فيه وليس شىء في هذه الصفه مثل الموت «هامش المصدر».

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٩٤ ح ٥٩٦.

٤- الخصال : ص ١٤ ح ٤٨.

٥- ظَعَنَ ظَعْنًا: سارَ. (أقرب الموارد).

٦- الخصال : ص ١٢٠ ح ١١٠. منه البحار: ج ٦ ص ١٢٨.

٦٣٢٣- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه) قال : حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال : جاء رجل إلى الصادق (عليه السلام) فقال : قد سئمت الدنيا فاتمّنى على الله الموت.

فقال : تمنّ الحياه لتطيع لا لتعصى، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصى ولا تطيع (١).

٦٣٢٤ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن محمّد ، عن عبد الصمد بن بشير، عن بعض اصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت: أصلحك الله من أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض لقاءه؟ قال : نعم.

قلت : فوالله إنّنا لنكره الموت.

فقال: ليس ذلك حيث تذهب، إنّما ذلك عند المعايينه إذا رأى ما يحبّ فليس شيء أحبّ إليه من أن يتقدّم والله تعالى يحبّ لقاءه وهو يحبّ لقاء الله حينئذ، وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه (٢).

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

ص: ١٥

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣ ح ٣. منه البحار: ج ٦ ص ١٢٨.

٢- الكافي: ج ٣ ص ١٣٤ ح ١٢.

(رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمد مثله (١).

كتاب الزهد: القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشير، عن بعض اصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

٦٣٢٥ - مستطرفات السرائر : من كتاب أبي القاسم بن قولويه (رحمه الله) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) موت رجل من أصحابه ثم جاء خبر آخر أنه لم يمّت، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنه قد كان أتانا خبر ارتاع له إخوانك (٣)، ثم جاء تكذيب الخبر الأول، فأنعّم ذلك أن سررنا، وإن السرور وشيك الانقطاع (٤) يبلغه عمّا قليل تصديق الخبر الأول، فهل انت كائن كرجل قد ذاق الموت وعاش (ما) بعده (٥) فسأله الرجعة فأسعف بطلبته فهو متأهب دائب ينقل بأسره (٦) من ماله إلى دار قراره، لا يرى أنّ له مالا غيره؟ واعلم أنّ الليل والنهار لم يزالا دائبين (٧) في نقص الأعمار وإنفاد الأموال وطىّ الآجال، هيهات هيهات قد صبحا عاداً و ثمود وقروناً

ص: ١٦

١- معانى الأخبار : ص ٢٣٦ ح ١.

٢- كتاب الزهد: ص ٨٣ ح ٢٢٠.

٣- ارتاع ارتياعاً: فزع وتفزع. (أقرب الموارد).

٤- الوشيك: القريب والسريع. (أقرب الموارد).

٥- ثم عاش بعده - البحار.

٦- هكذا فى المصدر. وفى البحار : متأهب بنقل ما سرّه، والظاهر انه هو الصحيح.

٧- دابّ فى عمله: جدّ وتعب واستمر. (أقرب الموارد). وفى البحار: أنّ الليل والنهار دائبان.

بين ذلك كثيراً فأصبحوا قد وردوا على ربهم وقدموا على أعمالهم، والليل والنهار غصاناً جديداً لا يبليهما ما مرّ به ، يستعدان لمن بقى بمثل ما أصابا (فيه) من مضي.

واعلم أنّما أنت نظير إخوانك وأشباهك، مثلك كمثل الجسد قد نزعت قوّته فلم يبق إلّا حشاشه نفسه، ينتظر الداعي، فنعود بالله ممّا تعظ به ثمّ نقصر عنه(١).

٦٣١٦- روضه الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): مكتوب في التوراه: نُحنا لكم فلم تبكوا ، وشوقناكم فلم تشاقوا(٢) ، أعلم القتالين أنّ الله سيفاً لا ينام وهو جهنّم.

أبناء الأربعين اوفوا للحساب.

أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده .

أبناء الستين ماذا قدّمتم وماذا اخرّتم؟ أبناء السبعين عدّوا أنفسكم في الموتى.

أبناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات .

أبناء التسعين أنتم أسراء الله في أرضه! ثم يقول(٣) : ما يقول كريم أسر رجلاً؟ ماذا يصنع به؟ قلت : يطعمه ويسقيه ويفعل به.

فقال : فما ترى الله صانعاً بأسيره؟(٤) .

ص: ١٧

---

١- مستطرفات السرائر: ص ١٤١ ح ٤ . منه البحار: ج ٦ ص ١٣٤.

٢- فلم تشتاقوا - البحار.

٣- ثمّ قال - البحار.

٤- روضه الواعظين : ص ٤٩٠ . منه البحار: ج ٦ ص ١٣٦.

٦٣٢٧ - الكافي : محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار ، عن قضاله، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): ما انزل الموت حقَّ منزلته من عدَّ غدًا من اجله .

قال : وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أطال عبد الأمل إلَّا أساء العمل.

وكان يقول : لو رأى العبد اجله وسرعه إليه لا بغض العمل من طلب الدنيا(١).

٦٣٢٨- أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن علي الكوفي قال : حدثني الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن جده عبدالله (بن المغيرة)، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال عليّ (عليه السلام) : ما أنزل الموت حقَّ منزلته من عدَّ غدًا من أجله(٢).

٦٣٢٩ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): من عدَّ غدًا من اجله فقد اساء صحبه الموت(٣).

٦٣٣٠ - الكافي : محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن

ص: ١٨

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٣٠.

٢- أمالي الصدوق: ص ٩٦ ح ٤. منه البحار: ج ٦ ص ١٣٠.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٨٢.

على بن مهزيار، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): قول الله (عز وجل): « إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » (١)؟ قال: ما هو عندك؟ قلت: عدد الأيام.

قال: إنّ الآباء والأمّهات بحصون ذلك، لا ولكنه عدد الأنفاس (٢).

٦٣٣١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: « إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » إلى قوله: « تَعْمَلُونَ » (٣) قال: تعدّ السنين ثمّ تعدّ الشهور ثمّ تعدّ الأيام ثمّ تعدّ الساعات ثمّ تعدّ النّفس « فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ » (٤) و(٥).

٦٣٣٢ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير قال: كان الصادق (عليه السّلام) يقول:

إعمل على مهل فانك ميت واختر لنفسك ايها الانسان فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى وكأن ما هو كائن قد كان (٦)

ص: ١٩

١- مريم ١٩: ٨٤.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٣٣.

٣- الجمعة ٦٢: ٨.

٤- الاعراف ٧: ٣٤.

٥- الكافي: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٤٤.

٦- أمالي الصدوق: ص ٣٩٦ ضمن حديث ٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٢.

٦٣٣٣ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الحصين، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مات داود النبيّ (عليه السّلام) يوم السّبت مفعوءاً<sup>(١)</sup> فأظلمت الطّير باجنحتها، ومات موسى كليم الله (عليه السّلام) في التيه فصاح صائح من السماء : مات موسى (عليه السّلام) وأيّ نفس لا تموت؟ <sup>(٢)</sup>.

٦٣٣٤ - دعوات الراوندى : عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال عيسى (عليه السّلام): هول لا تدرى متى يغشاك ، ما منعك أن تستعد له قبل أن يفجاك؟! <sup>(٣)</sup>.

٦٣٣٥ - الكافي : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال : شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) الوسواس <sup>(٤)</sup>.

فقال : يا أبا محمّد أذكر تقطّع أوصالك في قبرك ورجوع أحبابك عنك إذا دفنوك في حفرتك وخروج بنات الماء <sup>(٥)</sup> من منخريك واكل الدود لحمك فإنّ ذلك يسلى عنك ما انت فيه.

قال أبو بصير : فوالله ما ذكرتّه إلّاسلّى عنّي ما أنا فيه من همّ الدّنيا <sup>(٦)</sup>

ص : ٢٠

١- فجئه: هجم عليه وطرقه بغته من غير أن يشعر به . (أقرب الموارد). والمعنى أنّه مات فجاء.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١١١ ح ٤.

٣- دعوات الراوندى : ص ٢٣٦ ح ٦٥٣. منه المستدرک : ج ٢ ص ١٠٣.

٤- لعلّ المراد بالوسواس هنا فكر الدّنيا وغمّها. (مرآة العقول).

٥- بنات الماء : الديدان التي تتولد من الرطوبات. (مرآة العقول).

٦- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٢٠.

٦٣٣٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن سعدان، عن عجلان أبي صالح قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا صالح إذا انت حملت جنازه فكن كأنك انت المحمول وكأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا ففعل، فانظر ماذا تستأنف.

قال: ثم قال: عجب لقوم حبس أولهم عن آخرهم (١) ثم نودي فيهم الرحيل وهم يلعبون (٢).

كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا فضالة بن أيوب، عن سعدان الواسطي، عن عجلان أبي صالح قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٣).

٦٣٣٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينه قال: حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن

ص: ٢١

١- أي يمنعون من ذهب منهم - أي الأموات - أن يرجعوا إلى آخرهم - أي الأحياء - الذين لم يلحقوا بعد بهم فيخبروهم بما جرى عليهم. أو: يسوا من عودهم إلى الدنيا ثم نودي في الأحياء بالرحيل إلى الأموات وهم لا يعبون غافلون عميا ينفعهم في تلك النشأة، فلا شيء أعجب من تلك الحال. ويحتمل أن تكون كلمة «عن» للتعليل أي حبس أولهم ومن مضى منهم في القبور ليلحق بهم آخرهم فيحشرون معاً إلى القيامة. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ٢٩.

٣- كتاب الزهد: ص ٧٧ ح ٢٠٨.



علي بن الحسين، عن ابيه ومحمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):  
أكثرُوا من ذكر هادم اللذات (١).

٦٣٣٨- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: رأى الصادق (عليه السلام) رجلاً قد اشتدَّ جزعه علي ولده، فقال: يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى؟ ولو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدَّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك (٢).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي مثله (٣).

٦٣٣٩- الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى رجلاً من الأنصار بثلاث ونهاه عن ثلاث، فقال له: أوصيك بذكر الموت، فانه يسليك عن الدنيا.

وأوصيك بكثرة الدعاء، فانك لاتدرى متى يستجاب لك...

ص: ٢٢

---

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٠ ح ٣٢٥. منه البحار: ج ٦ ص ١٣٢.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥ ح ١٠.

٣- أمالى الصدوق: ص ٢٩٣ ح ٥. منهما الوسائل: ج ٢ ص ٦٤٩ ح ٦.

الى آخر الحديث (١).

٦٣٤٠ - الجعفریات: بهذا الإسناد عن علی بن ابی طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثروا من ذكر هادم اللذات.

فقیل: یا رسول الله وما هادم اللذات؟ قال (صلى الله عليه وآله): الموت، فان اکیس المؤمنین اکثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم للموت استعداداً (٢).

٦٣٤١ - الجعفریات: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اذا دعيتم الى الجنائز فأسرعوا فإنه يذكر الآخرة (٣).

٦٣٤٢ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمی فی کتاب الغایات) عن ابی عبدالله (عليه السلام) قال: ان المؤمنین أکیاس، وان أکیس المؤمنین أكثرهم ذكراً للموت (٤).

٦٣٤٣ - من لا یحضره الفقیه: قال الصادق (عليه السلام) فی قول الله (عزوجل): « وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » (٥).

فقال: من قدم الى قدم (٦).

٦٣٤٤ - من لا یحضره الفقیه: سئل الصادق (عليه السلام) عن

ص: ٢٣

١- الجعفریات: ص ١٩٩ . منه المستدرک: ج ٢ ص ١٠٠.

٢- الجعفریات: ص ١٩٩ و ٢٠٠. منه المستدرک: ج ٢ ص ١٠٠.

٣- الجعفریات: ص ١٩٩ و ٢٠٠. منه المستدرک: ج ٢ ص ١٠٠.

٤- مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ١٠١.

٥- لقمان ٣١: ٣٤.

٦- من لا یحضره الفقیه: ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٨٠.

قول الله (عز وجل): «وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا» (١)؟ قال: هو الفناء بالموت (٢).

٦٣٤٥- من لا يحضره الفقيه: سُئِلَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ): «أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» (٣)؟  
فَقَالَ: تَوْبِيخُ لَابْنِ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ سَنَةٍ (٤).

٦٣٤٦- من لا يحضره الفقيه: رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قِيلَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَرَبِّي فَوْقِي، وَالنَّارُ أَمَامِي، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي، وَالْحِسَابُ مُحَدِّقٌ بِي، وَأَنَا مَرْتَهَنٌ بِعَمَلِي، لَا أَحْجَدُ مَا أَحَبُّ، وَلَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ، وَالْأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنِّي، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي؟!.

أَمَالِي الصَّدُوقِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ:  
سُئِلَ

ص: ٢٤

١- الاسراء ١٧: ٥٨.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٦ ح ٥٦٢.

٣- فاطر ٣٥: ٣٧.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٦ ح ٥٦١.

الحسين بن علي (عليهما السلام) فقيل له : كيف أصبحت.... وذكر مثله (١).

### باب (٦) أسماء الموتى تنزل من السماء

٦٣٤٧ - الكافي : ابو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبه، عن أسباط بن سالم مولى أبان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض؟ قال : لا إنما هي صكاك تنزل من السماء : أقبض نفس فلان ابن فلان (٢).

٦٣٤٨ - تفسير العياشي: عن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله : «إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (٣)؟ قال : هو الذي سمي لملك الموت (عليه السلام) في ليله القدر (٤).

ص: ٢٥

١- أمالي الصدوق: ص ٤٨٧ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٢١.

٣- يونس ١٠: ٤٩.

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٢٤. منه البحار: ج ٦ ص ١٤٣.

٦٣٤٩ - الكافي : عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من أهل بيت شعر ولا وَبَرٍ إلّا وملك الموت يتصّفحهم في كلّ يوم خمس مرّات(١).

٦٣٥٠ - البحار : حياه الحيوان، روى جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليه السلام) قال: نظر رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : ارفق بصاحبي فإنّه مؤمن.

قال : إنّي بكلّ مؤمن رفيق، وما من أهل بيت إلّا أتصّفحهم في كلّ يوم خمس مرّات، ولو أنّي أردت أن أقبض روح بعوضه ما قدرت حتّى يكون من الله الأمر بقبضها.

قال جعفر بن محمّد: بلغني أنّه يتصّفحهم عند مواقيت الصّلاه(٢).

٦٣٥١ - الكافي : عليّ بن ابراهيم، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنّه مؤمن .

ص: ٢٦

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٢٢.

٢- البحار: ج ٦٤ ص ٣٢١.

فقال : ابشر يا محمّد فإني بكلّ مؤمن رفيق، واعلم يا محمد أنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحيه من دارهم فاقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا، اعلّموا أنّ لنا فيكم عوده ثمّ عوده فالحذر الحذر، إنّه ليس في شرقها ولا- في غربها اهل بيت مَيدَر ولا- وَبَرِ إلهما وأنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات ولانا أعلم بصغيرهم وكبيرهم بأنفسهم، ولو أردت قبض روح بعوضه ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصّلاه فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهاده أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله ونحى عنه ملك الموت إبليس(١).

### باب (٨) القدره الخارقه لملك الموت

٦٣٥٢- من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السّلام) : قيل الملك الموت (عليه السّلام): كيف تقبض الأرواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعه واحده؟ فقال : أدعوها فتجيبني.

قال : فقال ملك الموت (عليه السّلام) : أنّ الدُّنيا بين يديّ كالقصعه بين يدي أحدكم، يتناول منها ماشاء، والدنيا عندي كالدرهم

ص: ٢٧

فى كفّ أحدكم يقلبه كيف يشاء (١).

٦٣٥٣ - الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح، عن زيد الشحام قال : سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن ملك الموت، يقال : الأرض بين يديه كالقضعة يمدُّ يده منها حيث يشاء؟ قال : نعم (٢).

### باب (٩) أعوان ملك الموت

٦٣٥٤ - من لا يحضره الفقيه : سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا» (٣) وعن قول الله (عز وجل) : «قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ» (٤) وعن قول الله (عز وجل) : «الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ» (٥). «الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» (٦) وعن قول الله (عز وجل) : «تَوَفَّاهُمْ رُسُلُنَا» (٧) وعن قوله (عز وجل) : «وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ

ص : ٢٨

١- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٣٤ ح ٣٥٤.

٢- الكافى : ج ٢ ص ٢٥٦ ح ٢٤.

٣- الزمر : ٣٩ : ٤٢.

٤- السجده : ١٣٢ : ١١.

٥- النحل : ١٦ : ٣٢.

٦- النساء : ٤ : ٩٧.

٧- الانعام : ٦ : ٦١.

كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ» (١) وقد يموت في الساعه الواحده في جميع الآفاق ما لا يحصيه إلا الله (عزوجل) فكيف هذا؟ فقال : إن الله (تبارك وتعالى) جعل الملك الموت أعواناً من الملائكه يقبضون الأرواح بمنزله صاحب الشرطه له أعوان من الإنس يبعثهم في حوائجه، فتتوفيههم الملائكه ويتوفيههم ملك الموت عن الملائكه مع ما يقبض هو، ويتوفاها الله (عزوجل) عن ملك الموت (٢).

### باب (١٠) عيسى بن مريم يحيى يحيى بن زكريا

٦٣٥٥ - الكافي : علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن علي ابن الحكم، عن ربيع بن محمد، عن عبدالله بن سليم العامري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن عيسى بن مريم جاء إلى قبر يحيى ابن زكريا (عليه السلام) وكان سأل ربه أن يحييه له فدعاه فاجابه وخرج إليه من القبر فقال له : ما تريد مني.

فقال له: أريد أن تؤنسنى كما كنت في الدنيا.

فقال له: يا عيسى ما سكنت عنى حراره الموت وأنت تريد أن تعيدنى إلى الدنيا وتعود على حراره الموت؟! فتركه فعاد إلى قبره (٣).

ص: ٢٩

١- الانفال ٨: ٥٠.

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٣٦ ح ٣٦٨.

٣- الكافي: ج ٣ ص ٢٦٠ ح ٣٧.



٦٣٥٦- محاسبه النفس للسيد على بن طاووس (قدّس الله روحه): رويت باسنادى الى محمد بن على بن محبوب من كتابه باسناده الى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ما من يوم يأتى على ابن آدم إلّا قال ذلك اليوم: يا بن آدم أنا يوم جديد وانا عليك شهيد فافعل بى خيراً واعمل فى خيراً اسهّل (١) لك يوم القيامة، فإنّك لن ترانى بعدها أبداً. (وفى نسخه أخرى: فقل فى خيراً واعمل فى خيراً) (٢).

٦٣٥٧- محاسبه النفس: رأيت فى كتاب مسعده بن زياد الربعى من اصول الشيعة فيما رواه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: إن اللّيل إذا أقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق إلّا الثقلين: يا بن آدم أنى خلق جديد إننى على ما فى شهيد فخذ منى، فإننى لو طلعت الشمس لم أرجع الى الدنيا ثم لم تزد فى حسنه ولم تستعب فى من سيئه، وكذلك يقول النهار إذا أدبر اللّيل (٣).

ص: ٣٠

١- أشهد - البحار .

٢- محاسبه النفس: ص ١٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٥.

٣- محاسبه النفس: ص ١٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٥.

٦٣٥٨ - الكافي : عليّ، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ الميّت إذا حضره الموت أو ثقّه ملك الموت ولولا ذلك ما استقرّ (١).

٦٣٥٩ - الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي محمّد الأنصاريّ قال : - وكان خيراً . قال : حدثني أبو اليقظان عمّار الأسديّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أنّ مؤمناً أقسم على ربّه أن لا يميته ما أماته ابداً ولكن إذا كان ذلك أو إذا حضر أجله بعث الله (عزّوجلّ) إليه ريحاً يقال لها: المنسيه وريحاً يقال لها: المسخيه (٢)، فأما المنسيه فإنّها تنسيه اهله وماله، وأما المسخيه فإنّها تسخّي نفسه عن الدُّنيا حتّى يختار ما عند الله (٣).

معاني الأخبار : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه قال : حدثني أبو محمد الانصاري وكان خيراً قال: حدثني أبو اليقظان عمار الاسدي، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله (٤).

ص: ٣١

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٢.

٢- سخيت نفسي عن الشيء: تركته ولم تنازعني إليه نفسي. (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٣ ص ١٢٧ ح ١.

٤- معاني الأخبار : ص ١٤٢.

٦٣٦٠- أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن علي الصوفي قال: حدثنا أبو علي محمد ابن همام الاسكافي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: حدثني الحسن بن ضوء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام): قال الله (عز وجل): ما من شيء أتردد فيه مثل ترددى عند قبض روح المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته، فإذا حضره أجله ألمدى لا تأخير فيه بعثنا إليه بريحانيتين من الجنة، تسمى إحداهما المسخيه، والأخرى المنسيه، فأما المسخيه فتسخيه عن ماله، وأما المنسيه فتنسيه أمر الدنيا (١).

٦٣٦١- المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن ابن فضيل، عن أبي حمزه الثمالى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قال الله (تبارك وتعالى): ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن المؤمن، فإننى أحب لقاءه ويكره الموت، فازويه (٢) عنه، ولو لم يكن فى الأرض إلّا مؤمن واحد لا كتفتيت به عن جميع خلقى، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج معه إلى أحد (٣).

٦٣٦٢ - المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد بن علي الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): قال الله (تبارك وتعالى): ليأذن بحرب منى مستندلاً عبدى المؤمن. وما ترددت

ص: ٣٢

١- أمالي الطوسي: ص ٤١٤ ح ٩٣٢. منه البحار: ج ٦ ص ١٥٢.

٢- زوى الشىء يزويه: نجاه و صرّفه و منعه. (أقرب الموارد).

٣- المحاسن: ص ١٥٩ ح ٩٩. منه البحار: ج ٦ ص ١٦٠.

عن شيء كترددى فى موت المؤمن، إننى لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعونى فى الأمر فأستجيب له لما هو خير له، [ولو لم يكن فى الدنيا إلّا واحد من عبيدى مؤمن لا استغيت به عن جميع خلقى] (١) واجعل له من إيمانه أنساً لا يستوحش فيه إلى أحد (٢).

٦٣٦٣ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سكين قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الرّجل يقول: استأثر الله بفلان.

فقال: ذا مكروه.

فقيل: فلان وجود بنفسه.

فقال: لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرّتين أو ثلاثه فذلك حين وجود بها لما يرى من ثواب الله (عزّوجلّ) وقد كان بهذا ضنيناً (٣).

٦٣٦٤ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إدريس القمىّ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله (عزّوجلّ) يأمر ملك الموت فيردّ نفس المؤمن ليهوّن عليه ويخرجها من أحسن وجهها فيقول الناس: لقد شدّد على فلان الموت وذلك تهوين من الله (عزّوجلّ) عليه، وقال: يصرف عنه إذا كان ممّن سخط الله عليه أو ممّن أبغض الله أمره أن يجذب الجذبه التى بلغتكم بمثل السّفود (٤) من الصوف المبلول فيقول الناس: لقد هوّن

ص: ٣٣

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- المحاسن: ص ١٦٠ ح ١٠٠. منه البحار: ج ٦ ص ١٦٠.

٣- الكافى: ج ٣ ص ٢٦٠ ح ٣٥. والضعين: البخيل الشحيح (مجمع البحرين).

٤- السّفود: الحديده التى يشوى بها اللحم. (مجمع البحرين).

الله على فلان الموت (١).

٦٣٦٥- أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن سلمه، عن إبراهيم بن محمد، عن الحسن بن حذيفة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: مرض رجل من أصحاب سلمان (رحمه الله) فافتقده فقال: أين صاحبكم؟ فقالوا: مريض.

قال: امشوا بنا نعوده، فقاموا معه فلمّا دخلوا على الرجل إذا هو يوجد بنفسه، فقال سلمان: يا ملك الموت ارفق بوليّ الله.

قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر: يا ابا عبدالله إني أرفق بالمؤمنين، ولو ظهرت لأحد لظهرت لك (٢).

٦٣٦٦- الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان وعده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وعليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميله، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا حُمِلَ عدوّ الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه؟! إني أشكو إليكم ما وقع فيه اخوكم الشّقي، إنّ عدوّ الله خدعني فأوردني ثمّ لم يصدرنى، واقسم لي أنّه ناصح لي فغشني.

ص: ٣٤

١- الكافي: ج ٢ ص ١٣٥ ح ١.

٢- أمالي الطوسي: ص ١٢٨ ح ٢٠٢. منه البحار: ج ١ ص ١٦٧.

واشكو إليكم دنيا غرّتني حتى إذا اطمأنتت إليها صرعتني.

واشكو إليكم اخلاء الهوى منّوني ثم تبرّوا منّي وخذلوني .

واشكو إليكم أولاداً حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فاكلوا مالي وأسلموني.

وأشكو إليكم مالاً منعّت منه حقّ الله فكان وباله عليّ وكان نفعه لغيري.

واشكو إليكم داراً أنفقت عليها حريبتى(١) وصار ساكنها غيري.

واشكو إليكم طول الثواء في قبر[ي] [ينادي : أنا بيت الدود، أنا بيت الظلمه والوحشه والضيق، يا إخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فإنّي قد بشّرت بالنار، وبالذل والصّغار ، وغضب العزيز الجبار، واحسرتاه على ما فرّطت في جنب الله، ويا طول عولتاه، فما لي من شفيح يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أنّ لي كره فاكون من المؤمنين(٢).

٦٣٦٧- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام) : أن بين الدنيا والآخرة الف عقبه أهونها ويسرها الموت(٣).

٦٣٦٨- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): أكبر ما يكون الانسان يوم يولد واصغر ما يكون يوم يموت(٤).

أقول: في معنى هذا الحديث احتمالان:

ص: ٣٥

١- حريبه الرجل : ماله الذي يعيش به. (الصحيح).

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٢.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٤ ح ٣٥٩.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٤ ح ٥٩٥.

الأول: أن يكون إشاره إلى عُمر الإنسان، باعتبار أنه يوم ولادته أطول عمراً، ويوم وفاته أصغرُه .

الثاني: أن يكون إشاره إلى الإستعدادات والقابليات المكنونه فيه، فالله سبحانه أودع فى الإنسان طاقات هائله وكثيره ومنحه فرصه الإستفاده منها كى يسمو بها إلى درجات عاليه تفوق درجه الملائكه .

والاكثرية الساحقه من الناس تُهمل هذه الطاقات ولا تنميها ولا تستفيد منها، وبهذا يكون الإنسان - يوم موته - أصغر ما يكون....  
والله العالم.

### باب (١٣) استجاب البكاء على الميت

٦٣٦٩- الكافى: أبو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبى محمد الهذلى، عن إبراهيم بن خالد القطان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه قال : شكوت إلى أبى عبدالله (عليه السلام) وجداً وجدته [\(١\)](#) على ابن لى هلك حتى خفت على عقلى.

فقال : إذا أصابك من هذا شىء فافض من دموعك فإنه يسكن عنك [\(٢\)](#).

ص: ٣٦

---

١- وجد وجداً به : أحبه حباً شديداً. ووجد وجداً له: حزن. (المنجد). والمراد هنا هو المعنى الثانى وهو الحزن الشديد .

٢- الكافى: ج ٢ ص ٢٥٠ ح ٣.

٦٣٧٠ - معانى الأخبار : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثني بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : الناس اثنان: واحد أراح وآخر استراح، فأتميا الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس (١).

٦٣٧١ - امالي الطوسي: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن ياسين (٢) بن محمد بن عجلان التميمي العابد مولى الباقر (عليه السلام) قال : حدثني مولاى أبو الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق (عليه السلام)، عن آباءه، عن على (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الناس اثنان : رجل أراح، ورجل استراح، [فاما الذي استراح] فالمؤمن استراح من الدنيا وتعبها (٣) وأفضى إلى

ص: ٣٧

١- معانى الأخبار: ص ١٤٣. منه البحار: ج ٦ ص ١٥١.

٢- عبدالله بن محمد بن قيس - البحار.

٣- ونصبها - البحار.



رحمه الله وكريم ثوابه، وأما الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدوابُّ وأفضى إلى ما قدّم (١).

٦٣٧٢ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله): مستريح و مستراح منه، أما المستريح فالعبد الصالح استراح من غم الدنيا وما كان فيه من العباده إلى الراحة ونعيم الآخرة، وأما المستراح منه فالفاجر يستريح منه الملكان اللذان يحفظان عليه وخادمه واهله والأرض التي كان يمشى عليها (٢).

### باب (١٥) وصف الموت

٦٣٧٣ - عيون اخبار الرضا (عليه السلام) : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني (رضي الله عنه) قال :

حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي (٣)، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال : قيل للصادق (عليه السلام): صف لنا الموت.

قال (عليه السلام): للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس (٤) لطيبه

ص: ٣٨

١- أمالي الطوسي : ص ٥٧١- ١١٨٢. منه البحار: ج ٦ ص ١٧٢.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ١١.

٣- هكذا في المصدر والظاهر أنّ هنا سقطاً ولعلّ الصحيح عن الحسن بن علي، عن علي بن محمد، عن محمد بن علي.

٤- نعس الرجل: أخذه فتره في حواسه فقارب النوم. (أقرب الموارد).

وينقطع التعب والالام كله عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشد.

قيل : فإنّ قوماً يقولون: إنّه أشدّ من نشر بالمناشير!(١) وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار!(٢) وتدوير قطب الأرحيه على الأحداق.

قال : كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين، الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟ فذلکم الّذى هو أشد من هذا الامر عذاب الآخرة فإنّه اشد من عذاب الدّنيا.

قيل : فما بالنار كافرأً يسهل عليه النزع فينظفء وهو يحدث ويضحك ويتكلم، وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد؟ فقال : ما كان من راحه للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب، وما كان من شديد(٣) فتمحيصه من ذنوبه ليُرَدّ الآخرة نقيّاً، نظيفاً مستحقاً لثواب الأبد، لا مانع له دونه، وما كان من سهوله هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدّنيا ليُرَدّ الآخرة وليس له إلّا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدّه على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له [بعد نفاذ حسناته] (٤) ذلکم بأنّ الله عدل لا يجور(٥).

ص: ٣٩

١- المناشير جمع المنشار - بالكسر : آله ذات اسنان يُنشر بها الخشب ونحوه. (أقرب الموارد).

٢- رضخ رأسه بالحجر: رضّه. (أقرب الموارد).

٣- من شديده - البحار.

٤- ما بين المعقوفتين من البحار.

٥- عيون اخبار الرضا: ج ١ ص ٢٧٤ ح ٩.

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر[ى]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال : قيل للصادق (عليه السّلام): صف لنا الموت.... وذكر الحديث باختلاف يسير(١).

أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمد العلوى قال : حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصوفى الخزاز قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمّد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال : قيل للصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): صف لنا الموت؟...

وذكر نحوه الى قوله : ولدغ العقارب وأشد(٢).

٦٣٧٤- علل الشرايع: أخبرنى على بن حاتم قال: أخبرنا القاسم ابن محمد قال : حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن عمران بن الحجاج، عن عبدالرحمن، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: لأىّ علّه إذا خرج الرّوح من الجسد وَجَدَ له مساً، وحيث رُكبت لم يعلم به؟ قال : لأنّه ما عليها البدن(٣).

ص: ٤٠

١- معانى الأخبار : ص ٢٨٧. منهما البحار : ج ٦ ص ١٥٢.

٢- أمالى الطوسى: ص ٦٥١ ح ١٣٥٢.

٣- علل الشرايع: ص ٣٠٩ ح ١. منه البحار: ج ٦ ص ١٥٨.

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «لأنه نما عليها البدن» أى أنّ الألم إنّما هو لآلفه الروح بالبدن لنموه عليها لا لمحض الإخراج حتّى يكون لإدخال الروح أيضاً الم، أو أنّه لمّا نما عليها البدن وبلغ حدّاً يعرف الآلام والأوجاع فلذا يتألم بإخراج الروح، بخلاف حاله الإدخال فإنّه قبل دخول الروح ما كان يجد شيئاً لعدم الحياه، وبعده لا الم يحسّ به، ويحتمل وجهاً ثالثاً وهو أنّ السائل لما توهم أنّ الروح يدخل حقيقه فى البدن سأل عن الحكمه فى عدم تأثر البدن بدخول الروح وتأثره بالخروج، مع أنّ العكس أنسب، فأجاب (عليه السلام) بأنّ الروح الحيوانيّ لا يدخل من خارج فى البدن، بل إنّما تتولّد فيه وينمو البدن عليها. والمسّ: أوّل ما يحسّ به من التعب والالم منه.

٦٣٧٥- معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن على بن الصامت، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: كنّا معه فى جنازه فقال بعض القوم: بارك الله لى فى الموت وفيما بعد الموت.

فقال له ابو عبدالله (عليه السلام): فيما بعد الموت فضلّ، إذا بورك لك فى الموت فقد بورك لك فيما بعده(١).

٦٣٧٦- معانى الأخبار: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن على الناصر[ى]، عن أبيه، عن محمد بن على، عن ابيه الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليهم السلام) قال:

ص: ٤١

١- معانى الأخبار: ص ٣٨٢ ح ١٣٧. منه البحار: ج ٦ ص ١٥٨.

قيل لأَمير المؤمنين (عليه السَّلام): صف لنا الموت؟ فقال: على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمَّا بشاره بنعيم الأبد، وإمَّا بشاره بعذاب الأبد، وإمَّا تحزين وتهويلٌ وأمره مبهم، لا يدرى من أيّ الفرق هو، فأمَّا ولئنا المطيع لأمرنا فهو المبشَّر بنعيم الأبد، وأمَّا عدوُّنا المخالف علينا فهو المبشَّر بعذاب الأبد، وأمَّا المبهم أمره الذي لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمَّ لن يسوِّيه الله (عزَّوجلَّ) بأعدائنا لكن يخرج من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبه الله (عزَّوجلَّ) فإنَّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة الف سنه (١).

## باب (١٦) البلاء والموت كفاره الذنوب

٦٣٧٧- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السَّلام): الموت كفاره ذنب كل مؤمن (٢).

٦٣٧٨- أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، ومحمَّد بن سنان، عن محمَّد بن عطيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمَّد (عليه السَّلام) قال: قال رسول الله (صلَّى

ص: ٤٢

١- معاني الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٢. منه البحار: ج ٦ ص ١٥٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٤ ح ٣٥٨.

الله عليه وآله): الموت كُفَّاره لذنوب المؤمنين (١).

أمالى المفيد : حدثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عطيه مثله (٢).

٦٣٧٩ - المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن محمد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): رجل يعمل بكذا وكذا - فلم ادع شيئاً إلا قلته - وهو يعرف هذا الأمر؟ فقال : هذا يرجى له والناصب لا يرجى له، وإن كان كما تقول لا يخرج من الدنيا حتى يسلم الله عليه شيئاً يكفر الله عنه به، إما فقراً وإما مرضاً (٣).

٦٣٨٠ - كتاب التمهيد: عن منصور بن معاوية (٤)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله تعالى: ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفاره لذنوبه وإلا سلطت عليه سلطاناً، فإن كان ذلك كفاره لذنوبه وإلا ضيقت عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفاره لذنوبه وإلا

ص: ٤٣

١- أمالى الطوسى : ص ١١٠ ح ١٦٧.

٢- أمالى المفيد: ص ٢٨٣ ح ٨. منهما البحار: ج ٦ ص ١٥١.

٣- المحاسن: ص ١٧٢ ح ١٤٢. منه البحار: ج ٦ ص ١٦٠.

٤- عن منصور، عن معاوية - البحار.

شَدَّدت عليه عند الموت حتَّى يأتينى ولاذنب له ثمَّ أدخله الجَنَّة، وما من عبد أريد أن أدخله النار إلَّا صَحَّحت له جسمه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندى وإلَّا آمنت خوفه من سلطانه ، فإن كان ذلك تمام طلبته عندى وإلَّا وسَّعت عليه رزقه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندى وإلَّا يسَّرت عليه عند الموت حتَّى يأتينى ولاحسنه له ثمَّ أدخله النار(١).

٦٣٨١ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن حدثه، عن أبي سلام النخاس، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): والله لا يصف عبد هذا الأمر فتطعمه النار.

قلت: إنَّ فيهم من يفعل ويفعل.

فقال: إنَّه إذا كان ذلك ابتلى الله (تبارك وتعالى) أحدهم فى جسده ، فإن كان ذلك كفَّاره لذنوبه وإلَّا ضيَّق الله عليه فى رزقه، فإن كان [ذلك] كفَّاره لذنوبه وإلَّا شَدَّد الله عليه موته حتَّى يأتى الله ولاذنب له، ثمَّ يدخله الجَنَّة(٢).

### باب (١٧) ما يراه المؤمن والكافر عند الموت وحضور المعصومين (عليهم السلام)

٦٣٨٢ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمَّد الكندى، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنَّ النفس إذا وقعت فى الحلق أتاها ملك فقال له: يا هذا - او يا فلان - أمَّا ما كنت

ص: ٤٤

١- كتاب التمهيص: ص ٣٨ ح ٣٦. منه البحار: ج ٦ ص ١٧٢.

٢- المحاسن: ص ١٧٢ ح ١٤١. منه البحار: ج ٦ ص ١٦٠.

نرجو فأيس منه وهو الرجوع إلى الدنيا، وأما ما كنت تخاف فقد أمنت منه (١).

٦٣٨٣ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن خالد بن عماره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن شاء الله، فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة، فيقول: لا - حاجه لي في الدنيا، فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفثاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى، فأى هذه العلامات رايت فاكتف بها فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهى فى الجسد فتختار الآخرة فتغسله فيمن يغسله وتقلبه فيمن يقلبه، فإذا أدرج فى أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشى بين أيدي القوم قدماً وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويشرونه بما أعد الله له (جل ثناؤه) من النعيم، فإذا وضع فى قبره رد إليه الروح إلى وركيه ثم يسأل عما يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب العذى أراه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيدخل عليه من نورها وضوئها وبردها وطيب ريحها.

قال: قلت: جعلت فداك فاين ضغطه القبر؟ فقال: هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله إن هذه الأرض

ص: ٤٥

١- الكافي: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٧.



لتفتخر على هذه، فتقول: وطا على ظهري مؤمن ولم يطاء على ظهرك مؤمن وتقول له الأرض: والله لقد كنت أحببك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتكم فستعلم ماذا أصنع بكم، فتفسح له مدّاً بصره(١).

٦٣٨٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عقبه أنه سمع ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى .

قلت: جعلت فداك وما يرى؟ قال: يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا رسول الله ابشر، ثمَّ يرى عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) فيقول: أنا عليُّ بن أبي طالب الذي كنت تحبّه تحبّ أن أنفعك اليوم.

قال: قلت له: أيكون أحدٌ من الناس يرى هذا ثمَّ يرجع إلى الدُّنيا؟ قال: لا، إذا رأى هذا أبداً مات وأعظم ذلك، قال: وذلك في القرآن قول الله (عزَّوجلَّ): «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ» (٢) و(٣).

كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أن الرجل اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول له .... وذكر نحوه.

ص: ٤٦

١- الكافي: ج ٣ ص ١٢٩ ح ٢.

٢- يونس ١٠: ٦٣ و٦٤.

٣- الكافي: ج ٣ ص ١٣٣ ح ٨.

وزاد قوله : قال: يبشره لمحبته اياه بالجنة في الدنيا والآخرة وهي بشاره اذا رآها امن من الخوف (١).

البحار : كتاب (الروضة)، قال أبو عبدالله (عليه السلام):...

وذكر نحو ما في الفضائل (٢).

٦٣٨٥- شرح الأخبار : عبد الحميد بن سعيد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما أحسبك تأنس باحد في المدينة .

قلت : لا يابن رسول الله.

قال : فأنّى لك ذلك.

فقال (عليه السلام): يا عبد الحميد لكم والله يغفر الذنوب، ومنكم يقبل الحسنات، أبشروا، [فانى] كثيراً ما [كنت] أسمع أبى (رضى الله عنه) يقول لأصحابه : ابشروا، فما بين أحدكم وبين أن يغتبط (٣) ويلقى السرور المأ أن تبلغ نفسه الى ها هنا . وأشار بيده إلى حلقه ..

ثم قال: إنه اذا كان ذلك واحتضر، أتاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبرئيل، وملك الموت، وأمير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) فيدنو منه على (عليه السلام) فينظر إليه، ثم يلتفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول : يا رسول الله هذا كان يحبنا فأحبه.

ص: ٤٧

١- الفضائل: ص ١٣٩.

٢- البحار: ج ٣٦ ص ١١٥ ضمن الحديث ٦٢.

٣- الغبطة : حسن الحال والمسره، واغتبط الرجل : تبجح على حسن حال و مسره . (أقرب الموارد).

فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيته فأحبه .

فيقول جبرئيل: يا ملك الموت إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه .

فيدينو [منه] ملك الموت، فيقول : يا عبدالله اخذت فكاك رهانك، اخذت براءه أمانك.

ثم يقول: تمسكت بالعصمه الكبرى في الحياه الدنيا؟ فيوفقه الله فيقول: نعم.

فيسال ملك الموت عما تمسك به؟ فيقول: ولايه على بن أبي طالب.

فيقول: أبشر فقد ادركت ما كنت ترجوه، وأمنت ممّا كنت تخافه، أبشر بالسلف الصالح بمرافقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى بن أبي طالب (عليه السلام) وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام).

ثمّ يسأل روحه سلماً رقيقاً، ثمّ ينزل إليه بكفن من الجنّه وحنوط وحلّه خضراء يكفن بها ويحنط، فاذا وضع في قبره قيل له : نم نومه عروس على فراش، أبشر بروح وريحان وربّ غير غضبان وجنّه نعيم.

ثمّ يفتح له في قبره مسيره شهر أمامه وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه، ويفتح له باب الى الجنّه، فيدخل عليه روحها وريحانها إلى أن يبعث.

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم) وعلى وجبرئيل وملك الموت (عليهم السلام) فيدنو منه على (عليه السلام)، ثم يلتفت، فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يبغضنا أهل البيت.

فيقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لجبرئيل: يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسول الله، فأبغضه.

فيقول جبرئيل الملك الموت: إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسول الله، فاعنف عليه وأبغضه.

فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبدالله اخذت [فكائك رهانك؟ اخذت براءه أمانك؟ تمسكت بالعصمه الكبرى في الحياه الدنيا؟ فيقول: لا، وما أعرف شيئاً مما تقول.

فيقول له ملك الموت: أبشر يا عدو الله بخزي الله وعذابه في نار جهنم، أما ما كنت ترجو فقد فاتك، وأما ما كنت تحذر فقد نزل بك.

ثم يسأل روحه سلاً، ويوكل به ثلاثمائة شيطان فيبصقون بوجهه حتى يوضع في قبره، ويفتح له فيه باب إلى جهنم، فيدخل عليه زفيرها وحزها إلى أن يبعث، ثم ينطلق بروحه إلى برهوت (1).

٦٣٨٦- المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن محمد بن فضيل، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال [لى] أبو عبدالله (عليه السلام): قد استحييت مما أردد هذا الكلام عليكم: ما بين احدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه - واهوى بيده إلى حنجرته - يأتيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى (عليه السلام) فيقولان له: أما ما كنت

ص: ٤٩

١- شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٩٢ ح ١٤٢٢.

تخاف فقد آمنك الله منه، وأما ما كنت ترجو فامامك(١).

٦٣٨٧- اعلام الدين: من كتاب (فرج الكرب)، عن عبدالله بن ابي يعفور قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): قد استحييت ممّا أُكّرر هذا الكلام عليكم، إنّما بين أحدكم وبين أن يغبط أن تبلغ نفسه هاهنا - وأهوى بيده إلى حنجرته - يأتيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلّى (عليه السلام) فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فامامك، فابشروا انتم الطيبون ونساءؤكم الطيبات ، كلّ مؤمنه حوراء عيناء، كلّ مؤمن صدّيق شهيد(٢).

٦٣٨٨ - كتاب الزهد: القاسم، عن كليب الاسديّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلني الله فداك، بلغنا عنك حديث.

قال : وما هو؟ قلت : قولك: إنّما يغبط صاحب هذا الأمر إذا كان في هذه - وأومأت بيدك إلى حلقك ..

فقال: نعم، إنّما يغبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه . وأومأ بيده إلى حلقه - أمّا ما كان يتخوّف من الدنيا فقد ولى عنه، وامامه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلّى والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)(٣).

٦٣٨٩ - شرح الأخبار: ابو بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : اذا مات المؤمن منكم جعل روحه مع النبي

ص: ٥٠

١- المحاسن: ص ١٧٥ ح ١٥٧. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٤ .

٢- اعلام الدين : ص ٤٥٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٦٣.

٣- كتاب الزهد: ص ٨٤ ح ٢٢٦ . منه البحار: ج ٦ ص ١٧٧.

وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) (١).

٦٣٩٠- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أما إنّ أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا حين تبلغ نفس أحدكم هذه - وأوماً بيده إلى نحره - ثم قال: لا، بل إلى هاهنا - وأهوى بيده إلى حنجرته - فيأتيه البشير فيقول: أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه (٢).

٦٣٩١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن قتيبة الأعشى، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عاديتم فينا الآباء والأبناء والأزواج وثوابكم على الله (عزّوجلّ)، أما إنّ أحوج ما تكونون (٣) إذا بلغت الأنفس إلى هذه - وأوماً بيده إلى حلقة (٤).

كتاب الزهد: صفوان، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:.... وذكر نحوه (٥).

٦٣٩٢ - شرح الأخبار: حبيبه الأعشى، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عاديتم فينا الأمه، والآباء، والأبناء، والأزواج والاخوه فتوابكم على الله والرسول، وان أحوج ما يكون فيه الى حبنا الى أن بلغت النفس الى هذه - واهوى بيده الى حلقة (٦).

ص: ٥١

١- شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٨٢ ح ١٣٩٠.

٢- المحاسن: ص ١٧٧ ح ١٥٩. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٧.

٣- أى الى ولايتنا.

٤- الكافي: ج ٨ ص ٣٣٣ ح ٥١٩.

٥- كتاب الزهد: ص ٨٦ ح ٢٣٠.

٦- شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٨٣ ح ١٣٩٤.

٦٣٩٣- المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن كليب بن معاوية الأسدى قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما بين من وصف هذا الأمر وبين أن يغتبط ويرى ما تقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذه، فيقال: أمّا ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأمّا ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه، وإنّ إمامك لإمام صدق أقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى والحسن والحسين (عليهم السلام) (١).

٦٣٩٤- المحاسن: البرقى، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن أسلم، عن الخطّاب الكوفى، ومصعب الكوفى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنّه قال لسدير: والذى بعث محمداً بالنبوه وعجلّ روحه إلى الجنّه ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور أو تبين له الندامه والحسره إلّا أن يعاين ما قال الله (عزّوجلّ) فى كتابه: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشُّمَالِ قَعِيدٌ» (٢) وأتاه ملك الموت يقبض روحه فينادى روحه فتخرج من جسده، فأمرّ المؤمن فما يحسّ بخروجها، وذلك قول الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً \* فَأَدْخِلِي فِي عِيَادِي \* وَادْخُلِي جَنَّتِي» (٣) ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لإخوانه، وصولاً لهم، وإن كان غير ورع ولا وصولاً لإخوانه قيل له: ما منعك من الورع والمواساه لإخوانك؟

ص: ٥٢

١- المحاسن: ص ١٧٤ ح ١٥٢. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٣.

٢- ق ٥٠: ١٧.

٣- الفجر ٨٩: ٢٧ - ٣٠.

أنت ممن انتحل المحبّه بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل. وإذا لقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاها معرضين، مقطّبين (١) في وجهه، غير شافعين له .

قال سدير : من، جدع الله أنفه.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): فهو ذلك (٢).

البحار - بيان: جدع الانف أى قطعه، كناية عن المذله، أى من اذله الله يكون كذلك، ويحتمل أن يكون «من» استفهاماً، أى من يكون كذلك؟ فقله: «جدع الله أنفه» جمله دعائه فاجاب (عليه السلام) بأنّه هو الذى ذكرت لك سابقاً.

٦٣٩٥ - تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا أبو القاسم العلوى [قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى] معنعناً، عن أبى بصير قال :

قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك يستكره المؤمن على خروج نفسه؟ قال : فقال : لا والله .

قال : قلت: كيف ذاك؟ قال : إنّ المؤمن إذا حضرته الوفاه حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته : أمير المؤمنين على بن أبى طالب وفاطمه والحسن والحسين وجميع الأئمّه (عليهم الصلاه والسلام)، - ولكن اكنوا عن اسم فاطمه - ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل (عليهم

ص: ٥٣

١- قطب : أى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس، يقال قطب ما بين عينيه قطباً : جمع جلده من شىء كرهه (مجمع البحرين).

٢- المحاسن: ص ١٧٧ ح ١٦١. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٦.



السلام)، قال: فيقول امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا رسول الله إنّه كان ممّن يحبنا ويتولّانا فأحبّه.

قال: فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل إنّه ممّن كان يحبّ عليّاً وذريّته فأحبّه.

قال: فيقول جبرئيل لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك.

قال : ثمّ يقولون جميعاً لملك الموت: إنّه [ممّن] كان يحبّ محمّداً وآله ويتولّى عليّاً وذريّته فارفق به .

قال: فيقول ملك الموت: والذى اختاركم وكرّمكم واصطفى محمّداً (صلى الله عليه وآله) بالنبوّه، وخصّه بالرساله لأنّنا أرفق به من والد رفيق، واشفق [عليه] من أخ شفيق، ثمّ مال إليه ملك الموت فيقول له: يا عبدالله أخذت فكاك رقتك؟ أخذت رهان أمانك؟ فيقول: نعم.

فيقول [الملك]: فماذا؟ فيقول: بحبّي محمّداً وآله، وبولايتي عليّ بن أبي طالب وذريّته.

فيقول: أمّا ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه ، وأمّا ما كنت ترجو فقد أتاك الله به، افتح عينيك فانظر إلى ما عندك ..

قال : فيفتح عينيه فينظر إليهم واحداً واحداً، ويفتح له باب إلى الجنّه فينظر إليها، فيقول له : هذا ما أعدّ الله لك، وهؤلاء رفقائك ، افتحّ اللّحاق بهم أو الرجوع إلى الدُّنيا؟ قال : فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أمّا رايت شخصوه ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجه لى إلى الدُّنيا ولا الرجوع إليها؟

ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرتة: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده «ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً» بالولايه، مَرْضِيَّةً «بِالثواب» «فَادْخُلِي فِي عِبَادِي» مع محمد وأهل بيته «وَادْخُلِي جَنَّتِي» غير مشوبه (١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «ولكن أكنوا عن اسم فاطمه» أى لاتصروا باسمها (عليها السلام) لئلا يصير سبباً لإنكار الضعفاء من النساء.

قوله (عليه السلام): من قوله: «لا حاجه» أى رفع حاجيه إشاره إلى الإباء والامتناع عن الرجوع إلى الدنيا.

قوله (عليه السلام): «غير مشوبه» أى حال كونه الجنه غير مشوبه بالمحن والآلام.

٦٣٩٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يا بن رسول الله هل يُكره المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا والله إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت: يا وليّ الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً (صلّى الله عليه وآله) لأنا أبربك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينك فانظر.

قال: ويمثّل به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين

ص: ٥٥

---

١- تفسير فرات الكوفي: ص ٥٥٣ ح ٧٠٨. منه البحار: ج ٦ ص ١٦٢.

وفاطمه والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم (عليهم السّلام) فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والأئمة (عليهم السّلام) رفقاً وذكراً .

قال: فيفتح عينه فينظر فينادى روحه مناد من قبل ربّ العزّة فيقول: « يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ » إلى محمّد وأهل بيته « ارجعي إلى ربّك راضيةً » بالولايه « مرّضيةً » بالثواب « فأدخلي في عبادي » يعنى محمّد وأهل بيته « وأدخلي جنتي » فما شئ أحبّ إليه من استلال روحه واللّحوق بالمنادى (١) و(٢).

تأويل الآيات الظاهره : روى أبو جعفر محمّد بن بابويه (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن عباد بن سليمان، عن سدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) .... وذكر نحوه (٣).

٦٣٩٧- تفسير فرات الكوفي: فرات قال : حدثنا محمد بن عيسى بن زكريّا الدهقان، معنعناً عن محمّد بن سليمان الديلمي قال :

حدثنا أبي قال : سمعت الإفريقي يقول: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المؤمن ايستكره على قبض روحه؟ قال: لا والله.

ص: ٥٦

---

١- سَلَّ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ: انتزعه واخرجه في رفق كسلّ السيف من الغمد والشعره من العجين . (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٣ ص ١٢٧ ح ٢.

٣- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٧٩٦ ح ٩.

قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنه إذا حضره ملك الموت جزع، فيقول ملك الموت:

لا تجزع فوالله لأنا أبرُّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر.

قال: ويتهلل له (١) رسول الله وأمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] والحسن والحسين والأئمة من بعدهم وفاطمة الزهراء (عليهم الصلاة والسلام).

قال: فينظر إليهم فيستبشر بهم، فما رايت شخوصه تلك؟ قلت: بلى.

قال: فإنما ينظر إليهم.

قال: قلت: جعلت فداك قد يشخص المؤمن والكافر.

قال: ويحك إن الكافر يشخص منقلباً إلى خلفه لأن ملك الموت إنما ياتيه ليحمله من خلفه، والمؤمن ينظر أمامه، وينادي روحه مناد من قبل رب العزة من بطنان العرش فوق الأفق الأعلى ويقول: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» إلى محمد وآله (صلوات الله عليهم) «ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ \* رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَاَدْخُلِي جَنَّتِي» فيقول ملك الموت: إنني قد أمرت أن أُخَيِّرَكَ الرجوع إلى الدنيا والمضي، فليس شيء أحب إليه من إسلاال روحه (٢).

ص: ٥٧

١- هلَّ الهلال: ظهر (المنجد). والمعنى: أن النبي والوصي وفاطمة والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) يظهرون الله فيراهم ويفرح من رؤيتهم.

٢- تفسير فرات الكوفي: ص ٥٥٤ ح ٧٠٩. منه البحار: ج ٦ ص ١٦٣.

٦٣٩٨ - المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن عبدالله بن الوليد النخعي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: أشهد على أبي (عليه السلام) أنه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه . وأوماً بيده إلى حلقه . وقد قال الله (تبارك وتعالى): «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» (١) فنحن والله ذريته رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٦٣٩٩ - الكافي : ابو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن جارود بن المنذر قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إذا بلغت نفس أحدكم هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - قرّت عينه (٣).

شرح الاخبار : أبو جارود بن المنذر قال: .... وذكر مثله (٤) .

٦٤٠٠ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال : حدّث أصحابكم أنّ ابي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه . وأوماً بيده إلى حلقه - (٥) .

٦٤٠١- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى

ص: ٥٨

١- الرعد ١٣ : ٣٨ .

٢- المحاسن: ص ١٧٤ ح ١٥٣ . منه البحار: ج ٦ ص ١٨٣ .

٣- الكافي: ج ٣ ص ١٣٥ ح ١٤ .

٤- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٣ ح ١٣٩٥ .

٥- المحاسن : ص ١٧٧ ح ١٦٠ . منه البحار: ج ٦ ص ١٨٨ .

الحلبى، عن شجره أخى بشير النبال قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما بين أحدكم وبين أن يعاين ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حلقه-(١).

٦٤٠٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحميد بن عوّاض قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له : أمّا ما كنت تحذر من همّ الدنيا وحرزها فقد أمنت منه ويقال له : رسول الله وعلّي وفاطمة أمامك(٢).

المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان مثله (بزياده قوله) ورواه عن ابن فضال ، عن أبى جميله، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى عبدالله (عليه السلام).... وزاد فيه: الحسن والحسين(٣).

٦٤٠٣- المحاسن: البرقى، [عن أبيه]، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالحميد الطائي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن أشد ما يكون عدوّكم كراهه لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - وأشد ما يكون أحدكم اغتباطاً بهذا الأمر إذا بلغت نفسه الى هذه - واوماً بيده إلى حلقه - فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال : أمامك رسول الله وعلّي وفاطمه ،

ص: ٥٩

١- المحاسن: ص ١٧٤ ح ١٥٤، منه البحار: ج ٦ ص ١٨٤.

٢- الكافي: ج ٣ ص ١٣٤ ح ١٠.

٣- المحاسن: ص ١٧٥ ح ١٥٥.

ثم قال : أمّا فاطمه فلا تذكريها (١) .

٦٤٠٤- كتاب الزهد: النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الأمر حين تبلغ نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حنجرته - ثم قال: إنّ رجلاً من آل عثمان كان سبّاه لعلّي (عليه السلام) فحدّثني مولاه له كانت تأتينا قالت: لمّا احتضر قال : مالي ولهم؟ قلت: جعلني الله فداك ماله قال هذا؟ فقال: لما أرى من العذاب، أما سمعت قول الله (تبارك وتعالى): «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢)؟ هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات (هذا) الشيء في القلب وإن صلّي وصام (٣).

٦٤٠٥- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمّد بن سنان، عن عمار بن مروان قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: منكم والله يقبل ولكم والله يغفر، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقزّه العين إلّا أن تبلغ نفسه ها هنا - وأوماً بيده إلى حلقه . ثم قال : إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله (صلّي الله عليه وآله) وعلى (عليه السلام) وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه عليّ (عليه السلام) فيقول : يارسول الله إنّ هذا

ص : ٦٠

١- المحاسن: ص ١٧٥ ح ١٥٦. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٤.

٢- النساء: ٤ : ٦٥.

٣- كتاب الزهد: ص ٨٥ ح ٢٢٧ . منه البحار: ج ٦ ص ١٧٧.

كان يحبنا أهل البيت فأحبه، ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيته رسول الله فأحبه، ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسول الله فأحبه وأرفق به، فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك، أخذت أمان براءتك، تمسكت بالعصمه الكبرى في الحياه الدنيا؟ قال: فيوفقه الله (عز وجل) فيقول: نعم.

فيقول: وما ذلك؟ فيقول: ولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فيقول: صدقت أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وأما الذي كنت ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمه (عليهما السلام) ثم يسئل نفسه سلاً رقيقاً.

ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن ويحفظ بذلك الحنوط، ثم يكسى حله صفراء من حلل الجنة فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها، ثم يفسح له عن أمامه مسيره شهر وعن يمينه وعن يساره، ثم يقال له: نم نومه العروس على فراشها، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان، ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلثون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحل



المحلون، وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير ونجى المقرَّبون(١) من أجل ذلك.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلِّي (عليه السلام): أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادى السلام.

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلِّي (عليه السلام) وجبرئيل (عليه السلام) وملك الموت (عليه السلام) فيدنو منه عليّ (عليه السلام) فيقول: يا رسول الله إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل: إنّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه.

فيقول جبرئيل: يا ملك الموت إنّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه وأعنف عليه.

فيدنو منه ملك الموت فيقول : يا عبدالله اخذت فكاك رهانك، اخذت أمان براءتك تمسيكت بالعصمه الكبرى في الحياه الدنيا؟ فيقول: لا.

فيقول: أبشر يا عدو الله بسخط الله (عزوجل) وعذابه والنار، أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك، ثم يسل نفسه سلاً عنيفاً، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم ييزق في وجهه ويتأذى بروحه، فإذا

ص: ٦٢

---

١- لعلّ المراد ذم الاستعجال في طلب الفرج بقيام القائم (عليه السلام) والاعتراض على التأخير، أي هلك المستعجلون. «ونجى المقرَّبون» بفتح الراء فإنهم أهل التسليم والانقياد لا يعترضون على الله تعالى فيما يقضى عليهم، أو بكسر الراء أي الذين يقولون الفرج قريب ولا يستبطئونه. (مرآة العقول).

وضع فى قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قريحها(١) ولهبها(٢).

٦٤٠٦- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن أبيه قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): يا عقبه لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الذى أتمّ عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرُّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معى المعلى فغمزنى أن أسأله .

فقلت: يابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أى شىء يرى؟ فقلت له بضع عشره مرّه: أى شىء؟ فقال فى كلّها: يرى. ولا يزيد عليها، ثم جلس فى آخرها فقال:

يا عقبه! فقلت: لئيك وسعديك.

فقال: أبيت إلّا أن تعلم؟ فقلت: نعم يابن رسول الله إنّما دينى مع دينك فإذا ذهب دينى كان ذلك (٣) كيف لى بك يابن رسول الله كلّ ساعه وبكى فرق لى؟ فقال: يراهما والله .

فقلت: بأبى وأمى من هما؟

ص: ٦٣

---

١- هكذا فى المصدر والظاهر أنه تصحيف والصحيح: فيحها، للمناسبة بين الفيح واللهب، والفيح: كما فى النهايه: سطوع الحر وفورانه . والله العالم.

٢- الكافي: ج ٣ ص ١٣١ ح ٤.

٣- قوله (عليه السلام): «دينى مع دينك» لعلّ المراد ان دينى إنّما يستقيم إذا كان تابعاً لدينك وموافقاً لما تعتقده فإذا ذهب دينى بسبب عدم علمى بما تعتقده كان ذلك أى الخسران والهلاك والعذاب الأبدى. (مرآه العقول).

قال : ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام): يا عقبه لن تموت نفس مؤمنه أبداً حتى تراهما.

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن ايرجع إلى الدنيا؟ فقال: لا، يمضى أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه .

فقلت له: يقولان شيئاً؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند رأسه وعليّ (عليه السلام) عند رجله فيكُتب عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول : يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله إننى خيرٌ لك مما تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقوم عليّ (عليه السلام) حتى يكُتب عليه، فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا عليّ بن أبى طالب الذى كنت تحبه أما لأنفَعَنكَ . ثم قال : إن هذا فى كتاب الله (عزّوجلّ).

قلت : أين - جعلنى الله فداك - هذا من كتاب الله؟ قال : فى يونس قول الله (عزّوجلّ) ها هنا: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (١).

المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن على بن عقبه، عن عقبه ابن خالد قال: دخلنا على أبى عبدالله (عليه السلام) انا ومعلى بن خنيس فقال : يا عقبه لا يقبل الله من العباد .... وذكر نحوه (٢) .

ص: ٦٤

---

١- الكافي: ج ٣ ص ١٢٨ ح ١، والآيه فى سورة يونس ١٠: ٦٣ و ٦٤.

٢- المحاسن : ص ١٧٥ ح ١٥٨.

تفسير العياشي: عن عقبه بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّى على ابي عبدالله (عليه السّلام) فقال: يا عقبه لا يقبل الله من العباد....  
وذكر نحوه (١).

٦٤٠٧- مناقب آل ابي طالب: الفضيل بن يسار، عن الباقرين (عليهما السّلام) قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتّى ترى  
محمّداً وعلياً وحسناً وحسيناً بحيث تقرّ عينها (٢).

٦٤٠٨- كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ المؤمن  
إذا مات رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلياً بحضرة (٣).

٦٤٠٩- مناقب آل ابي طالب: زريق، عن الصادق (عليه السّلام) فى قوله تعالى: «لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» قال: هو أن يبشّراه  
بالجنّه عند الموت، يعنى محمّداً وعلياً (عليهما السّلام) (٤).

٦٤١٠- تفسير القمى: حدثنى ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما يموت موال لنا  
مبغض لأعدائنا إلّا ويحضره رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) فيبشّروه  
ويبشّروه (٥) وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين

ص: ٦٥

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٣٣.

٢- مناقب آل ابي طالب: ج ٣ ص ٢٢٣. منه البحار: ج ٦ ص ١٩١.

٣- كتاب الزهد: ص ٨٤ ح ٢٢٥. منه البحار: ج ٦ ص ٢٠٠.

٤- مناقب آل ابي طالب: ج ٣ ص ٢٢٣. منه البحار: ج ٦ ص ١٩١.

٥- فيرونه وبيشرونه - البحار .

(عليه السلام) لحارث الهمداني:

يا حار همدان من تمت يرني من مؤمن أو منافق قبلاً (١) ٦٤١١- صحيفه الامام الرضا (عليه السلام) : باسناده ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : من أحبني وجدني عند مماته بحيث يحب، ومن أبغضني وجدني عند مماته بحيث يكره (٢).

٦٤١٢ □ اختيار معرفه الرجال : محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال : حدثني العمر كتي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات (٣)، فمرض أحدهما - ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور . قال : فحضرتة عند موته قال : فبسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا علي، قال: فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) - وعنده محمد بن مسلم - فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل فأتبعني رسول (٤)، فرجعت إليه فقال : أخبرني خبر الرجل الذي حضرتة عند الموت، أي شيء سمعته يقول؟ قلت : بسط يده فقال : ابيضت يدي باعلي.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : رآه والله، رآه والله، رآه والله (٥).

ص: ٦٦

- ١- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦٥. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٠.
- ٢- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٦٢ ح ٢٠٣. منه البحار: ج ٦ ص ١٨٨.
- ٣- الأخبات: الخشوع والتواضع . (لسان العرب).
- ٤- فاتبعني برسول - البحار.
- ٥- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٢٦ ح ٦١٤. منه البحار: ج ٦ ص ١٩٢.

٦٤١٣- البحار: كتاب (المحتصر) للحسن بن سليمان قال : ممّا رواه لى السيّد الجليل بهاء الدين علىّ بن عبد الحميد الحسينى باسناده عن أبى عمرو الكشّى، عن محمد بن مسعود رفعه إلى سعيد بن يسار أنّه حضر أحد ابنى سابور وكان لهما ورع وإخبات فمرض أحدهما ولا- أحسبه إلماً زكريّا بن سابور، قال : فحضرته عند موته قال : فبسط يده ثمّ قال: بسطت يدي يا علىّ، قال: قصصت ذلك على أبى عبدالله (عليه السّلام) ثمّ قمت عنه فاتبعنى رسوله فرجعت إليه فقال : أخبرنى خبر الرجل الذى حضرته عند موته أى شىء سمعته يقول؟ قلت : بسط يده ثمّ قال : بسطت يدي يا علىّ.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): رآه والله، رآه والله(١).

٦٤١٤- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): أن ولّى علىّ (عليه السّلام) يراه فى ثلاثه مواطن حيث يسرّه: عند الموت وعند الصراط وعند الحوض(٢).

٦٤١٥- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ الشيطان ليأتى الرجل من أولياتنا عند موته عن يمينه وعن شماله ليضلّه عما هو عليه فيأبى الله (عزّوجلّ) ذلك وذلك قول الله تعالى : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»(٣).

تفسير العياشى: عن صفوان بن مهران، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(٤).

ص: ٦٧

١- البحار: ج ٢٧ ص ١٦٤ ح ٢١.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٧ ح ٣٦٩.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٤ ح ٣٦٠، والآيه فى سورة ابراهيم ١٤: ٢٧.

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٢٥ ح ١٦.

٦٤١٦- من لا يحضره الفقيه: قال : قال الصادق (عليه السلام):

إذا قبضت الروح فهي مظلّه فوق الجسد - روح المؤمن وغيره - تنظر إلى كلّ شيء يصنع به، فإذا كفن ووضع على السرير وحمل على أعناق الرجال عادت الروح إليه ودخلت فيه فيمدّ له في بصره فينظر إلى موضعه من الجنّة أو من النار، فينادى بأعلى صوته - إن كان من أهل الجنّة -: عجلوني! عجلوني! وإن كان من أهل النار: ردّوني! ردّوني! وهو يعلم كلّ شيء يصنع به ويسمع الكلام(١).

٦٤١٧- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) قوله (عزّوجلّ): «فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ» إلى قوله: «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»(٢).

فقال: إنّها إذا بلغت الحلقوم ثمّ أرى منزله من الجنّة فيقول:

ردّوني إلى الدنيا حتّى أخبر أهلي بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل(٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): انه اذا بلغت

ص: ٦٨

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٣ ح ٥٩٢.

٢- الآيات في سورة الواقعة ٥٦: ٨٣ - ٨٧. هكذا «فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ \* وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ \* فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ \* تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» .

٣- الكافي: ج ٣ ص ١٣٥ ح ١٥.

النفس الحلقوم أرى مكانه من الجنة .... وذكر مثله (١).

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن سليمان ابن داود، عن أبي بصير قال: قلت .... وذكر نحوه (٢).

٦٤١٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: كان خطّاب الجهنّي خليطاً لنا وكان شديد النّصب لآل محمّد (عليهم السّلام) وكان يصحب نجله الحروريّه (٣) قال: فدخلت عليه أعوده للخلطه والتقيّه فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت فسمعتة يقول: مالي ولك يا عليّ، فأخبرت بذلك أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): رآه وربّ الكعبه، رآه وربّ الكعبه (٤).

### باب (١٨) المؤمن تدمع عينه عند الموت

٦٤١٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن ساهور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في الميّت تدمع عينه عند الموت، فقال: ذلك عند معاينه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيرى

ص: ٦٩

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٦ ح ٣٦٧.

٢- كتاب الزهد: ص ٨٤ ح ٢٢٣.

٣- الحروريه: طائفه من الخوارج نسبوا إلى حروراء وهو موضع قريب من الكوفه (النهايه).

٤- الكافي: ج ٣ ص ١٣٣ ح ٩.



ثم قال : أما ترى الرجل يرى ما يسرُّه وما يحبُّ فتدمع عينه لذلك ويضحك (١).

كتاب الزهد: فضاله ، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سabor قال : .... وذكر نحوه (٢).

علل الشرايع : ابي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سabor قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه (٣).

معاني الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سabor قال : .... وذكر نحوه (٤).

٦٤٢٠- مناقب آل أبي طالب: سئل الصادق (عليه السلام) عن الميت تدمع عينه عند الموت؟ فقال (عليه السلام) : ذاك عند معاينه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيرى ما يسرُّ (٥).

ص: ٧٠

١- الكافي: ج ٣ ص ١٣٣ ح ٦.

٢- كتاب الزهد: ص ٨٣ ح ٢٢١.

٣- علل الشرايع: ص ٣٠٦ ح ١.

٤- معاني الاخبار : ص ٢٣٦ ح ٢ .

٥- مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٢٤. منه البحار: ج ٦ ص ١٩١.

٦٤٢١- من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام): فى الميت تدمع عيناه عند الموت وان ذلك عند معاينه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فىرى ما يسره، ثم قال : أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك (١).

### باب (١٩) ما يجرى على الميت فى القبر

٦٤٢٢- الكافى : محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ما من موضع قبر إلّا وهو ينطق كلّ يوم ثلاث مرّات : أنا بيت التراب، أنا بيت البلاء، أنا بيت الدود، قال: فإذا دخله عبداً مؤمناً قال : مرحباً وأهلاً، أما والله لقد كنت أحبّك وأنت تمشى على ظهري فكيف إذا دخلت بطنى فسترى ذلك.

قال : فيفسح له مدّ البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنّه .

قال : ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قط أحسن منه فيقول: يا عبدالله ما رايت شيئاً قط أحسن منك، فيقول: أنا رأيك الحسن الذى كنت عليه وعملك الصالح الذى كنت تعمله، قال: ثم تؤخذ روحه فتوضع فى الجنّه حيث رأى منزله ثم يقال له : نم قرير العين فلا يزال نفحه من الجنّه تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث.

قال : وإذا دخل الكافر قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً، أما والله

ص: ٧١

لقد كنت أبغضك وأنت تمشى على ظهري فكيف إذا دخلت بطنى سترى ذلك، قال : فتضم عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ويفتح له باب النار فيرى مقعده من النار .

ثم قال : ثم إنّه يخرج منه رجلٌ أقبح من رأى قط، قال: فيقول :

يا عبدالله من أنت؟ ما رأيت شيئاً أقبح منك؟ قال : فيقول: أنا عملك السيء الذى كنت تعمله ورأيتك الخبيث .

قال : ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار، ثم لم تزل نفخه من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرّها فى جسده إلى يوم يُبعث، ويسلّط الله على روحه تسعة وتسعين تئناً تنهشه، ليس فيها تئنين ينفخ على ظهر الأرض فتنتب شيئاً (١) .

٦٤٢٣- الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن على، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ للقبر كلاماً فى كلّ يوم يقول : أنا بيت الغربه، أنا بيت الوحشه، أنا بيت الدّود، أنا القبر، أنا روضه من رياض الجنّه أو حفره من حفر النار(٢) .

٦٤٢٤- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): إننى سمعتك وأنت تقول: كلّ شيعتنا فى الجنّه على ما كان فيهم؟ قال : صدقتك، كلّهم والله فى الجنّه .

ص: ٧٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٤١ ح ١ .

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٢ .

قال : قلت : جعلت فداك إنّ الدُّنوب كثيرة كبار؟ فقال : أمّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعه النبيّ المطاع أو وصيّ النبيّ ولكنّي والله الخوّف عليكم في البرزخ.

قلت: وما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة(١).

### باب (٢٠) السؤال في القبر

٦٤٢٥ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن عمرو بن الأشعث أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يُسأل الرّجل في قبره فإذا أثبت فُسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب إلى الجنّة وقيل له : نم نومه العروس قرير العين(٢).

٦٤٢٦ - شرح الأخبار : ابن شعيب، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يُسأل الرّجل في قبره عن امام زمانه، فإذا اثبتهُ وُسّع له في قبره سبعة أذرع، وفتح منه باب إلى الجنّة وقيل له : نم نومه العروس قرير العين(٣).

٦٤٢٧ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن

ص: ٧٣

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٣٨ ح ٩.

٣- شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٨٧ ح ١٤١٠.

أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن إذا أُخرج من بيته شيّعه الملائكه إلى قبره يزدهمون عليه حتّى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: مرحباً بك وأهلاً أما والله لقد كنت أحبُّ أن يمشى علىّ مثلك، لترينّ ما أصنع بك، فتوسّع له مدّ بصره ويدخل عليه فى قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر و نكير فيلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له: من ربّك؟ فيقول: الله.

فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الإسلام.

فيقولان: ومن نبيّك؟ فيقول: محمّد (صلّى الله عليه وآله).

فيقولان: ومن إمامك؟ فيقول: فلان.

قال: فينادى منادٍ من السماء: صدق عبدى افرشوا له فى قبره من الجنّه وافتحوا له فى قبره باباً إلى الجنّه وألبسوه من ثياب الجنّه حتّى يأتينا، وما عندنا خيرٌ له.

ثمّ يقال له: نم نومه عروس، نم نومه لا حلم فيها.

قال: وإن كان كافراً خرجت الملائكه تشيّعه إلى قبره تلعنه حتّى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغض أن يمشى علىّ مثلك لاجرم لترينّ ما أصنع بك اليوم، فتضيق عليه حتّى تلقى جوانحه(1).

ص: ٧٤

---

١- الجوانح: الأضلاع التى تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر. (أقرب الموارد).

قال : ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير .

قال أبو بصير: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورته واحده؟ فقال: لا.

قال: فيقعدانه ويلقيان فيه الرُّوح إلى حقويه فيقولان له: من ربك؟ فيتلجلج (١) ويقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: من نبيك؟ فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت، ويسأل عن إمام زمانه ، قال : فينادى مناد من السماء : كذب عبدى (٢) افرشوا له فى قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له باباً إلى النار حتى يأتينا وما عندنا شرُّ له، فيضربانه بمرزبه (٣) ثلاث ضربات ليس منها ضربه إلّا يتطير قبره ناراً، لو ضرب بتلك المرزبه جبال تهامه (٤) لكانت رميماً.

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): ويسلّط الله عليه فى قبره الحيات تنهشه نهشاً والشيطان يغمّه غمّاً، قال : ويسمع عذابه من خلق الله إلّا الجنّ والإنس، قال : وإنه ليسمع خفق نعالمهم (٥). ونفض أيديهم وهو قول الله (عز وجل) : «يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي

ص: ٧٥

- 
- ١- التلجلج : التردد فى الكلام. (مجمع البحرين).
  - ٢- أى كذب ولم يعتقد ذلك ولم يسمعه بقلبه. (الوافى).
  - ٣- المرزبه : عُصِيَّة من حديد. (أقرب الموارد).
  - ٤- تهامه - بالكسر : مكه، وقيل: بلاد شمالى الحجاز . (أقرب الموارد) .
  - ٥- الخفق : صوت النعل . (مجمع البحرين).

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (١).

٦٤٢٨- كتاب الزهد : علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عما يلقي صاحب القبر؟ فقال : إن ملكين يقال لهما: منكر ونكير يأتیان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقولان: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ فيقول: من هو؟ فيقولان : الذي كان يقول: إنه رسول الله، أحق ذلك؟ قال : فإذا كان من أهل الشك قال : ما أدري، قد سمعت الناس يقولون، فلست أدري أحق ذلك أم كذب؟ فيضربانه ضربه يسمعها أهل السماوات و أهل الأرض إلا المشركين، وإذا كان متيقناً فإنه لا يفرع فيقول: أعن رسول الله تسألاني؟ فيقولان: أتعلم أنه رسول الله؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله حقاً، جاء بالهدى ودين الحق.

قال : فيرى مقعده من الجنة ويفسح له عن قبره، ثم يقولان له:

نم نومة ليس فيها حلم في أطيب ما يكون النائم (٢).

٦٤٢٩- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يجيء الملكان منكر ونكير إلى

ص: ٧٦

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٣٩- ١٢، والآية في سورة ابراهيم ١٤: ٢٧.

٢- كتاب الزهد: ص ٨٨ ح ٢٣٦. منه البحار: ج ٦ ص ٢٢١.

الميت حين يدفن، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يخطفان الأرض بأنياهما ويطنان في شعورهما فيسألان الميت: من ربك؟ وما دينك؟ قال: فإذا كان مؤمناً قال: الله ربي وديني الإسلام.

فيقولان له: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرايكم؟ فيقول: أعني محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسألاني؟ فيقولان له: تشهد أنه رسول الله.

فيقول: أشهد أنه رسول الله.

فيقولان له: نم نومه لاحلم فيها، ويفسح له في قبره تسعة أذرع ويفتح له باب إلى الجنة ويرى مقعده فيها.

وإذا كان الرجل كافراً دخلاً عليه وأقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرايكم؟ فيقول: لا أدري، فيخيلان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تيناً لو أن تيناً (١) واحداً منها نفخ في الأرض ما انبتت شجراً ابداً ويفتح له باب إلى النار ويرى مقعده فيها (٢).

٦٤٣٠- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره وأقيم الشيطان بين عينيه عيناه

ص: ٧٧

١- التينين: الحية العظيمة. (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٧.



من نحاس فيقال له : كيف تقول في الرَّجُلِ الَّذِي [كان] بين ظهرائكم؟ قال : فيفزع له فزعه، فيقول إذا كان مؤمناً: أعن محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسالني؟ فيقولان له: نم نومه لاحلم فيها(١) ويفسح له في قبره تسعه أذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله (عز وجل): «يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» .

وإذا كان كافراً قال له: من هذا الرَّجُلِ الَّذِي خرج بين ظهرائكم؟ فيقول : لا أدري فيخلبان بينه وبين الشيطان(٢) .

تفسير العياشي: عن زراره وحرمان و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبدالله (عليهما السلام) قال: اذا وضع الرجل ....

وذكر نحوه (٣).

٦٤٣١ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ العبد إذا دخل(٤) قبره جاءه منكر ففزع منه يسأل عن النبي (صلى الله عليه وآله) فيقول له: ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم؟

ص: ٧٨

---

١- الحُلم : ما يراه الانسان في نومه. (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٣٨ ح ١٠.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٥ ح ١٧.

٤- إذا أدخل - البحار .

فإن كان مؤمناً قال : أشهد أنه رسول الله جاء بالحق، فيقال له :

أرقد رقدةً لاحلم فيها، ويتنحى عنه الشيطان، ويفسح له في قبره سبعة أذرع، ويرى مكانه في الجنّة.

قال : وإذا كان كافراً قال : ما أدري ، فيضرب ضربهً يسمعها كل من خلق الله إلّا الإنسان ويسلّط عليه الشيطان، وله عينان من نحاس أو نار يلمعان كالبرق الخاطف فيقول له : أنا أخوك ، ويسلّط عليه الحيات والعقارب، ويظلم عليه قبره، ثمّ يضغظه ضغطةً تختلف أضلاعه عليه، ثمّ قال بأصابعه فشرحها(١).

البحار - بيان : «ثمّ قال بأصابعه» القول هنا بمعنى الفعل، أى أدخل أصابعه بعضها فى بعض لتوضيح اختلاف الأضلاع، أى تدخل أضلاعه من جانب فى أضلاعه من جانب آخر. وقوله : «شرحها» ، فى أكثر النسخ بالجيم، قال الفيروز آبادى: الشرح: الفرقه، والمزج والجمع ونضد اللبن، والتشريح: الخياطه المتباعده، وتشريح اللحم بالشحم : تداخل. انتهى . وفى بعض النسخ بالحاء المهملة أى أوضح وبين اختلاف الأضلاع ٦٤٣٢- أمالى الصدوق : أخبرنى على بن حاتم القزوينى قال :

حدثنى على بن الحسين النحوى قال : حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه محمد بن خالد، عن أبى أيوب سليمان بن مقبل المدنى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال : إذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: من ربك؟

ص: ٧٩

---

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ١٤٣. منه البحار: ج ٦ ص ٢٢٤.

وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: ربّي الله، ومحمد نبيّي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مدّ بصره، ويأتياه بالطعام من الجنّه، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله (عزّوجلّ): «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* «فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ» يعني في قبره «وَجَنَّتْ نَعِيمٌ» (١) يعني في الآخرة.

ثمّ قال (عليه السّلام): إذا مات الكافر شيّعه سبعون ألفاً من الزبانيه إلى قبره، وإنّه ليناشد حامله بصوت يسمعه كلّ شيء إلّا الثقلان ويقول: لو أنّ لي كره فأكون من المؤمنين، ويقول: ارجعوني لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت، فتجيبه الزبانيه: كلّاً إنّها كلمه أنت قائلها، ويناديه ملك: لو رُدّ لعاد لما نهى عنه، فإذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورته فيقيمانه ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ وما نبيّك؟ فيتلجج لسانه ولا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربه من عذاب الله يذعر لها كلّ شيء، ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان له: لا دريت ولا هديت ولا أفلحت، ثمّ يفتحان له باباً إلى النار وينزلان إليه من الحميم من جهنّم، وذلك قول الله (عزّوجلّ): «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ \* فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ» يعني في القبر «وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» (٢) يعني في الآخرة (٣).

٦٤٣٣- تفسير العياشي: عن زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله

ص: ٨٠

١- الواقعة ٥٦: ٨٨ و ٨٩.

٢- الواقعة ٥٦: ٩٢ - ٩٤.

٣- أمالي الصدوق: ص ٢٣٩ ح ١٢. منه البحار: ج ٦ ص ٢٢٤.

(عليه السلام) عن عذاب القبر؟ قال : إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي، فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ» (١).

فقال له: أقبل، إنا لو وجدنا أميناً لحدّثناه، ولكن أعدّ لمنكر ونكير إذا اتياك في القبر فسألاك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإن شككت أو التويت (٢) ضرباك على راسك بمطرقه (٣) معهما تصير منه رماداً.

[قال : ] فقلت: ثم مه؟ قال : تعود، ثم تعذب.

قلت: وما منكر ونكير؟ قال : هما قعيدا القبر .

قلت : املكان يعذبان الناس في قبورهم؟ فقال: نعم (٤).

٦٤٣٤- تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد ابن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : «فَأَمَّا إِنْ كَانَ

ص : ٨١

١- البقره ٢: ١٥٩.

٢- لوى برأسه : أماله واعرض. (أقرب الموارد).

٣- المطرقه : آله من حديد ونحوه يضرب بها الجديد. (أقرب الموارد).

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٧١ ح ١٣٨. منه البحار: ج ١ ص ٢٣٥.

مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* فَزَوْحٌ وَرَيْحَانٌ « قال : فى قبره « وَجَنَّتْ نَعِيمٌ » قال : فى الآخرة، « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ \* فَتَنْزُلُ مِنْ حَمِيمٍ » فى القبر « وَتَضَلِّيهِ جَحِيمٌ » فى الآخرة(١).

٦٤٣٥- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): لا يسأل فى القبر إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً والباقون ملهوا عنهم الى يوم القيامة(٢).

٦٤٣٦- الكافى: ابو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجاج، عن ثعلبه، عن أبى بكر الحضرمى قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا يسأل فى القبر إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً والآخرون يلهون عنهم(٣).

٦٤٣٧- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إنما يسأل فى قبره من محض الإيمان محضاً والكفر محضاً وأما ما سوى ذلك فيلهى عنهم(٤).

٦٤٣٨- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا يسأل فى القبر إلا من محض الإيمان محضاً

ص: ٨٢

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٥٠. منه البحار: ج ٦ ص ٢١٧.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٨ ح ٥٣٠.

٣- الكافى: ج ٣ ص ٢٣٥ ح ١ و ٢.

٤- الكافى: ج ٣ ص ٢٣٥ ح ١ و ٢.

أو محض الكفر محضاً (١).

٦٤٣٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يسأل وهو مضغوط (٢).

### باب (٢١) عذاب الرجل الذي صَلَّى بغير وضوء

٦٤٤٠- علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران بن الحسن، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أُقعد رجلٌ من الأُحبار (٣) في قبره، فقيل له: إنا جالدوك مائه جلده من عذاب الله.

فقال: لا أطيقها، فلم يفعلوا حتى انتهوا إلى جلده واحده فقالوا: ليس منها بد.

قال: فيما تجلدونها؟ قالوا: نجلدك لأنك صليت يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره. قال: فجلدوه جلده من عذاب الله (عز وجل) فامتأ قبره ناراً (٤).

ص: ٨٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٤ و ٥.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٤ و ٥.

٣- من الاخير - البحار .

٤- علل الشرايع: ص ٣٠٩ ح ١. منه البحار: ج ١ ص ٢٢١.

ثواب الأعمال : بهذا الإسناد نحوه (١).

المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

### باب (٢٢) عذاب من لم يتورّع عن البول

٦٤٤١- المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ جلَّ عذاب القبر في البول (٣).

اقول : هناك بعض الروايات التي تصرّح أنّ نصف عذاب القبر، أو جلَّ عذاب القبر سببه عدم الاجتناب عن البول وعدم التورّع عنه وهو ما نراه في عصرنا هذا فالكثير من الناس لا يتورّعون ولا يجتنبون عن البول ممّا يسبب نجاسه أبدانهم وثيابهم وبطلان صلاتهم.

### باب (٢٣) تجسّم الأعمال في القبر

٦٤٤٢- المحاسن: البرقي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران وأحمد ابن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما

ص: ٨٤

١- ثواب الأعمال: ص ٢٦٧ ح ١ . منه البحار : ج ٧٥ ص ١٧.

٢- المحاسن: ص ٧٨ ح ١.

٣- المحاسن : ص ٧٨ ح ٢ . منه البحار: ج ٦ ص ٢٣٣.

(عليهما السلام) قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستّة صور، فيهنّ صورته هي أحسنهنّ وجهاً، وأبهاننّ هيئته، وأطيبهنّ ريحاً، وأنظفهنّ صورةً. قال: فيقف صورةً عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجليه، وتقف التي هي أحسنهنّ فوق رأسه، فإن أتى عن يمينه منعتة التي عن يمينه، ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الستّ، قال: فتقول أحسنهنّ صورةً: من أنتم جزاكم الله عنى خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصّلاه، وتقول التي عن يساره:

أنا الزّكاه، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحجّ والعمرة، وتقول التي عند رجليه: أنا برّ من وصلت من إخوانك.

ثمّ يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهانا هيئته.

فتقول: أنا الولايه لآل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين)(١).

٦٤٤٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن كولوم، عن أبي سعيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاه عن يمينه والزّكاه عن يساره والبرّ يطلّ عليه(٢) ويتنخى الصبر ناحيه، وإذا(٣) دخل عليه الملكان اللذان

ص: ٨٥

١- المحاسن: ص ٢٨٨ ح ٤٣٢. منه البحار: ج ٦ ص ٢٣٤.

٢- مظل عليه - الكافي: ج ٢، مظل عليه - ثواب الأعمال. ومعناه أى مشرف عليه. (أقرب الموارد).

٣- فإذا - الكافي: ج ٢، قال: فإذا - ثواب الاعمال.



يليان مسألته قال الصبر للصلاه والزكاه : دونكما(١) صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه(٢).

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن مرحوم، عن أبي سيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام):

إذا دخل المؤمن في قبره .... وذكر مثله(٣).

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن مرحوم، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٤).

٦٤٤٤- الكافي : علي بن محمد، عن محمد بن أحمد الخراساني، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقل له: يا هذا كنا ثلاثه كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك، وكان أهلك فخلّفوك وانصرفوا عنك ، و كنت عملك فبقيت معك أما إنى كنت أهون الثلاثه عليك(٥).

٦٤٤٥- الكافي : علي بن محمد، عن أبيه، رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): يسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته وزكاته وحجّه وصيامه وولايته إيانا أهل البيت، فتقول الولايه من

ص: ٨٦

١- والزكاه والبر : دونكم - الكافي: ج ٢ - ثواب الأعمال .

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٠ ح ١٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٠ ح ٨.

٤- ثواب الأعمال: ص ٢٠٣ ح ١.

٥- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٠ ح ١٤.

جانب القبر للأربع: ما دخل فيكن من نقص فعليّ تمامه (١).

### باب (٢٤) هل يعذب المصلوب؟

٦٤٤٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: سألته عن المصلوب يعذب عذاب القبر؟ قال: فقال: نعم إنّ الله (عزّوجلّ) يأمر الهواء أن يضغطه (٢).

٦٤٤٧ - الكافي: وفي روايه أخرى سُئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن المصلوب يصيبه عذاب القبر؟ فقال: إنّ ربّ الأرض هو ربّ الهواء فيوحى الله (عزّوجلّ) إلى الهواء فيضغطه [ضغطه] أشدّ من ضغطه القبر (٣).

من لا يحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السلام) عن المصلوب .... وذكر مثله (٤).

### باب (٢٥) أين تكون أرواح المؤمنين؟

٦٤٤٨ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)

ص: ٨٧

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٥ - ١٧.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٥ - ١٧.

٣- الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٥ - ١٧.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٢ ح ٥٨٤.

فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟ فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حواصله طير، يا يونس إذا كان ذلك أتاه محمّدٌ (صلى الله عليه وآله) وعلّيّ وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السّلام) والملائكة المقربون (عليهم السّلام) فإذا قبضه الله (عزّوجلّ) صير تلك الرّوح في قالب كقالبه في الدّنيا فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدّنيا(١).

٦٤٤٩ - الكافي : محمّد، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعه، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : إنّنا نتحدّث عن أرواح المؤمنين أنّها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنّة وتأوى إلى قناديل تحت العرش؟ فقال: لا، إذا ما هي في حواصل طير .

قلت: فأين هي؟ قال : في روضه كهيئه الأجساد في الجنّة(٢).

٦٤٥٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند ابي عبدالله (عليه السّلام) فقال : ما يقول الناس

ص: ٨٨

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٥ ح ٦ و ٧.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٥ ح ٦ و ٧.

فى أرواح المؤمنى بعد موتهم؟ قلت: يقولون: فى حواصل طيور خضر .

فقال : سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ومعهم ملائكة من ملائكة الله (عز وجل) المقربين، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد، وللنبى (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، والولاية لاهل البيت (عليهم السلام) شهد على ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) والملائكة المقربون معهم، وإن اعتقل لسانه فان نبىه (صلى الله عليه وآله) يعلم ما فى قلبه(١) من ذلك فشهد به، وشهد على شهادة النبى (صلى الله عليه وآله) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (على جماعتهم من الله افضل السلام)، ومن حضر معهم من الملائكة، فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة فى صورته كصورته فى الدنيا فىأكلون ويشربون، فاذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التى كانت فى الدنيا(٢) .

٦٤٥١ - الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : جعلت فداك يروون أنّ أرواح المؤمنين فى حواصل طيور خضر حول العرش(٣)؟

ص : ٨٩

١- وان اعتقل لسانه خصّ الله نبىه (صلى الله عليه وآله) بعلم ما فى قلبه - البحار .

٢- أمالى الطوسى: ص ٤١٨ ح ٩٤٢. منه البحار: ج ٦ ص ٢٢٩.

٣- الحوصله للطير كالمعدة للانسان. (القاموس).

فقال: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصله طير ولكن في ابدان كأبدانهم(١).

٦٤٥٢- التهذيب : علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن أرواح المؤمنين؟ فقال : في الجنة على صور أبدانهم لو رأيت لقلت فلان(٢).

٦٤٥٣- المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ذكر الأرواح، أرواح المؤمنين.

فقال : يلتقون.

قلت: يلتقون؟ فقال : نعم ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيت قلت : فلان(٣).

٦٤٥٤ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن أرواح المؤمنين؟ فقال : في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون : ربنا أقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا بأولنا(٤).

ص : ٩٠

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ١.

٢- التهذيب : ج ١ ص ٤٦٦ ح ١٥٢٧.

٣- المحاسن : ص ١٧٨ ح ١٦٤ . منه البحار: ج ٦ ص ٢٣٤.

٤- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٤.

أقول: لا يخفى أن المراد من الجنة في هذه الرواية وأمثالها هي جنة البرزخ.

٦٤٥٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي بصير قال : قال ابو عبدالله (عليه السّلام): إنّ ارواح المؤمنين لفي شجره من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربّنا أقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا وألحقنا بأولّنا(١).

٦٤٥٦- بصائر الدرجات : حدثنا الحسن بن أحمد، عن سلمه، عن الحسين بن علي [بن بقّاح]، عن ابن جبله، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) [عن الحوض] فقال لي: حوض ما بين بصرى(٢) إلى صنعاء أتحبّ أن تراه؟ قلت : نعم جعلت فداك .

قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثمّ ضرب رجله (فنظرت إلى نهر يجري لا تدرك حافتيه إلّا الموضع الذي أنا فيه قائم، فإنّه شبيه بالجزيره فكنت أنا وهو وقوفاً) فنظرت الى نهر يجري من جانبه [هذا] ماء ابيض من الثلج، ومن جانبه هذا لين أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فيما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت له : جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و[من أين] مجراه؟ فقال : هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة ، عين

ص: ٩١

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٢.

٢- بصرى : قريه بالشام. (لسان العرب).

من ماء، وعين من لبن، وعين من خمر تجرى فى هذا النهر.

ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهنّ حور معلقات برؤوسهنّ، شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهنّ، وبأيديهنّ آنيه ما رأيت آنيه أحسن منها ليست من آنيه الدنيا، فدنا من إحديهنّ فأوما [إليها] بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت فمالت الشجره معها ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى إليها فمالت التغرف فمالت الشجره معها [فاغترفت] ثم ناولته فناولنى فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألدّ منه . وكانت رائحته رائحه المسك، فنظرت فى الكأس فإذا فيه ثلاثه ألوان من الشراب، فقلت له : جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ، ولا كنت ارى أنّ الأمر هكذا.

فقال لى: هذا أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّى صارت روحه إلى هذا النهر ورغب(١) فى رياضه وشربت من شرابه ، وإنّ عدونا إذا توفّى صارت روحه إلى وادى برهوت فأخلدت فى عذابه، وأطعمت من زقومه، وأسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى(٢).

الاختصاص : الحسن بن أحمد بن سلمه اللؤلؤى، عن الحسن ابن على بن بقاع، عن عبدالله بن جبله، عن عبدالله بن سنان قال : سألت.... وذكر نحوه(٣) .

ص: ٩٢

١- ورعت - البحار .

٢- بصائر الدرجات: ص ٤٢٣ ح ٣.

٣- الاختصاص: ص ٣٢١. منها البحار: ج ٦ ص ٢٨٧ .

٦٤٥٧- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الأرواح في صفة الأجساد في شجره في الجنّة تعارف وتساءل فإذا قدمت الرّوح على الأرواح يقول: دعوها فإنّها قد أفلتت من هول عظيم ثمّ يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان؟ فإن قالت لهم: تركته حيناً ارتجوه وإن قالت لهم: قد هلك قالوا: قد هوى هوى (١).

٦٤٥٨- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): أن الأرواح في صفة الأجساد في شجره من الجنه تتساءل وتتعارف فإذا قدمت الروح على الأرواح تقول: دعوها فقد افلتت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم: تركته حيناً ارتجوه وان قالت لهم: قد هلك قالوا: هوى هوى (٢).

٦٤٥٩ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن محمّد بن حمّاد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمّن مضى وعمّن

ص: ٩٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٣ ح ٥٩٣.



بقى، فإن كان مات ولم يرد عليهم قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن ممّا مرّ عليه من الموت (١).

٦٤٦٠- البحار: كتاب (المحتصر) للحسن بن سليمان من كتاب (القائم) للفضل، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمد (عليهم السلام) فى جبال رضوى فتأكل من طعامهم، وتشرب من شرابهم، وتحدّث معهم فى مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت (عليه السلام) فإذا قام قائمنا بعثهم الله واقبلوا معه يلثون زمراً فزماً، فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المتحلون، وينجو المقرّبون (٢).

٦٤٦١- المحاسن: البرقى، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم ابن اسحاق الجازى قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): أين أرواح المؤمنين؟ فقال: أرواح المؤمنين فى حجرات فى الجنّه، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا أقم لنا الساعه لتنجز لنا ما وعدتنا.

قال: قلت: فأين أرواح الكفار؟ فقال: فى حجرات فى النّار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا لاتقم لنا الساعه لتنجز لنا ما

ص: ٩٤

---

١- الكافى: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٥.

٢- البحار: ج ٦ ص ٢٤٣ ح ٦٦.

٦٤٦٢- البحار: اعتقادات الصدوق - قال الصادق (عليه السلام): إِنَّ اللهَ آخَا بَيْنَ الأرواحِ فِي الأظْلَمِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأبدانَ بألْفَى عامٍ، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ الذي آخا بينهما في الأظلم، ولم يورث الأخ من الولاده(٢).

٦٤٦٣ - البحار: اعتقادات الصدوق - وقال (عليه السلام): إِنَّ الأرواحَ لتلتقى فِي الهوا فتعارف وتساءل، فإذا اقبل روح من الأرض قالوا: دعوه فقد أفلت من هول عظيم، ثم سألوه ما فعل فلان، وما فعل فلان فكلما قال: قد بقي رجوه أن يلحق بهم، وكلما قال: قد مات قالوا: هوى هوى. وقال تعالى: « وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ عَصْبِي فَقَدْ هَوَى »(٣) وقال تعالى: « وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ \* فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ \* نَارٌ حَامِيَةٌ »(٤) و مثل الدنيا كمثل البحر والملح والسفينه(٥).

### باب (٢٧) أرواح الكفار في وادي برهوت

٦٤٦٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص: ٩٥

١- المحاسن: ص ١٧٨ ح ١٦٥. منه البحار: ج ٦ ص ٢٣٤.

٢- البحار: ج ٦ ص ٢٤٩ ح ٨٧.

٣- طه ٢٠: ٨١.

٤- القارعه ١٠١: ٨- ١١.

٥- البحار: ج ٦ ص ٢٤٩.

قال : سألته عن ارواح المشركين؟ فقال : فى النار يعدَّبون يقولون: ربَّنَا لاتقم لنا الساعه ولاتنجز أنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا(١).

٦٤٦٥- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن مثنى، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ أرواح الكفّار فى نار جهنّم يعرضون يقولون : ربَّنَا لاتقم لنا الساعه ولاتنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا(٢).

٦٤٦٦- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلّى ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن القدّاح، عن أبى عبدالله، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): شرُّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت(٣) وهو الذى بحضرموت ترده هام الكفّار(٤) و(٥).

٦٤٦٧- الكافى : علّى بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): شرُّ اليهود يهود بيسان، وشرّ النصارى نصارى نجران(٦)

ص: ٩٦

- 
- ١- الكافى: ج ٣ ص ٢٤٥ ح ١ و ٢.
  - ٢- الكافى: ج ٣ ص ٢٤٥ ح ١ و ٢.
  - ٣- برهوت: بئر بحضرموت يقال فيها ارواح الكفّار. (لسان العرب).
  - ٤- قوله (عليه السّلام): «تردّه هام الكفّار» اى ارواح الكفّار التى يُعبّرُ الناس عنها بالهام وان كان باطلاً، أو هى تكون فى صوره الهام فى أجسادهم المثاليه (مرآه العقول).
  - ٥- الكافى: ج ٣ ص ٢٤٦ ح ٤.
  - ٦- بيسان: موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر الى خروج الدّجال. ونجران: موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن. (لسان العرب).

وخير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، وشتر ماء على وجه الأرض ماء برهوت وهو واد بحضرموت يردّ عليه هام الكفّار وصداهم(١).

٦٤٦٨- الاختصاص: عليّ بن محمّد الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ، عن محمّد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القميّ، عن اخيه إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: بينا أنا وابي متوجّهين إلى مكّه وأبي قد تقدّمني في موضع يقال له: ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسله يجرّها فأقبل عليّ فقال: اسقني اسقني فصاح بي ابي: لاتسقه لاسقاه الله، قال: وفي طلبه رجل يتبعه فجذب سلسلته جذبه طرحه بها في أسفل درك من النار(٢).

٦٤٦٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت ولا- يجاوز ذلك الوادي إلّا الحيات السود والبوم من الطيور، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت، يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم: الذريح، لمّا أن بعث الله تعالى محمّداً (صلّى الله عليه وآله) صاح عجلّ لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم: يا آل الذريح - بصوت فصيح - أتى رجلٌ بتهامه يدعو إلى شهادته أن لا إله إلّا الله، قالوا: لأمر ما انطق الله هذا العجل؟ قال: فنادى فيهم ثانية فغزموا على أن يبنوا سفينه فبنوها ونزل

ص: ٩٧

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٤٦ ح ٥.

٢- الاختصاص: ص ٢٧٦. منه البحار: ج ٦ ص ٢٤٧.

فيها سبعة منهم وحملوا من الزّاد ما قذف الله في قلوبهم ثمّ رفعوا شراعها وسيّبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتّى رمت بهم بجده فأتوا النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال لهم النبيّ (صلى الله عليه وآله): أنتم أهل الدّريح نادى فيكم العجل؟ قالوا: نعم.

قالوا: أعرض علينا يا رسول الله الدّين والكتاب، فعرض عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدّين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله (جلّ وعزّ)، وولّى عليهم رجلاً من بنى هاشم سيّره معهم، فما بينهم اختلاف حتّى السّاعة (١).

### باب (٢٨) المؤمن شهيد

٦٤٧٠- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لى: يا أبا محمّد إنّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد.

قلت: وإن مات على فراشه؟ قال: أى والله وإن مات على فراشه حتّى عند ربّه يرزق (٢).

ص: ٩٨

١- الكافي: ج ٨ ص ٢٦١ ح ٣٧٥.

٢- المحاسن: ص ١٦٤ ح ١١٦. منه البحار: ج ٦ ص ٢٤٥.

## باب (٢٩) ما هو البرزخ؟

٦٤٧١ - تفسير القمى: قوله: « وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » (١) قال: البرزخ هو أمر بين أمرين، وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة، وهو ردّ على من أنكر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل [يوم] القيامة، وهو قول الصادق (عليه السلام): والله ما أخاف عليكم إلّا البرزخ، فاما إذا صار الأمر إلينا فنحن أولى بكم (٢).

## باب (٣٠) ضغطه القبر

٦٤٧٢ - كتاب الزهد: القاسم، وعثمان بن عيسى، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ سعداً لما مات شيعة سبعون الف ملك، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قبره فقال: ومثل سعد يضم (٣).

فقلت أمّه: هنيئاً لك يا سعد وكرامه.

فقال لها رسول الله: يا أمّ سعد لا تحتمى على الله.

فقلت: يا رسول الله قد سمعناك وما تقول فى سعد.

ص: ٩٩

١- المؤمنون ٢٣: ١٠٠.

٢- تفسير القمى: ج ٢ ص ٩٤. منه البحار: ج ٦ ص ٢١٤.

٣- إشاره الى ضم القبر وضغطه لسعد بن معاذ.

فقال : إِنَّ سَعْدًا كَانَ فِي لِسَانِهِ غُلْظٌ عَلَى أَهْلِهِ (١).

٦٤٧٣- كتاب الزهد: فضاله، عن أبان، عن بشير التبال قال :

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: خاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبر سعد فمسحه بيده واختلج (٢) بين كتفيه، فقيل له : يا رسول الله رأيناك خاطبت واختلج بين كتفيك وقلت: سعد يفعل به هذا.

فقال : إنه ليس من مؤمن إلا وله ضمّه (٣).

٦٤٧٤- كتاب الزهد : قال أبو بصير : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إِنَّ رَقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا مَاتَتْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى قَبْرِهَا، فَرَفَعَ يَدَهُ تَلْقَاءَ السَّمَاءِ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ .

فقالوا [له]: يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عيناك .

فقال : إني سألت ربي أن يهب لي رقيته من ضمّه القبر (٤) .

٦٤٧٥- أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن أبان بن تغلب، عن الصادق جعفر بن محمد

ص: ١٠٠

١- كتاب الزهد: ص ٨٧ ح ٢٣٣. منه البحار: ج ٦ ص ٢١٧.

٢- تخلج الشيء : اضطرب وتحرك . (أقرب الموارد).

٣- كتاب الزهد: ص ٨٨ ح ٢٣٥ ، منه البحار: ج ٦ ص ٢٢١ .

٤- كتاب الزهد: ص ٨٧ ح ٢٣٤. منه البحار: ج ٦ ص ٢١٧.

(عليهما السّلام) أنّه قال : من مات ما بين زوال الشمس [من] يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة [من المؤمنين] أعاده الله (١) من ضغطه القبر (٢).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) : من مات.... وذكر مثله (٣).

ثواب الاعمال: ابي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى مثله (٤).

جامع الاخبار: روى عن الصادق (عليه السّلام) انه قال : ....

وذكر مثله (٥).

٦٤٧٦- أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال :

حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن اسماعيل ابن مسلم السكونى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن على امير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ضغطه القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم (٦).

ص: ١٠١

١- أمن - من لا يحضره الفقيه.

٢- أمالي الصدوق: ص ٢٣١ ح ١١.

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٣٨ ح ٣٧٢.

٤- ثواب الاعمال : ص ٢٣١ ح ١ .

٥- جامع الاخبار : ص ١٦٤.

٦- أمالي الصدوق: ص ٢٣٤ ح ٢.



ثواب الأعمال : بهذا الإسناد مثله (١).

علل الشرايع : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم مثله (٢).

٦٤٧٧- المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أن المؤمن ليدعو فيؤخر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة، وقال: من مات يوم الجمعة كتب الله له براءه من ضغطه القبر (٣).

### باب (٣١) جنه الدنيا ونارها

٦٤٧٨- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن ميسر قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن جنه آدم (عليه السلام)؟ فقال : جنه من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً (٤).

٦٤٧٩ - تفسير القمي: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السلام) : ما تقول في قول الله (عز وجل) : «النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا»؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ما يقول الناس فيها؟

ص: ١٠٢

١- ثواب الأعمال: ص ٢٣٤ ح ١.

٢- علل الشرايع: ص ٣٠٩ ح ٣. منها البحار: ج ٦ ص ٢٢١.

٣- المحاسن : ص ٥٨ ح ٩٤. منه البحار: ج ٦ ص ٢٣٠.

٤- الكافي : ج ٣ ص ٢٤٧ ح ٢.

فقال : يقولون: إنَّها في نار الخلد وهم لا يعدُّون فيما بين ذلك .

فقال (عليه السَّلام) : فهم من السعداء.

ف قيل له : جعلت فداك فكيف هذا؟ فقال : إنَّما هذا في الدُّنيا فاما في نار الخلد فهو قوله: « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ »(١).

### باب (٣٢) أرواح المؤمنين تزور الأهل والأولاد

٦٤٨٠- كتاب زيد النرسى: حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي أبو عبدالله المحمدي قال : حدثنا محمد بن أبي عمير، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال : سمعته يقول: إذا كان يوم الجمعة ويوما العيدين أمر الله رضوان - خازن الجنان - ان ينادى في أرواح المؤمنين وهم في عرصات الجنان : إنَّ الله قد أذن لكم [الجمعه] بالزياره إلى اهاليكم واحتيائكم من أهل الدنيا، ثم يأمر الله رضوان أن يأتي لكل روح بناقه من نوق الجنَّة عليها قبه من زبرجده خضراء غشاؤها من ياقوته رطبه صفراء، وعلى النوق جلال وبراقع من سندس الجنان وإستبرقها، فيركبون تلك النوق، عليهم حلل الجنَّة، متوجون بتيجان الدرّ الرطب تضييء كما تضييء الكواكب الدرِّيَّة في جوِّ السماء من قرب الناظر إليها لا من

ص: ١٠٣

---

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٥٨، والآيه في سوره غافر ٤٠ : ٤٦. منه البحار: ج ٦ ص ٢٨٥.

البعء، فيجتمعون في العرصه، ثم يأمر الله جبرئيل في أهل السماوات ان يستقبلوهم فتستقبلهم ملائكه كل سماء وتشيعهم [ملائكه كل سماء] إلى السماء الأخرى فينزلون بوادي السلام وهو واد بظهر الكوفه، ثم يتفرقون في البلدان والأمصار حتى يزوروا أهاليهم المدين كانوا معهم في دار الدنيا، ومعهم ملائكه يصرفون وجوههم عما يكرهون النظر إليه إلى ما يحبون، ويزورون حفر الأبدان حتى ما إذا صلى الناس وراح أهل الدنيا إلى منازلهم من مصلاهم نادى فيهم جبرئيل بالرحيل إلى غرفات الجنان فيرحلون.

قال : فبكى رجل في المجلس فقال : جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أبدان ملعونه تحت الثرى في بقاع النار، وأرواح خبيثه ملعونه تجرى بوادي برهوت في بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات، يؤدى ذلك الفزع والأهوال إلى الأبدان الملعونه الخبيثه تحت الثرى في بقاع النار، فهي بمنزله النائم إذا رأى الأهوال، فلاتزال تلك الأبدان فزعه زعره (١)، وتلك الأرواح معدّبه بأنواع العذاب في أنواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفدات (٢) مسجونات فيها لاترى روحا ولا راحه إلى مبعث قائمنا ، فيحشرها الله من تلك المركبات فتره في الأبدان، وذلك عند النشرات

ص: ١٠٤

---

١- هكذا في المصدر ولم نجد لهذه الكلمه معني مناسباً في اللغه ولعلّ الصحيح : ذعره معنى الخوف.

٢- المصفوفات - البحار .

فتضرب أعناقهم، ثم تصير إلى النار أبد الأبدین ودهر الدهرين (١).

البحار - بيان: ظاهره كون أرواح السعداء في عالم البرزخ في الجنة التي في السماء، ويمكن تخصيصها ببعض المقرّبين، والمراد بالمركبات الخيئات الأجساد المثاليّة المناسبة لأرواحهم الملعونه، ويدلّ على أنّ للأجساد الأصليّة أيضاً حظّاً من العذاب .

### باب (٣٣) ما يلحق الرجل بعد موته من الأجر

٦٤٨١ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقه أجراها في حياته فهي تجرى بعد موته، وصدقه مبتوله (٢) لا تورث، أو ستّه هدى يعمل بها بعده، أو ولد صالح يدعو له.

محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله إلّا أنّه قال : أو ولد صالح يستغفر له (٣).

٦٤٨٢ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن

ص: ١٠٥

١- الأصول الستة عشر: ص ٤٣. منه البحار: ج ٦ ص ٢٩٢.

٢- صدقه بتله : أي منقطعه من مال المتصدّق بها خارجه إلى سبيل الله. (لسان العرب).

٣- الكافي: ج ٧ ص ٥٦ ح ٢.

أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ليس يتبع الرجل (١) بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقه أجزاها فى حياته فهى تجرى بعد موته، وسنّه هدى (٢) سنّها فهى يعمل بها بعد موته، أو ولد صالح يدعو له (٣).

التهديب : احمد بن محمد بن عيسى، عن منصور مثله (٤) .

٦٤٨٣- أمالى الصدوق : حدثنا محمد بن على (رحمه الله) قال : حدثنا على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقه أجزاها فى حياته فهى تجرى بعد موته، وسنّه هدى سنّها فهى يعمل بها بعد موته، [أ] وولد صالح يستغفر له (٥) .

٦٤٨٤- الخصال : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، عن الحلبيّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقه أجزاها فى حياته فهى تجرى بعد موته إلى يوم القيامة ، - صدقه موقوفه لا تورث - أو سنّه هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له (٦) .

ص: ١٠٦

١- الميّت - التهديب.

٢- وسنّه هو - التهديب.

٣- الكافى: ج ٧ ص ٥٦ ح ١.

٤- التهديب : ج ٩ ص ٢٣٢ ح ٩٠٩.

٥- أمالى الصدوق: ص ٣٨ ح ٧. منه البحار: ج ٦ ص ٢٩٤ .

٦- الخصال : ص ١٥١ ح ١٨٤. منه البحار : ج ٦ ص ٢٩٣.

٦٤٨٥ □ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن السري بن عيسى، عن عبد الخالق بن عبد ربه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثه: ولد بارّ يستغفر له، وسنه خير يقتدى به فيها، وصدقه تجرى من بعده (١).

٦٤٨٦- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الأحمر التميمي، عن معاوية بن عمّار الدهني قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه، والصدقه عنه، والصوم عنه (٢).

٦٤٨٧- الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن شعيب الصرقي، عن الهيثم أبي كهمس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقلب (٣) يحفره، وغرس يغرسه، وصدقه ماء يجريه، وسنه حسنه يؤخذ بها بعده (٤).

٦٤٨٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن شعيب، عن أبي كهمس، عن أبي

ص: ١٠٧

١- أمالي الطوسي: ص ٢٣٧ ح ٤٢٠. منه البحار: ج ٦ ص ٢٩٤.

٢- المحاسن: ص ٧٢ ح ١٥٢ و منه البحار: ج ٦ ص ٢٩٤.

٣- القلب: البئر. (أقرب الموارد).

٤- الخصال: ص ٢٢٣ ح ٩. منه البحار: ج ٦ ص ٢٩٣.

عبدالله (عليه السّلام) قال : سنّه تلحق المؤمن بعد وفاته : ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقلب يحفره، وصدقه يجريها، وسنّه يؤخذ بها من بعده(١).

٦٤٨٩- من لا يحضره الفقيه : قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

سنّه يلحقن المؤمن بعد وفاته : ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقه ماء يجريه، وقلب يحفره، وسنّه يؤخذ بها من بعده(٢).

٦٤٩٠- الكافي : محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يلحق الرجل بعد موته؟ فقال : سنّه سنّها يعمل بها بعد موته فيكون له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، والصدقه الجارية تجرى من بعده، والولد الصالح يدعو لوالديه بعد موتهما ويحجّ ويتصدّق عنهما ويعتق ويصوم ويصلّي عنهما.

فقلت: أشر كهما في حجّي؟ قال : نعم(٣) .

أقول: قوله : «أشر كهما...» أى فى ثواب حجّي.

٦٤٩١- الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لا يتبع

ص: ١٠٨

١- الكافي: ج ٧ ص ٥٧ ح ٥.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٥٥.

٣- الكافي: ج ٧ ص ٥٧ ح ٤.

الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: صَدَقَهُ أَجْرَاهَا لَلَّهِ فِي حَيَاتِهِ فَهِيَ تَجْرِي لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَسَنَّهُ هَدَى سَنَهَا فَهِيَ يَعْمَلُ بِهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ (١).

### باب (٣٤) استحباب عمل الخير عن الميت

٦٤٩٢- من لا يحضره الفقيه: قال عمر بن يزيد: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يصلى عن الميت؟ فقال: نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك.

قال: فقلت له: فاشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم.

فقال (عليه السلام): أن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه (٢).

٦٤٩٣- من لا يحضره الفقيه: قال (أبو عبد الله (عليه السلام):

من عمل من المسلمين عن ميت عملاً صالحاً أضعف له أجره ونفع الله به الميت (٣).

٦٤٩٤- من لا يحضره الفقيه: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

ص: ١٠٩

---

١- الكافي: ج ٧ ص ٥٦ ح ٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٣ ح ٥٥٤.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٥٤.



يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت (١).

٦٤٩٥- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما اهدى الى الميت هديه ولا اتحف تحفه ، افضل من الاستغفار (٢).

### باب (٣٥) اشراط الساعه، وما يأتي في آخر الزّمان

٦٤٩٦- الكافي : عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من أشراط الساعه أن يفشو الفالج وموت الفجاه (٣).

٦٤٩٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن بهلول بن مسلم، عن حفص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مات في أقلّ من أربعة عشر يوماً كان موته موت فجاه (٤).

٦٤٩٨- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن

ص: ١١٠

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٥٧.

٢- الجعفریات: ص ٢٢٨. منه المستدرک : ج ٢ ص ١١٢.

٣- الكافي: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٣.

٤- الكافي: ج ٣ ص ١١٩ ح ٢.

معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن ابي الحصين قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: سُئِلَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الساعه؟ فقال : عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر(١).

٦٤٩٩- تفسير العياشي: عن مسعده بن صدقه، عن ابي جعفر محمد بن علي، عن ابيه(٢)، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الناس يوشكون أن ينقطع بهم العمل ويسدّ عليهم باب التوبه، فلا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً(٣).

٦٥٠٠ - تفسير العياشي: عن زراره وحمران و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) في قوله تعالى : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا »(٤).

قال: طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابه، والدجال(٥)، والرجل يكون مصرّاً ولم يعمل على الإيمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه(٦).

٦٥٠١ - تفسير العياشي: عن عمرو بن شمر، عن أحدهما

ص: ١١١

١- الخصال: ص ٦٢ ح ٨٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣١٣.

٢- عن جعفر بن محمد، عن ابيه - البحار.

٣- تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٨٤ ح ١٢٧. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٢.

٤- الانعام ٦: ١٥٨.

٥- الدخان □ البحار.

٦- تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٨٤ ح ١٢٨. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٢.

(عليهما السّلام) فى قوله : « أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا » قال : المؤمن حالت المعاصى بينه وبين إيمانه ، كثرت ذنوبه وقلّت حسناته فلم يكسب فى إيمانه خيراً(١) .

٦٥٠٢ - الكافى : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبى شعيب المحاملى، عن عبد الله بن سليمان، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) [قال : ]قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ليأتين على الناس زمانٌ يظرف فيه الفاجر(٢)، ويقرّب فيه الماجن(٣) ويضعف فيه المنصف.

قال : فقيل له : متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال : إذا اتّخذت الأمانه مغنماً، والزكاه مغرماً، والعباده استطاله، والصله مناً.

قال : فقيل : متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال : إذا تسلّطن النساء وسلّطن الإماء وأمر الصبيان(٤) .

ص: ١١٢

١- تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٨٥ ح ١٣٠. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٢.

٢- قوله (عليه السّلام): « يظرف فيه الفاجر » فى بعض نسخ الكتاب واكثر نسخ النهج بالطاء المعجمه ، أى بعد الفاجر ظريفاً، من الظرافه بمعنى الكياسه، وفى اكثر نسخ الكتاب وفى بعض نسخ النهج «بالطاء المهمله» من الطريف ضد التالد وهو الأمر المستطرف الذى يعده الناس حسناً لأنّ الناس راغبون الى المستحدثات أى يعده الناس طريفاً، ويميلون إليه، أو على البناء للمفعول من باب الافعال من قولك اطرفت فلاناً إذا اعطيته ما لم يعطه احد قبلك أى يهبون الطرف للفاجرين. (مرآه العقول).

٣- الماجن: الذى لا يبالى ما صنع وما قيل له. (أقرب الموارد).

٤- الكافى: ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٥.

٦٥٠٣- نوادر الراوندى : باسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزداد المال إلا كثره، ولا يزداد الناس إلا شحاً (١)، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق (٢).

٦٥٠٤- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بعثت والساعة كهاتين - وأشار بإصبعيه (صلى الله عليه وآله) السبابة والوسطى - ثم قال: والذى نفسى بيده إنى لأجد الساعة بين كتفى (٣).

٦٥٠٥ - نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بعثت والساعة كفرسى رهان يسبق أحدهما صاحبه بأذنه إن كانت الساعة لتسبقنى إليكم (٤).

٦٥٠٦- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يظرف الفاجر، ويعجز المنصف، ويقرب الماجن، ويكون للعباد استطاله على الناس، وتكون الصدقه مغرماً، والأمانه مغنماً، والصلاه مناً (٥).

٦٥٠٧- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اذا طُففت أمتى مكيالها وميزانها واختانوا فعفروا الذمه وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم ويودع (٦) منهم (٧).

ص: ١١٣

- ١- الشح: البخل والحرص. (أقرب الموارد).
- ٢- نوادر الراوندى: ص ١٦. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٥.
- ٣- نوادر الراوندى: ص ١٦. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٥.
- ٤- نوادر الراوندى: ص ١٦. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٥.
- ٥- نوادر الراوندى: ص ١٧. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٥.
- ٦- يتورع - البحار. والظاهر أنه الصحيح.
- ٧- نوادر الراوندى: ص ١٦. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٥.

٦٥٠٨- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء، وحتى تؤكل المعاهد (١) كما تؤكل الخضره (٢).

٦٥٠٩- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتى على أمتى زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً فى الدنيا ولا يريدون به ما عند الله [الله] ربهم، يكون دينهم رياءً، لا يخالطهم خوف، يعمهم الله [منه] بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم (٣).

ثواب الأعمال: أبى (رحمه الله) حدثنى على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر نحوه (٤).

٦٥١٠- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتى على الناس

ص: ١١٤

١- المغائر - البحار. والمغثر: شىء ينضحه الثمام والعُشر والرّمث مثل الصمغ. وهو حلو كالعسل يؤكل وله ريح كريهه. والثمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص. والعُشر: شجر فيه حزاق لم يقتدح الناس فى أجود منه ويحشى فى المحاد ويخرج من زهره وشعبه سكر وفيه مراره. والرّمث: شجر يشبه الغضا، والغضا: شجر عظيم من الاثل. (أقرب الموارد).

٢- نوادر الراوندى: ص ١٧. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٥.

٣- الكافى: ج ٨ ص ٣٠٦ ح ٤٧٦ وج ٢ ص ٢٩٦ ح ١٤.

٤- ثواب الاعمال: ص ٣٠١ ح ٣.

زماناً لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ومن الإسلام إلّا اسمه، يُسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود(١).

ثواب الاعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ولا من الإسلام إلّا اسمه.... وذكر مثله(٢).

٦٥١١ - الكافي : ابو عليّ الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العتيّاس بن عامر، عن العزمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا يُنال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل، ولا المحبّه إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضه وهو يقدر على المحبّه، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدّق بي(٣).

٦٥١٢ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر ابن صالح، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب قال : تمثّل أبو

ص: ١١٥

١- الكافي : ج ٨ ص ٣٠٧ ح ٤٧٩.

٢- ثواب الاعمال : ص ٣٠١ ح ٤.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩١ ح ١٢.

عبدالله (عليه السلام) بيت شعر لابن أبي عقب:

ويُنحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون ألفاً مثل ما تنحر البدن وروى غيره : البزل.

ثم قال لي: تعرف الزوراء؟ قال: قلت: جعلت فداك يقولون: إنها بغداد .

قال: لا.

ثم قال (عليه السلام): دخلت الرّى؟ قلت: نعم.

قال : أتيت سوق الدّوابّ؟ قلت: نعم.

قال : رأيت الجبل الأسود عن يمين الطريق؟ تلك الزوراء، يُقتل فيها ثمانون ألفاً، منهم ثمانون رجلاً من ولد فلان كلّهم يصلح للخلافه.

قلت: ومن يقتلهم جعلت فداك؟ قال : يقتلهم أولاد العجم (١) و(٢).

ص: ١١٦

---

١- أقول: يحتمل أن يكون الزوراء في الخبر اسماً لموضع بالرى وان يكون الزوراء: بغداد الجديد وإنما نفى (عليه السلام) بغداد القديم، ولعله كان هناك موضع يسمى بالرى، ويكون إشاره إلى المقاتله التي وقعت في زمان المامون هناك، وقُتل فيها كثير من ولد العباس، وعلى الأول يكون إشاره إلى واقعه تكون في زمن القائم (عليه السلام) او في قريب منه، وابن أبي عقب لعله كان سمع هذا من المعصوم فنظمه . (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ١ ص ١٧٧ ح ١٩٨.

٦٥١٣ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه ، وعلّى بن إبراهيم، عن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزه، عن حمران قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام) وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال : إنّي سرت مع أبي جعفر المنصور وهو فى موكبه وهو على فرس وبين يديه خيلٌ ومن خلفه خيلٌ وأنا على حمارٍ إلى جانبه فقال لى : يا أبا عبد الله قد كان، فينبغى لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّه وفتح لنا من العزّ، ولا تخبر الناس أنّك أحقُّ بهذا الأمر منّا وأهل بيتك فتغرّينا بك وبهم.

قال : فقلت: ومن رفع هذا إليك عني فقد كذب.

فقال لى: أتحلف على ما تقول؟ قال : فقلت : إنّ الناس سحره، يعنى يحبّون أن يفسدوا قلبك على فلاتمكّنهم من سمعك فإنّا إليك أحوج منك إلينا.

فقال لى: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك؟ فقلت: نعم، طويلٌ عريضٌ شديدٌ فلاتزالون فى مهله من أمركم وفسحه من دنياكم حتّى تصيبوا منّا دماً حراماً فى شهر حرام فى بلد حرام.

فعرفت أنّه قد حفظ الحديث .

فقلت: لعل الله (عزّوجلّ) أن يكفيك فإنّي لم أخصّك بهذا وإنّما هو حديث رويته، ثمّ لعلّ غيرك من أهل بيتك يتولّى ذلك، فسكت عني.

فلما رجعت إلى منزلى أتانى بعض موالينا فقال : جعلت فداك



والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار وهو على فرس وقد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته، فقلت بيني وبين نفسي: هذا حجّه الله على الخلق وصاحب هذا الأمر الذي يُقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بما لا يحبُّ الله وهو في موكبه وأنت على حمار!! فدخلني من ذلك شكٌ حتى خفت على ديني ونفسي.

قال : فقلت : لو رأيت من كان حولى وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه.

فقال : الآن سكن قلبي.

ثم قال : إلى متى هؤلاء يملكون، أو : متى الرّاحه منهم؟ فقلت : أليس تعلم أن لكلّ شيء مدّه؟ قال : بلى.

فقلت : هل ينفعك علمك أنّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفه العين؟ اتك لو تعلم حالهم عند الله (عزّوجلّ) وكيف هي، كنت لهم أشدّ بغضاً، ولو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا يستفزّئك الشيطان فإنّ العزّه لله ولرسوله وللمؤمنين ولكنّ المنافقين لا يعلمون.

الا تعلم أنّ من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غداً في زمرتنا؟! فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله .

ورأيت الجور قد شمل البلاد.

ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووُجّه على الأهواء .

ورأيت الدّين قد انكفى كما ينكفى الماء(١).

ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ.

ورأيت الشرّ ظاهراً لا يُنهى عنه ويُعذر أصحابه .

ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرّجال بالرّجال والنساء بالنساء .

ورأيت المؤمن صامتاً لا يُقبل قوله.

ورأيت الفاسق يكذب ولا يُردُّ عليه كذبه وفريته(٢).

ورأيت الصغير يستحقّر بالكبير .

ورأيت الأرحام قد تقطّعت، ورأيت من يُمتدح بالفسق يضحك منه ولا يردُّ عليه قوله.

ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة .

ورأيت النساء يتزوّجن النساء.

ورأيت الثناء قد كثر.

ورأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعه الله فلا يُنهى ولا يؤخذ على يديه ، ورأيت الناظر يتعوّذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد .

ورأيت الجار يؤذى جاره وليس له مانع.

ورأيت الكافر فرحاً لما يرى فى المؤمن، مرحاً لما يرى فى الأرض من الفساد(٣).

ورأيت الخمر تُشرب علانيه ويجمع عليها من لا يخاف الله (عزّوجلّ).

ص: ١١٩

١- كفات الاناء واكفاته: اذا كيبته . (مجمع البحرين).

٢- الفريه : الكذبه العظيمه. (مجمع البحرين).

٣- المرح: شدّه الفرح والنشاط. (أقرب الموارد).

ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً.

ورأيت الفاسق فيما لا يحبُّ الله قوياً محموداً.

ورأيت أصحاب الآيات يُحتقرون ويُحتقر من يحبهم (١).

ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشرّ مسلوفاً.

ورأيت بيت الله قد عُطل ويؤمر بتركه.

ورأيت الرّجل يقول ما لا يفعله.

ورأيت الرجال يتسمنون (٢) للرجال والنساء للنساء .

ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشه المرأه من فرجها .

ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرّجال .

ورأيت التأنيث فى ولد العباس قد ظهر وأظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأه لزوجها واعطوا الرّجال الأموال على فروجهم وتنوفس فى الرّجل (٣) وتغاير عليه الرّجال، وكان صاحب المال

ص: ١٢٠

١- «أصحاب الآيات» أى: اصحاب العلامات والمعجزات، أو الذين نزلت فيهم الآيات وهم الأئمّه، أو المفسّرون. وفى بعض النسخ [أصحاب الآثار] وهم المحدثون. (مرآه العقول).

٢- أى يستعملون الأغذيه والأدويه للسمن ليعمل معهم القبيح، قال فى النهايه : فيه : «يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون» أى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل : أراد جمعهم الأموال، وقيل : يحبون التوسع فى المأكل والمشارب وهى أسباب السمن، ومنه الحديث الآخر «ويظهر فيهم السمن» وفيه: «ويل للمسمّنين يوم القيامة من فتره فى العظام» أى اللاتى بتعملن السمنه وهو دواء يتسمّن به النساء. (مرآه العقول).

٣- أى فروج نسائهم للديائه ويمكن أن يُقرأ: الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم أو المجهول من باب : أكلونى البراغيث، والأول أظهر . والتنافس : الرغبه فى الشىء والافراد به ، والمنافسه : المغالبه على الشىء وهى المراد هاهنا. (مرآه العقول).

أعزَّ من المؤمن، وكان الرُّبا ظاهراً لا يعيِّر، وكان الزُّنا تُمتدح به النساء .

ورأيت المرأة تُصانع زوجها(١) على نكاح الرجال .

ورأيت أكثر الناس وخير بيت : من يساعد النساء على فسقهن .

ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً.

ورأيت البدع والزُّنا قد ظهر.

ورأيت الناس يعتدون بشاهد الزور..

ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم.

ورأيت الدين بالرأى وعُطل الكتاب وأحكامه.

ورأيت الليل لا يُستخفى به من الجراء على الله(٢).

ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه .

ورأيت العظيم من المال يُنفق في سخط الله (عزوجل).

ورأيت الولاه يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير .

ورأيت الولاه يرتشون في الحكم.

ورأيت الولايه قبالة لمن زاد.

ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهن.

ورأيت الرجل يُقتل على التهمه وعلى الظنه، ويتغابر على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله .

ورأيت الرجل يعيِّر على إتيان النساء .

ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك

ص: ١٢١

٢- أى لا ينتظرون للمعاصى دخول الليل ليستتروا به، بل يعملونها فى النهار علانيه (مرآه العقول).

ويقيم عليه.

ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها.

ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريتته ويرضى بالدننى من الطعام والشراب.

ورأيت الايمان بالله (عزوجل) كثيره على الزور .

ورأيت القمار قد ظهر.

ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس له مانع.

ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر.

ورأيت الملاهى قد ظهرت يمرُّ بها، لا يمنعها أحدٌ وأحدٌ ولا يجترىء أحدٌ على منعها.

ورأيت الشريف يستذله الذى يُخاف سلطانه .

ورأيت أقرب الناس من الولاه من يمتدح بشتما أهل البيت .

ورأيت من يحبنا يزور ولا تُقبل شهادته .

ورأيت الزور من القول يتنافس فيه .

ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخفَّ على الناس استماع الباطل.

ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه .

ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالأهواء .

ورأيت المساجد قد زُخرفت.

ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب .

ورأيت الشرَّ قد ظهر والسعى بالنميمة .

ورأيت البغى قد فشا.

ورأيت الغيبة تُستملح (١) ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً.

ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله.

ورأيت السلطان يذلُّ للكافر المؤمن.

ورأيت الخراب قد أُدِيل من العمران (٢).

ورأيت الرّجل معيشته من بخس المكيال والميزان .

ورأيت سفك الدّماء يستخفّ بها.

ورأيت الرّجل يطلب الرّئاسة لعرض الدّنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليَتقى وتسد إليه الأمور.

ورأيت الصلاة قد استخفّ بها.

ورأيت الرّجل عنده المال الكثير ثمّ لم يزكّه منذ ملكه .

ورأيت الميِّت يُنبش من قبره ويؤذى وتباع اكفانه .

ورأيت الهرج قد كثر.

ورأيت الرّجل يمسي نشوان (٣) ويصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه .

ورأيت البهائم تُنكح.

ورأيت البهائم يفرس بعضها بعضاً (٤).

ص: ١٢٣

١- استملحه: أى عدّه مليحاً. (أقرب الموارد).

٢- الإداله : الغلبه . (مجمع البحرين).

٣- النشوه : السكر وقيل : أوّله (أقرب الموارد).

٤- أفترس الأسد فريسته: اصطادها ودقّ عنقها (أقرب الموارد).

ورأيت الرّجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه.  
ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم وثقل الذكر عليهم.  
ورأيت السحت قد ظهر يُتنافس فيه.  
ورأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه الناس.  
ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين، يطلب الدنيا والرئاسة .  
ورأيت الناس مع من غلب.  
ورأيت طالب الحلال يذمّ ويعتّر وطالب الحرام يُمدح ويعظم.  
ورأيت الحرّمين يعمل فيهما بما لا يحبّ الله، لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحدًا.  
ورأيت المعازف ظاهرةً في الحرّمين.  
ورأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحقّ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول : هذا عنك موضوع.  
ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ويقتدون بأهل الشرور .  
ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليًا لا يسلكه أحدًا.  
ورأيت الميّت يُهزأ به فلا يفزع له أحدًا.  
ورأيت كلّ عام يحدث فيه من الشرّ والبدعه أكثر ممّا كان .  
ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلّا الأغنياء.  
ورأيت المحتاج يُعطى على الضحك به ويُرحم لغير وجه الله.  
ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها أحدًا.



ورأيت الناس يتسافدون(١) كما يتسافد البهائم، لا ينكر أحدٌ منكراً تخوفاً من الناس.

ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله.

ورأيت العقوق قد ظهر وأستخفَّ بالوالدين وكانا من أسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفترى عليهما.

ورأيت النساء وقد غلبن على المُلْك وغلبن على كلِّ أمر لا يؤتى إلَّا مالهنَّ فيه هوى.

ورأيت ابن الرجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما.

ورأيت الرجل إذا مرَّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم - من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر - كئيباً حزيناً يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعه(٢) من عمره.

ورأيت السلطان يحتكر الطعام.

ورأيت أموال ذوى القربى تقسَّم في الزُّور ويتقامر بها وتشرب بها الخمور.

ورأيت الخمر يتداوى بها ويوصف للمريض ويستشفى بها.

ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدبُّن به.

ص: ١٢٥

---

١- السفاد: نزو الذكر على الانثى. (مجمع البحرين).

٢- الوضيعه: الخساره والنقيصه. (مجمع البحرين).

ورأيت رياح المنافقين (١) وأهل النفاق قائمه ورياح اهل الحق لا تحرك .

ورأيت الأذان بالأجر والصلاه بالاجر .

ورأيت المساجد محتشيه (٢) ممن لا يخاف الله، مجتمعون فيها للغيبه وأكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر.

ورأيت السكران يصلّى بالناس وهو لا يعقل، ولا يشان (٣) بالسكر وإذا سكر أكرم وأتقى وخيف وترك، لا يعاقب ويعذر بسكره.

ورأيت من أكل أموال اليتامى يُحمد بصلاحه.

ورأيت القضاء يقضون بخلاف ما أمر الله.

ورأيت الولاه باتمنون الخونه للطمع.

ورأيت الميراث قد وضعتة الولاه لأهل الفسوق والجرأه على الله (٤) يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون.

ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر .

ورأيت الصلاه قد استُخفّ بأوقاتها.

ورأيت الصدقه بالشفاعه (٥) لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب الناس.

ص: ١٢٦

١- تطلق الريح على الغلبه والقوه والرحمه والنصره والدوله والنفس والكل محتمل والأخير أظهر. (مرآه العقول).

٢- حشا الوساده وغيرها بالقطن : مألها (أقرب الموارد).

٣- من الشين أى العيب.

٤- أى ميراث اليتيم بان تولوا عليها خائناً يأكل بعضها ويعطيهم بعضها. أو يحكمون لكل ميراث للفاسق من الورثه لما يأخذون منه من الرّشوه. (مرآه العقول).

٥- أى لا يتصدقون إلّا لمن يشفع له شفيع فيعطون لوجه الشفيع لا لوجه الله . أو يعطون لطلب الناس وإبرامهم. (مرآه العقول).

ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم، لايبالون بما أكلوا وما نكحوا.

ورأيت الدنيا مقبله عليهم.

ورأيت اعلام الحق قد درست، فكن على حذر واطلب إلى الله (عزوجل) النجاه، واعلم أن الناس في سخط الله (عزوجل) وإنما يُمهلهم لأمرٍ يراد بهم فكن مترقباً، واجتهد ليراك الله (عزوجل) في خلاف ما هم عليه فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت إلى رحمه الله، وإن أخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مميّاً هم فيه من الجراه على الله (عزوجل) واعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأن رحمه الله قريب من المحسنين (١).

### باب (٣٦) فناء المخلوقات

٦٥١٤ - تفسير القمي: قوله: « لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ » (٢) قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أمات الله أهل الأرض لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدنيا وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل

ص: ١٢٧

١- الكافي: ج ٨ ص ٣٦ ح ٧.

٢- غافر ٤٠: ١٦.

السَّمَاءِ الثَّانِيهِ ثُمَّ لَبِثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَمِثْلَ مَا أَمَاتَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَاهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالسَّمَاءِ الثَّانِيهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَاتَ أَهْلَ السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ لَبِثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَمِثْلَ مَا أَمَاتَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَاهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالسَّمَاءِ الثَّانِيهِ وَالسَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، فِي كُلِّ سَمَاءٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَاتَ مِيكَائِيلَ ثُمَّ لَبِثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَمِثْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَاتَ جِبْرَائِيلَ ثُمَّ لَبِثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَاتَ إِسْرَافِيلَ ثُمَّ لَبِثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَمِثْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَاتَ مَلِكَ الْمَوْتِ ثُمَّ لَبِثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَمِثْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ): «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ» فَيُرَدُّ عَلَى نَفْسِهِ: «لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ».

اين الجبارون؟! أين الذين ادَّعوا معي إلهاً آخر؟! اين المتكبرون ونخوتهم؟! | ثم يبعث الخلق.

قال عبيد بن زراره: فقلت: إنَّ هذا الأمر [كله] كائن؟ طوّلت ذلك! فقال: أرايت ما كان هل علمت به؟ فقلت: لا.

قال: فكذلك هذا(١).

٦٥١٥ كتاب زيد النرسي: حدثني عبيد بن زراره، قال:

ص: ١٢٨

١- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥٦. منه البحار: ج ٦ ص ٣٢٦.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أمات الله أهل الأرض لبث مثل ما كان الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الدنيا، ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الثالثة، ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء السادسة وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء السابعة، ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة وأضعاف ذلك، ثم أمات ميكائيل، ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك كله ثم أمات جبرئيل، ثم لبث [مثل] ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك كله، ثم أمات إسماعيل، ثم لبث [مثل] ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك كله [كله] ثم أمات ملك الموت. قال: ثم يقول (تبارك وتعالى): لمن الملك اليوم؟ فيرد على نفسه: لله الواحد القهار.

أين الجبارون!! أين الذين ادّعوا معي إلهاً؟!! أين المتكبرون!! ونحو هذا .

ثم يلبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يبعث الخلق وينفخ في الصور.

قال عبيد بن زراره : فقلت : إن هذا الامر كائن؟ طوّلت ذلك؟ فقال : رأيت ما كان قبل أن يخلق الخلق أطول أو ذا؟ قال : قلت : ذا.

قال : فهل علمت به؟ قال : قلت : لا.

قال : فكذلك هذا(١).

٦٥١٦- علل الشرايع: أخبرنا علي بن حبشى بن قونى (رحمه الله) فيما كتب الى قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا القاسم بن اسماعيل قال : حدثنا محمد بن سلمه، عن يحيى بن أبي العلاء الرازى أن رجلاً دخل على ابي عبدالله (عليه السلام) فقال : جعلت فداك اخبرنى عن قول الله تعالى: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»؟ (٢) واخبرنى عن قول الله (عزّوجلّ) لا يلبس : «فَأِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»؟ (٣) واخبرنى عن هذا البيت كيف صار فريضه على الخلق أن يأتوه؟

ص: ١٣٠

---

١- الأصول الستة عشر: ص ٤٧. منه البحار: ج ٧، ص ١٠٤.

٢- القلم ٦٨: ١.

٣- الحجر ١٥: ٣٧ و ٣٨ وسوره ص ٣٨: ٨٠ و ٨١.

قال : فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) إليه وقال : ما سألتني عن مسألتك احدٌ قط قبلك، أن الله (عز وجل) لما قال للملائكة : « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » (١) ضجّت الملائكة من ذلك وقالوا : يارب ان كنت لابدّ جاعلاً في الأرض خليفه فاجعله منّا ممن يعمل في خلقك بطاعتك، فردّ عليهم : انّي اعلم ما لا تعلمون، فظنّت الملائكة أن ذلك سخط من الله تعالى عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به، فامر الله تعالى لهم بيت من مرمر سقفه ياقوته حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم.

قال: ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخه واحده فيموت ابليس ما بين النفخه الأولى والثانيه ، وأما «نون» فكان نهراً في الجّه اشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل قال الله تعالى له : كن مداداً، فكان مداداً ثم أخذ شجره فغرسها بيده، ثم قال : واليد : القوّه وليس بحيث تذهب إليه المشبهه ثم قال لها: كوني قلماً ثم قال له :

اكتب.

فقال له: يارب وما اكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال : لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم (٢).

٦٥١٧- تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله : «وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ

ص: ١٣١

١- البقره ٢: ٣٠.

٢- علل الشرايع: ص ٤٠٢ ح ٢. منه البحار: ج ٦ ص ٣٢٨.

قال : هو الفناء بالموت أو غيره .

٦٥١٨- وفي روايه أُخرى عنه (عليه السّلام): «وَإِنْ مِنْ قَرِيهِ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» قال : بالقتل والموت أو غيره (٢).

٦٥١٩- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) : بالأسانيد الثلاثة (٣) عن الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما نزلت هذه الآية : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» (٤) قلت : ياربّ أي موت الخلائق كلّهم ويبقى الأنبياء؟ فنزلت : «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» (٥).

البحار : صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عنه (عليه السّلام) مثله وفيه : وتبقى الملائكه (٦).

### باب (٣٧) موت الملائكه أجمعين

٦٥٢٠ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن أبي المغرا

ص: ١٣٢

١- الاسراء ١٧: ٥٨.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٩٧ ح ٩١ و ٩٢. منه البحار: ج ٦ ص ٣٢٩.

٣- المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤- الزمر ٣٩: ٣٠.

٥- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥١، والآيه الأخيره فى سورة العنكبوت ٢٩: ٥٧.

٦- البحار: ج ٦ ص ٣٢٨.



قال : حدثني يعقوب الأحمر قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) نغزيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال: إن الله (عز وجل) نعى إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) نفسه فقال : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» (١) وقال: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (٢).

ثم أنشأ يحدث فقال : إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل وميكائيل.

قال: فيجىء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله (عز وجل) فيقال له: من بقى؟ - وهو أعلم - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل و ميكائيل (عليهم السلام).

فيقال له : قل لجبرئيل و ميكائيل: فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك : يارب رسوليك وأمينيك.

فيقول : إنى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجىء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله (عز وجل) فيقال له: من بقى؟ - وهو أعلم ..

فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحمله العرش.

فيقول: قل لحمله العرش : فليموتوا.

قال : ثم يجيىء كئيباً حزيباً لا يرفع طرفه فيقال : من بقى؟ فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت .

ص: ١٣٣

١- الزمر ٣٩: ٣٠.

٢- آل عمران ٣: ١٨٥ .

فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه والسَّمَاوَاتِ بيمينه (١) ويقول: أين الّذين كانوا يدعون معي شريكاً؟! أين الّذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر؟! (٢).

٦٥٢١- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بالأسانيد الثلاثة (٣) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يقول الله (عزّوجلّ) لملك الموت: يا ملك الموت وعزّتي وجلالي وارتفاع في علوى لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادى (٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (٥) .

أمالى الطوسى: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال :

حدثنا على بن محمد قال : حدثنا داود قال : حدثنى على بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : .... وذكر نحوه (٦).

ص: ١٣٤

---

١- إشاره إلى قوله تعالى: « وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ » الزمر ٣٩: ٦٧.

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٢٥.

٣- المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٠.

٥- صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٤ ح ٩٦.

٦- أمالى الطوسى: ص ٣٣٦ ح ٦٨٢. منها البحار: ج ٦ ص ٣٢٨.

## باب (٣٨) هل يبلى جسد الميت في القبر؟

٦٥٢٢ - الكافي : محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقه، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سئل عن الميت [هل] يبلى جسده؟ قال : (١) نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديره حتى يخلق منها كما خلق أول مره (٢).

من لا يحضره الفقيه : روى عن عمار الساباطى انه قال : سئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن الميت ... وذكر مثله (٣).

البحار - توضيح : «مستديره» أى بهيئه الاستداره، أو متبدله متغيره فى أحوال مختلفه ككونها رميمًا و ترابًا وغير ذلك، فهى محفوظه فى كلاً الأحوال، وهذا يؤيد ما ذكره المتكلمون من أن تشخص الإنسان إنما هو بالأجزاء الأصلية ولامدخل لسائر الأجزاء والعوارض فيه .

٦٥٢٣ - الكافي : على بن ابراهيم، عن أبيه وعلى بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن

ص : ١٣٥

١- فقال - من لا يحضره الفقيه

٢- الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٧.

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٩١ ح ٥٨٠.

حفص، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مثل الناس يوم القيامة - إذا قاموا لربِّ العالمين - مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلَّا موضع قدمه كالسهم في الكنانة (١) لا يقدر أن يزول هاهنا ولا هاهنا (٢).

ص: ١٣٦

---

١- الكنانة - بالكسر - جعبه تجعل فيها السهام تتخذ من جلود لاختب فيها أو من خشب لاجلود فيها وهي في الأصل ما يغطي به الشيء (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٨ ص ١٤٣ ح ١١٠.

٦٥٢٤- شرح الأخبار: سليمان بن جعفر، باسناده ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله (عزّوجلّ) الخلق عراه، فيوقفون بالمحشر، حتى يعرقوا عرفاً شديداً وتشتدّ أنفاسهم، فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاماً، وذلك قول الله (عزّوجلّ): « وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا »(١).

قال : ثم ينادى مناد: اين نبى الرحمة محمد بن عبدالله الأُمّى؟ فيتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) امام الناس كلّهم حتى ينتهى الى حوض طوله ما بين إيله(٢) الى صنعاء، فيقف عليه، وينادى

ص: ١٣٧

١- طه ٢٠: ١٠٨.

٢- أبله تطلق على مناطق مختلفه وقد جاء فى مجمع البحرين: أيله: جبل بين مكه والمدينه قرب ينبع. إيله - بالكسر: قريه بين مدين والطور ، وايله - بالفتح فالسكون : بلد بين ينبع ومصر.

بصاحبكم - يعنى علياً (عليه السّلام) - فيتقدّم أمام الناس، وأنتم معه - يعنى شيعة آل محمّد (عليهم السّلام) -، ثم يؤذن للناس فيمرون، فمن بين وارد يومئذ ومصدود. فإذا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من صرف عنه من محبيننا بكى، وقال: يا ربّ شيعة على. فيبعث الله (عزّوجلّ) إليه ملكاً يقول له: ما يبكيك؟ فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبكى لأناس من شيعة على أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا من ورود الحوض.

قال: فيقول له الملك: إنّ الله (عزّوجلّ) يقول لك: إنى قد وهبتهم لك، وألحقتهم بك، وصفححت عن ذنوبهم وجعلتهم مع من كانوا يتولّون، واوردتهم حوضك.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): فكم من باك وباكيه ينادون يومئذ:

يا محمّداه . إذا رأوا ذلك فلا يبقى أحد كان يتولانا، ويتبرا من عدونا إلا كان فى حيزنا ومعنا(1).

٦٥٢٥- شرح الأخبار: أبو الجارود، قال: قلت لجعفر بن محمّد (عليه السّلام): بان الناس يعيونا بحبكم.

قال: أعد علىّ. فأعدت عليه.

فقال: لكّنّى أخبرك أنه اذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلائق فى صعيد واحد، فيسمعهم الداعى ويفقدهم البعيد، ثم يأمر الله النار فتزفر زفره يركب الناس لها بعضهم على بعض، فاذا كان ذلك قام محمّد نبينا (صلى الله عليه وآله) فيشفع، وقمنا فشفعنا، وقام شيعتنا فشفعوا، فعند ذلك يقول سواهم: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ» \*

ص: ١٣٨

١- شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٦٨ ح ٨٢٣.

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾.

والله يا أبا الجارود، ما طلبوا الكثرة ألا ليكونن من شيعتنا(٢).

٦٥٢٦ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا حسين شيعتنا ما أقربهم من الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يدخلهم وهن ويستعظم الناس ذلك لسلمت عليهم الملائكة قبلاً(٣).

٦٥٢٧ - إختيار معرفه الرجال: قال الكشي: روى جماعه من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي، وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء، وصباح المزني، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنا بمنزله اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العباده، فلما اتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا، وجدنا العباده قد تناقلت في أجسادنا.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير، وتحشرون فرادى فرادى، فيؤخذ بكم إلى الجنه.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما بدأ لكم؟! ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يعوى عواء البهائم: أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا،

ص: ١٣٩

١- الشعراء ٢٦: ١٠٠-١٠٢.

٢- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٦١ ح ١٣٤٩.

٣- المحاسن: ص ١٨٢ ح ١٧٨. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٦.

فنعرض عنهم، فما هم بعدها بمفلحين (١).

البحار - بيان: قوله: [ما بدأ لكم] كذا في النسخ التي عندنا، والظاهر أنه مصحّف، ويمكن حمله على أنّ المعنى: أصنعوا ما بدأ لكم من الطاعات فإنها تقبل منكم ونشفع فيكم، ويحتمل أن يكون استفهاماً إنكارياً أي: أي شيء سنح لكم حتى جعلكم متخبرين في أمركم؟ أما تعلمون أنه لا ينجو في القيامة غيركم؟.

٦٥٢٨ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: يحشر يوم القيامة شيعة عليّ رواءً مروّين مبيضه وجوههم، ويحشر أعداء عليّ يوم القيامة وجوههم مسوده ظامئين، ثم قرأ: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» (٢).

٦٥٢٩ - تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا أبو القاسم العلوى قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى، قال: حدثني جعفر بن محمد ابن سعيد الأحمسيّ قال: حدثني أبو يحيى البصرى، قال: حدثنا أبو جابر، عن طعمه الجعفى، عن المفصل بن عمر قال: سئل سيدى (٣) جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن قول الله تعالى: «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ»؟ (٤).

ص: ١٤٠

١- إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٩٤. منه البحار: ج ٧ ص ١٩٢.

٢- تفسير فرات الكوفى: ص ٩٢ ح ٧٥، والآيه فى سورة آل عمران ٣: ١٠٦. منه البحار: ج ٧ ص ١٩٤.

٣- سأل السدى - البحار.

٤- سورة محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ١٥.



قال : هي في عليّ وأولاده وشيعتهم هم المتّقون وهم أهل الجنّة والمغفرة(١).

٦٥٣٠- تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال : حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا عبدالله بن الفضل الثورى، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين المحبّون لعليّ (عليه السّلام)؟ فيقومون من كلّ فجّ عميق، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن المحبّون لعليّ الخالصون له حبّاً.

قال: فيقال لهم: فتشركون في حبّه أحداً من الناس؟ فيقولون: لا.

فيقال لهم: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ»(٢).

## باب (٢) طعام الناس يوم القيامة

٦٥٣١- مجمع البيان: في تفسير أهل البيت (عليهم السّلام) بالإسناد عن زراره ومحمّد بن مسلم وحمّان بن أعين، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالوا: تبدّل الأرض خبزها نقيّته يأكل الناس منها، حتّى يُفرغ من الحساب قال الله تعالى: «وَمَا جَعَلْنَاهُمْ

ص: ١٤١

١- تفسير فرات الكوفى: ص ٤١٧ ح ٥٥٣. منه البحار: ج ٧ ص ٢٠٢.

٢- تفسير فرات الكوفى : ص ٤٠٧ ح ٥٤٦، والآية في سورة الزخرف ٤٣: ٧٠. منه البحار: ج ٧ ص ٢١١.

جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ» (١).

٦٥٣٢- تفسير العياشى: عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ» (٢).

قال: تبدل خبزه نقيه يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب.

فقال له قائل: أنهم يومئذ فى شغل عن الأكل والشرب.

فقال له: ابن آدم خلق أجوف لا بد له من الطعام والشراب، أهما أشد شغلاً أم هم فى النار فقد استغاثوا؟! فقال: «وإن يشتغيثوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ» (٣).

### باب (٣) الناس يوم المحشر

٦٥٣٣- كتاب الزهد: إبراهيم بن أبى البلاد، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: نار تخرج من قعر عدن تضيء لها أعناق الإبل، تبصر من أرض الشام تسوق الناس إلى المحشر (٤).

٦٥٣٤- أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله،

ص: ١٤٢

١- مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٢٤، والآيه فى سورة الأنبياء ٢١: ٨. منه البحار: ج ٧ ص ٧١.

٢- إبراهيم ١٤: ٤٨.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٣٨ ح ٥٦. منه البحار: ج ٧ ص ١٠٩.

٤- كتاب الزهد: ص ٩٥ ح ٢٥٤. منه البحار: ج ٧ ص ٩٨.

عن أبيه، عن وهب بن وهب القرشي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام): إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قال: لا تنشقُّ الأرض عن أحد يوم القيامة إلَّا ومَلِكٌ آخِذٌ بِضَبْعِهِ (١) يقولان: أَجِبْ رَبَّ الْعِزَّةِ (٢).

٦٥٣٥- الخصال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ابن جبله الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي (عليهم السلام) قال : كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال : أخبرني عن قول الله (عز وجل) : «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ» (٣) من هم؟ فقال (عليه السلام) : قابيل يفرّ من هابيل، والذئب يفرّ من أمه موسى، والذئب يفرّ من أبيه إبراهيم، والذئب يفرّ من صاحبه لوط، والذئب يفرّ من ابنه نوح يفرّ من ابنه كنعان .

قال الصدوق (رضي الله عنه) : إنّما يفرُّ موسى من أمّه خشية أن

ص: ١٤٣

١- الضبُّع: وسط العُضد بلحمه يكون للإنسان وغيره وقيل العُضد كلُّها وقيل الابط . (أقرب الموارد).

٢- أمالي الصدوق: ص ٣٣٦ ح ١٠. منه البحار: ج ٧ ص ١٠٦.

٣- عيس ٨٠: ٣٤-٣٦.

يكون قَصْرَ فيما وجب عليه من حَقِّها، وإبراهيم إنّما يفرّ من الأب المربّي المشرك لا من الأب الوالد وهو تاريخ(١).

البحار - بيان: يحتمل أيضا أن يكون المراد بالأُم امرأه مشركه كانت تربيته في بيت فرعون.

اقول: الظاهر أن ما ذكره الإمام (عليه السّلام) إنّما هو من مصاديق الآيه الكريمة، لأنّ حاله العامّة للنّاس في يوم القيامة أن يفرّ كلّ من الآخر.

٤٥٣٦ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يحشر الناس يوم القيامة متلازمين، فينادى مناد: أيها الناس إنّ الله قد عفا فاعفوا، قال: فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين، قال: فترفع لهم قصور بيض، فيقال: هذا لمن عفا، فيتعافى الناس(٢).

ص: ١٤٤

---

١- الخصال: ص ٣١٨ ح ١٠٢. منه البحار: ج ٧ ص ١٠٥.

٢- أمالي الطوسي: ص ٦٦٣ ح ١٣٨٤. منه البحار: ج ٧ ص ١٢١.

## باب (٤) الصدقة ظلّ المؤمن يوم القيامة

٦٥٣٧- ثواب الأعمال : حدّثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم التّوخّي، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): ارضى القيامة نار ما خلا ظلّ المؤمن فإنّ صدقته تظّله (١).

## باب (٥) شفاعه القرآن في يوم القيامة

٦٥٣٨- مجمع البيان: قال الصادق (عليه السّلام): أنذر بالقرآن من يرجون الوصول إلى ربّهم، ترغّبهم (٢) فيما عنده، فإنّ القرآن شافع مشفّع لهم (٣).

## باب (٦) كيف يُحشر الناس يوم القيامة؟

٦٥٣٩- تفسير القمي: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن

ص: ١٤٥

- 
- ١- ثواب الأعمال: ص ١٦٩ ح ٩. منه البحار: ج ٧ ص ١٢٠.
  - ٢- برغبتهم - البحار.
  - ٣- مجمع البيان: ج ٢ ص ٣٠٤. منه البحار: ج ٧ ص ١٢.

جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم، وقال : أتى جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ بيده وأخرجه إلى البقيع فأنتهى به إلى قبر فصوّت بصاحبه فقال : قم ياذن الله، فخرج منه رجل أبيض الرأس واللّحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر.

فقال جبرئيل: عد ياذن الله.

ثمّ انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم ياذن الله . فخرج منه رجل مسودّ الوجه وهو يقول: يا حسرتاه يا ثبوراه.

ثمّ قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت فيه ياذن الله.

فقال [جبرئيل]: يا محمّد هكذا يحشرون يوم القيامة، والمؤمنون يقولون هذا القول، وهؤلاء يقولون ما ترى(١).

كتاب الزهد: ابراهيم بن أبي البلاد، عن بعض اصحابنا، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أتى جبرئيل (عليه السّلام) الى النبي (صلى الله عليه وآله) .... وذكر نحوه(٢).

أمالى الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد الهمداني قال : حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير مثله إلى قوله : ونبتت اللحوم(٣).

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير مثل ما فى الأمالى(٤) .

ص: ١٤٦

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٥٣.

٢- كتاب الزهد: ص ٩٤ ح ٢٥٣. منهما البحار: ج ٧ ص ٣٩ و ٤٠.

٣- أمالى الصدوق: ص ١٤٩ ح ٥.

٤- كتاب الزهد: ص ٨٨ ح ٢٣٧. منهما البحار: ج ٧ ص ٣٣.

٦٥٤٠- قرب الاسناد : حدثني السدي بن محمد، عن صفوان (الجمال)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل: يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله (تبارك وتعالى) العباد يوم القيامة؟ قال: نعم، فخرج إلى مقبره بنى ساعده فاتي قبراً فقال له :

اخرج ياذن الله، فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول:

والمفاه - واللّهف: هو الثبور-(١) ثم قال : أدخل فدخل، ثم قصد به إلى قبر آخر فقال: اخرج ياذن الله، فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد إن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

ثم قال : هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد(٢).

٦٥٤١- تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففتته(٣)، ثم قال : يا محمد إذا كنا عظماً ورفاتاً(٤) أئتما لمبعوثون؟ فأنزل الله : «...مَقَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ»(٥).

ص: ١٤٧

١- الثبور: الهلاكه. (أقرب الموارد).

٢- قرب الاسناد: ص ٢٧. منه البحار: ج ٧ ص ٤٠.

٣- فت الشيء: دقّه وكسره بالأصابع. (أقرب الموارد).

٤- الرفات: كل ما تكسّر وبلى. (أقرب الموارد).

٥- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ٨٩، والآيه في سورة يس ٣٦: ٧٨ و ٧٩. منه البحار: ج ٧ ص ٤٢.

٦٥٤٢- تفسير القمي: «كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ يَدَلُّنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا» (١). فقيل لأبي عبدالله (عليه السلام): كيف تبدّل جلودهم غيرها؟ فقال: أرأيت لو أخذت لبنه فكسرتها وصيرتها تراباً ثم ضربتها في القالب أهي التي كانت؟ إنما هي ذلك وحدث تغيير (وجدت تغييراً - خ ل) آخر والأصل واحد (٢).

٦٥٤٣- الاحتجاج: عن حفص بن غياث قال: شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله تعالى: «كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» ما ذنب الغير؟ قال: ويحك هي هي وهي غيرها. قال: فمثل لي ذلك شيئاً من أمر الدنيا.

قال: نعم، أرأيت لو أنّ رجلاً أخذ لبنه فكسرها ثم ردّها في ملبنها فهي هي وهي غيرها (٣).

٦٥٤٤- امالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن

ص: ١٤٨

١- النساء: ٤: ٥٦.

٢- تفسير القمي: ج ١ ص ١٤١. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨٨.

٣- الاحتجاج: ص ٣٥٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣٨.



ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسين بن علي بن عاصم البزوفري قال: حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري قال: حدثنا حفص ابن غياث القاضي قال: كنت عند سيد الجعافره جعفر بن محمد (عليهما السلام) لما أقدمه المنصور فأتاه ابن ابي العوجاء وكان ملحداً فقال له: ما تقول في هذه الآيه: «كَلَّمَا نَضَّ بَحْتٌ جُلُودَهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا» هب (١) هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ويحك هي هي وهي غيرها.

قال: أعقلني هذا القول.

فقال له: أرأيت لو أنّ رجلاً عمد إلى لبنة فكسرها ثم صبّ عليها الماء وجبلها (٢) ثم ردها إلى هيئتها الأولى الم تكن هي هي وهي غيرها؟ فقال: بلى أمتع الله بك (٣).

### باب (٨) أسماء القيامة

٦٥٤٥- معاني الأخبار: ابي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود، عن ص: ١٤٩

١- هب: فعل أمر، يقال: «هبنى فعلت» أي أحسبني. وهي كلمه للأمر فقط. (المنجد).

٢- جبل التراب: صب عليه الماء ودعكه طيناً. (المنجد).

٣- أمالي الطوسي: ص ٥٨١ ح ١٢٠٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣٩.

حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : يوم التلاق : يوم يلتقى أهل السماء وأهل الأرض، ويوم التناد: يوم ينادى أهل النار أهل الجنّة : أن أفيضوا علينا من الماء او ممّا رزقكم الله، ويوم التغابن : يوم يغيب أهل الجنّة أهل النار، ويوم الحسره : يوم يؤتى بالموت فيذبح(١).

٦٥٤٦- معانى الأخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن أدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسماعيل ابن جابر ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : « ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ »(٢).

قال : المشهود: يوم عرفه، والمجموع له الناس : يوم القيامة(٣).

٦٥٤٧- معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن أبان ، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله ، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أحدهما (عليهما السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ): «وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ»(٤).

قال : الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفه ، والموعود:

يوم القيامة(٥).

ص: ١٥٠

---

١- معانى الأخبار : ص ١٥٦ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٥٩.

٢- هود ١١: ١٠٣.

٣- معانى الاخبار : ص ٢٩٨ ح ١. منه البحار : ج ٧ ص ٦٠.

٤- البروج ٨٥: ٣.

٥- معانى الأخبار : ص ٢٩٩ ح ٦ . منه البحار : ج ٧ ص ٦٠.

معانى الأخبار : حدثنا أبى (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله، عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنه قال : الشاهد: يوم الجمعة ... وذكر مثله (١).

٦٥٤٨ - تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال فى قول الله : «ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ» فذلك يوم القيامة وهو اليوم الموعود (٢).

### باب (٩) متى تقوم الساعة؟

٦٥٤٩- الخصال : حدثنا محمد بن احمد البغدادي الوراق قال :

حدثنا على بن محمد، مولى الرشيد قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا على بن موسى الرضا قال : حدثنى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تقوم الساعة يوم الجمعة بين [الصلاتين : صلاة الظهر والعصر (٣).

٦٥٥٠- قصص الانبياء : (باسناده) عن ابن بابويه حدثنا محمد

ص: ١٥١

١- معانى الأخبار : ص ٢٩٩ ح ٣. منه البحار: ج ٧ ص ٦٠.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٥. منه البحار: ج ٧ ص ٦٠.

٣- الخصال : ص ٣٩٠ ح ٨٤. منه البحار: ج ٧ ص ٥٩.

ابن موسى بن المتوكل حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال: قال الصادق (عليه السلام): قال عيسى بن مريم (عليه السلام) لجبرئيل: متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضه أغمى عليه منها فلما أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول اعلم بها من السائل، وله من في السماوات والأرض لا تأتيكم إلّا بغته (١).

## باب (١٠) مواقف القيامة

٦٥٥١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله (عزّ ذكره)، فإذا علم الله (عزّ وجلّ) ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإنّ للقيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مقداره الف سنة ثم تلا: «يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» (٢).

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي قال:

ص: ١٥٢

١- قصص الأنبياء: ص ٢٧١ ح ٣١٩. منه البحار: ج ٦ ص ٣١٢.

٢- الكافي: ج ٨ ص ١٤٣ ح ١٠٨، والآية في سورة السجده ٣٢: ٥.

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): إذا أراد أحدكم.... وذكر نحوه إلما أن فيه : ثم تلا- هذه الآية « فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » (١).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان بهذا الإسناد نحو ما فى أمالى الطوسى (٢).

٦٥٥٢- مجمع البيان: روى عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنه قال : لو ولى الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك فى ساعه.

وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : لا يتنصف ذلك اليوم حتى يقيل أهل الجنة فى الجنة، وأهل النار فى النار (٣).

### باب (١١) كيف تقاد جهنم؟

٦٥٥٣- أمالى الطوسى: أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقده قال :

حدثنا على بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان قال: حدثنى على ابن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله

ص: ١٥٣

١- أمالى الطوسى: ص ٣٦ ح ٣٨، والآيه فى سورة المعارج ٧٠: ٤.

٢- أمالى المفيد: ص ٢٧٤ ح ١.

٣- مجمع البيان: ج ٥ ص ٣٥٣. منه البحار: ج ٧ ص ١٢٣.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هل تدرون ما تفسير هذه الآية: «كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا» (١)؟ قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام، بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض (٢).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٣).

## باب (١٢) أحوال المتقين في القيامة

٦٥٥٤ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد القاشاني، عن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفرى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: القيامة عرس المتقين (٤).

٦٥٥٥ - تفسير القمى: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن شريك العامري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سأل علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن تفسير قوله: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا»؟

ص: ١٥٤

١- الفجر ٨٩: ٢١.

٢- أمالي الطوسي: ص ٣٣٧ ح ٦٨٤.

٣- صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٣ ح ٩٤. منها البحار: ج ٧ ص ١٢٦.

٤- الخصال: ص ١٣ ح ٤٦. منه البحار: ج ٧ ص ١٧٦.

قال : يا عُلَيَّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا رُكْبَانًا، أَوْلَيْكَ رِجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَاخْتَصَّاهُمْ وَرَضِيَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ .

ثم قال : يا عُلَيَّ أَمَا وَالْمَدَى فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبِرَأِ النَّسْمَةِ إِنَّهُمْ لَيُخْرَجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَبِيَاضِ وَجُوهِهِمْ كِبْيَاضِ الثَّلْجِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيَاضُهَا كِبْيَاضُ اللَّبَنِ، عَلَيْهِمْ نَعَالُ الذَّهَبِ شَرَاكِهَا مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ.

وفى حديث آخر قال : إن الملائكة لتستقبلنهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل(١) الذهب مكلله(٢) بالدر والياقوت، وجلالها(٣) الاستبرق والسندس، وخطامها(٤) جدل الأرجوانه(٥)، وازمتها(٦) من زبرجد فتطير بهم إلى المحشر، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزقونهم زقاً حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم وعلى باب الجنة شجره، الورقه منها يستظل تحتها مائه ألف من الناس، وعن يمين الشجره عين مطهره مزكّيه [قال : ] فيسقون منها شربه فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر، وذلك قوله: « وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا »(٧) من تلك العين المطهره، ثم يرجعون

ص: ١٥٥

١- الرحاله ج رحائل: السرج من جلود لاخشب فيه. (المنجد).

٢- سحاب مكلل: ملمع بالبرق. (أقرب الموارد) والمعنى: أن الرحائل تكون ملمعه مضيئه لما فيها من الدر والياقوت.

٣- الجلل للدايه كالثوب للإنسان تصان به. (أقرب الموارد).

٤- الخطام: حبل يجعل فى عنق البعير ويشى فى خطمه، وكل ما وضع فى أنف البعير اليقتاد به. (أقرب الموارد).

٥- جدل الحبل: فتله فتلاً محكماً، والأرجوان: صيغ أحمر. (أقرب الموارد).

٦- الزمام: المقود، وما يزم به أى يشد. (المنجد).

٧- الإنسان ٧٦: ٢١.

إلى عين أخرى عن يسار الشجره فيغتسلون منها وهي عين الحياه فلايموتون ابداً، [قال: ]ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والأسقام والحرّ والبرد أبداً، قال: فيقول الجبار للملائكه الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنه ولا تقفوههم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم، ووجبت رحمتي لهم، فكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات؟! فتسوقهم الملائكه إلى الجنه، فإذا انتهوا إلى باب الجنه الأعظم ضربت الملائكه الحلقه ضربه فتصرّ صريراً فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدّها لأوليائه فيتباشرون إذا سمعن صرير الحلقه ويقول بعضهن لبعض: قد جاءنا أولياء الله ، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنه فيشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن [لهم]: مرحباً بكم فما كان أشدّ شوقنا إليكم، ويقول لهنّ أولياء الله مثل ذلك.

فقال عليّ (عليه السّلام) : من هؤلاء يا رسول الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا على هؤلاء شيعتك وشيعتنا المخلصون لولايتك وانت إمامهم، وهو قول الله : «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُودًا» على الرحائل «وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرُودًا» (١) و(٢) .

٦٥٥٦- المحاسن : عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُودًا» .

ص: ١٥٦

١- مريم ١٩: ٨٥ و٨٦.

٢- تفسير القمى: ج ٢ ص ٥٣. منه البحار: ج ٧ ص ١٧٢.



قال : يحشرون على النجائب(١).

٦٥٥٧- تأويل الآيات الظاهرة : روى عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه ، عن عبدالله بن شريك العامريّ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ يخرج يوم القيامة قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ، فيؤتون بنوق من نور، عليها رحائل الذهب، مكلّله بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهوا إلى عرش الرحمن، والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهؤلاء يأكلون ويشربون، فرحون.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من هؤلاء يا رسول الله؟ فقال : يا عليّ هم شيعتك وأنت إمامهم، وهو قول الله (عزّوجلّ):

«يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدًا» على الرحائل «وَنَسِيقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا» وهم أعداؤك يساقون إلى النار بلا حساب(٢).

٦٥٥٨- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله الجعفرى، عن أبي الحسن الدهنى، وعن جميل بن درّاج، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب او غيره مبيّضه وجوههم، مستوره عوراتهم، آمنه روعتهم، قد سهّلت لهم الموارد، وذهبت عنهم

ص: ١٥٧

---

١- المحاسن: ص ١٨٠ ح ١٧٠. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٤. والنجيب من الابل : والجمع النجب والنجائب، وهو القوى منها، الخفيف السريع. (لسان العرب).

٢- تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٣٠٧ ح ١٤. منه البحار : ج ٦٨ ص ١٤٠.

الشدايد، يركبون نوقاً من ياقوت، فلا يزالون يدورون خلال الجنه ، عليهم شرك من نور يتلأأ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس فى الحساب، وهو قول الله (تبارك وتعالى): «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ» (١).

٦٥٥٩- المحاسن: البرقى، عن محمد بن على، عن عبيس بن هشام، عن أسباط بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها اجنحه، وشرك نعالهم نور يتلأأ، قد وضعت عنهم الشدايد، وسهلت لهم الموارد، مستوره عوراتهم، مسكنه روعاتهم، قد أعطوا الأمن والإيمان، وانقطعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وهم فى ظلّ عرش الرحمن، توضع لهم مائده ياكلون منها والناس فى الحساب (٢) ٦٥٦٠- فضائل الشيعة: حدثنى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن معاويه ابن عمّار، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلّى: يا علىّ لقد مثلت لى أمّتى فى الطين حتّى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق أجسادهم، وإنّى مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم.

ص: ١٥٨

١- المحاسن: ص ١٧٨ ح ١٦٦، والآيتان فى سورة الانبياء ٢١: ١٠١ و ١٠٢. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٤.

٢- المحاسن: ص ١٧٩ ح ١٦٧. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٤.

فقال عليّ: يانبيّ الله زدني فيهم؟ قال: نعم يا عليّ تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليله البدر، وقد فرجت عنكم الشدائد، وذهب عنكم الاحزان، تستظلّون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائده والناس في المحاسبه(١).

### باب (١٣) «اتقوا النار..»

٦٥٦١- نوادر الراوندى: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّمكم مكلم ربّه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أمامه فلا يجد إلّا ما قدّم، وينظر عن يمينه فلا يجد إلّا ما قدّم، ثمّ ينظر عن يساره فإذا هو بالنار فاتقوا النار ولو بشقّ تمره، فإن لم يجد أحدكم فبكلّمه طيبه(٢).

٦٥٦٢- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أعان مؤمناً مسافراً في حاجه نفس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربه، واحده في الدّنيا من الغمّ والهّم، واثنين وسبعين كربه عند الكربه العظمى.

قيل: يا رسول الله وما الكوربه العظمى؟ قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتّى أن إبراهيم (عليه السّلام) يقول: أسالك بخلّتى ان لا تسلمنى إليها(٣).

ص: ١٥٩

- ١- فضائل الشيعة: ص ٣١ ح ٢٧. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٠.
- ٢- نوادر الراوندى: ص ٣ و ٨. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٣.
- ٣- نوادر الراوندى: ص ٣ و ٨. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٣.

٦٥٦٣- كتاب الزهد: القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم، ويقسم للمنافق فيكون نوره على [قدر] إبهام رجله اليسرى فيطفأ نوره، فيقول: مكانكم حتى أقتبس من نوركم، «قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا» - يعني حيث قسم النور -.

قال: فيرجعون فيضرب بينهم السور، قال: فينادونهم من وراء السور: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ \* فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» ثم قال: يا أبا محمد أما والله ما قال الله لليهود والنصارى، ولكنه عنى أهل القبلة (١).

٦٥٦٤ - مناقب آل أبي طالب (عليه السلام): الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: «انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ» (٢).

قال: إن الله تعالى يقسم النور يوم القيامة على قدر أعمالهم، ويقسم للمنافق فيكون في إبهام رجله اليسرى فيطفأ نوره.... الخبر.

ص: ١٦٠

١- كتاب الزهد: ص ٩٣ ح ٢٤٩، والآيات في سورة الحديد ٥٧: ١٤-١٥. منه البحار: ج ٧ ص ١٨١.

٢- الحديد ٥٧: ١٣.

ثم قرأ الصادق (عليه السلام): فينادون من وراء السور: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى» (١).

٦٥٦٥ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: «كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا» (٢).

قال: أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سواداً من خارج؟! فكذلك وجوههم تزداد سواداً (٣).

### باب (١٥) أحوال المجرمين يوم القيامة

٦٥٦٦ - تفسير العياشي: عن حماد بن عيسى، عن رواه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل عن قول الله: «وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ» (٤)؟ قال: قيل له: وما ينفعهم إسرار الندامة وهم في العذاب؟ قال: كرهوا شماته الأعداء (٥).

٦٥٦٧ - تفسير العياشي: عن عبد الله بن عطاء المكي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا

ص: ١٦١

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٨١. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣١٥.

٢- يونس ١٠: ٢٧.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٧. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٦.

٤- يونس ١٠: ٥٤.

٥- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٢٦. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٨.

مُسْلِمِينَ «(١)؟ قال : ينادى مناد يوم القيامة يسمع الخلائق: إنه لا- يدخل الجنة إلّا مسلم، ثم يودّ سائر الخلق أنّهم كانوا مسلمين(٢).

٦٥٦٨ - تفسير العياشى: بهذا الإسناد، عن أبي عبدالله (عليه السلام): فثمّ يودّ الخلق أنّهم كانوا مسلمين(٣).

٦٥٦٩ - تفسير العياشى: عن إبراهيم بن عمر رفعه إلى أحدهما (عليهما السلام) فى قول الله : « وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ »(٤).

قال : على جباههم(٥).

٦٥٧٠ - ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) أو عمّن ذكره عنه (عليه السلام) قال: يجىء يوم القيامة رجلٌ إلى رجل حتّى يلطخه بدم والناس فى الحساب، فيقول : يا عبدالله مالى ولكك؟ فيقول: أعنت علىّ يوم كذا وكذا بكلمه كذا فقتلت(٦).

ص: ١٦٢

١- الحجر ١٥: ٢.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٣٩ ح ١ و ٢. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٨.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٣٩ ح ١ و ٢. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٨.

٤- الاسراء ١٧: ٩٧.

٥- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣١٨ ح ١٦٨. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٨.

٦- ثواب الاعمال: ص ٣٢٦ ح ٢. منه البحار: ج ٧ ص ٢١٧.

## باب (١٦) الذي يُحشر أعمى يوم القيامة

٦٥٧١ - البحار : تفسير فرات الكوفى - بإسناده عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى (١).

٥٦٧٢ - مجمع البيان: روى عن معاوية بن عمّار قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل لم يحجّ وله مال؟ قال : هو ممّن قال الله تعالى: « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى » (٢).

فقلت : سبحان الله أعمى؟ قال : أعماه الله عن طريق الحقّ (٣).

## باب (١٧) ثلاثة يعذبهم الله تعالى

٦٥٧٣ - ثواب الأعمال: حدثنى محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمى، عن هشام بن أحمر، وعبدالله بن مسكان، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول: ثلاثة يعذبون يوم القيامة : من صوّر صوره من الحيوان

ص: ١٦٣

---

١- البحار: ج ٧ ص ٢١٨ ح ١٢٧.

٢- طه ٢٠: ١٢٤.

٣- مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٤. منه البحار: ج ٧ ص ١٤٩.

يَعْدَبُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي مَنَامِهِ يَعْذَبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ بِعَاقِدِهِمَا، وَالْمَسْتَمِعُ بَيْنَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ - وَهُوَ الْأَسْرَبُ - (١).

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد بهذا الإسناد نحوه (٢).

### باب (١٨) عقاب من سأل الناس من غير حاجه

٦٥٧٤- ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن عنبسه بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من سأل الناس وعنده قوت ثلاثه أيام لقي الله (عز وجل) يوم يلقاه وليس في وجهه لحم (٣).

### باب (١٩) تأويل : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا »

٦٥٧٥ - تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، [و] عن خلف بن حماد، عن

ص: ١٦٤

١- ثواب الاعمال: ص ٢٦٦ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٢١٨.

٢- الخصال : ص ١٠٨ ح ٧٦. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣٣٩.

٣- ثواب الاعمال: ص ٣٢٥ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٢٢.



هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن سعيد السّمان ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قوله تعالى : « يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا » (١) يعني علويّاً يوالى أبا تراب .

وروى محمد بن خالد البرقي، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه وخلف بن حماد، عن أبي بصير مثله (٢) .

### باب (٢٠) يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلّا الشيعة

٦٥٧٦- علق الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: أن الله (تبارك وتعالى) يدعو الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة اين فلان بن فلانه سترأ من الله عليهم (٣) .

٦٥٧٧ - المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب البجليّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة دعى الخلائق بأسماء أمهاتهم إلّا نحن وشيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم (٤) .

٦٥٧٨ - الإرشاد: أخبرني ابو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثنا جعفر

ص: ١٦٥

١- النبأ ٧٨: ٤٠.

٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٧٦١ ح ١٠. منه البحار: ج ٧ ص ١٩٤.

٣- علق الشرايع: ص ٥٦٤ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٣٨ .

٤- المحاسن : ص ١٤١ ح ٣٣. منه البحار: ج ٧ ص ٢٤٠.

ابن محمد العلوى قال : حدثنا أحمد بن عبدالمنعم قال : حدثنا عبدالله ابن محمد الفزارى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي بن أبي طالب: ألا- أسرك؟ ألا أمنحك؟ إلا أبشرك؟ فقال : بلى يا رسول الله بشرنى.

قال : فإننى خلقت أنا وأنت من طينه واحده فضلت منها فضله فخلق الله منها شيعتنا، (فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهما)(١)، فاذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم(٢).

٦٥٧٩ - المحاسن: البرقى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان، وحدثنى عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعاً بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترًا من الله عليهم إلّا شيعه على (عليه السلام) فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك أن ليس فيهم عهارٌ(٣)و(٤).

ص: ١٦٦

١- ما بين الهلالين من البحار .

٢- الإرشاد: ص ٢٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٥.

٣- العهر: الزنا والفجور. (أقرب الموارد).

٤- المحاسن: ص ١٤١ ح ٣٤. منه البحار: ج ٧ ص ٢٤٠.

٦٥٨٠ - تفسير القمي: قال الصادق (عليه السلام): لا يتقدم يوم القيامة أحد إلا بالأعمال، والدليل على ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس إن العربيّ ليست باب وجدّ، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربيّ، ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب، والله لعبد حبشيّ أطاع الله خير من سيد قرشيّ عصى الله، و«إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (١) والدليل على ذلك قول الله (عز وجلّ): «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَنْسَاءُ لَوْلَا يَنْسَاءُ لَوْلَا \* فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ» يعني بالأعمال الحسنه «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ» .

قال: من الأعمال الحسنه «فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ» وقوله: «تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ» .

قال: أى تلهب عليهم فتحرقهم «وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ» (٢) أى مفتوحى الفم متربدي (٣) الوجوه (٤).

البحار - بيان: قوله (صلى الله عليه وآله): «وإنما هو لسان

ص: ١٦٧

١- الحجرات ٤٩: ١٣ .

٢- المؤمنون ٢٣: ١٠١ - ١٠٤ .

٣- تربد لونه : تغيرو - الرجل: تعبس . (أقرب الموارد).

٤- تفسير القمي: ج ٢ ص ٩٤ . منه البحار: ج ٧ ص ٢٣٩ .

ناطق» أى العريبيّ التي هي مناط الشرف ليس كون الإنسان من نسل العرب، بل إنّما هي بالتكلّم بدين الحقّ والإقرار لأهل الفضل من العرب بالفضل يعنى النبيّ والأئمّه (عليهم السّلام) ومتابعتهم، ولذا ورد أنّ العرب شيعتنا وسائر الناس عّليج.

## باب (٢٢) لاتنفع الانساب يوم القيامة إلّا نسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)

٦٥٨١ - أمالي الطوسى: أخبرنا ابن الصلت (الأهوازى) قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنا على بن محمد بن على العلوى قال: حدثنى جعفر بن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيدالله بن على قال: حدثنا على بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببى (١).

٦٥٨٢ - العمده لابن بطريق: من مناقب ابن المغازلى الواسطى الفقيه الشافعى قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد قال: حدثنا اسماعيل بن على قال: حدثنا أبى قال: حدثنا أخى دعبيل قال: حدثنا سفيان الثورى، عن أبى عبدالله جعفر ابن محمّد، عن ابيه محمّد بن على (عليهم السّلام) أنّ عمر بن الخطّاب قال: سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) يقول: كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّا سببى ونسبى (٢).

أقول: قد يسأل سائل: كيف يمكن الجمع بين هذا الحديث وبين

ص: ١٦٨

١- أمالي الطوسى: ص ٣٤٠ ح ٦٩٤. منه البحار: ج ٧ ص ٢٣٨.

٢- العمده: ص ٢٩٨ ح ٤٩٩. منه البحار: ج ٢ ص ٢٤٨.

الآية الكريمة: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ» (١).

الجواب: يقول علماء الأصول: «ما من عام إلا وقد حُصَّ» فالكثير من القواعد العامة وردت عليها استثناءات، مثلاً: يقول تعالى: «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزَّوْجَ» (٢) وقد جاء النَّصُّ على جواز الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَالْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ...»

إذا: الأنساب لا تنفع يوم القيامة إلا الانتساب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذه كرامه من الله سبحانه إلى حبيبه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

نعم... لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ الإِعْتِمَادَ على النَّسَبِ وحده غير صحيح، فلا بدَّ من العمل الصالح أيضاً.

### باب (٢٣) الميزان يوم القيامة

٦٥٨٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن إبراهيم الهمداني، يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٣).

قال: الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) (٤).

٦٥٨٤ - معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن

ص: ١٦٩

١- المؤمنون ٢٣: ١٠١.

٢- البقره ٢: ٢٧٥.

٣- الانبياء ٢١: ٤٧.

٤- الكافي: ج ١ ص ٤١٩ ح ٣٦.

عيسى بن أبي مريم العجلي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال: حدثني علي بن حاتم المنقري، عن هشام بن سالم قال : سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا»؟ قال : هم الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)(١).

٦٥٨٥- البحار: اعتقادات الصدوق - سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا»؟ قال: الموازين الأنبياء والأوصياء(٢).

أقول: الميزان هو المقياس لمعرفة الأشياء، وهو على نوعين :

الميزان المادى لمعرفة أوزان الأشياء الماديه، والميزان المعنوى لمعرفة الأمور المعنويه من الحسنات والسيئات والعبادات وغيرها. وبما أن الأنبياء والأوصياء هم المبلغون عن الله سبحانه لهذا فهم موازين الهيئه لمعرفة الطاعه من المعصيه والصّلاح من الفساد .

بالإضافة إلى أن الأنبياء والأوصياء يتولون محاسبه أممهم يوم القيامة . كما ورد ذلك فى أحاديث متعدده -.

#### باب (٢٤) الحساب يوم القيامة

٦٥٨٦- أمالى الصدوق : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

ص: ١٧٠

١- معانى الأخبار : ص ٣١ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٤٩.

٢- البحار: ج ٧ ص ٢٥١.

علی بن الحکم، عن داود بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة : فقير في الدنيا، وغني في الدنيا، فيقول الفقير : يارب على ما أوقف؟! فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولايه فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالا فأؤدّي منه حقاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتي مني إلا كفافاً على ما علمت وقدرت لي.

فيقول الله (جلّ جلاله): صدق عبدى خلوا عنه يدخل الجنة .

ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بغيراً لكفاهم، ثم يدخل الجنة، فيقول له الفقير : ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء يجيني بعد الشيء يُغفر لي، ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله (عز وجل) منه برحمه والحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً، فيقول : لقد غيرك النعيم بعدى(١).

عده الداعي: روى داود بن النعمان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٢).

٦٥٨٧- نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : كلّ نعيم مسؤول عنه [العبد] يوم القيامة إلا ما كان في سبيل الله تعالى(٣).

ص: ١٧١

١- أمالي الصدوق: ص ٢٩٤ ح ١١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٥٩.

٢- عده الداعي: ص ١٠٦.

٣- نوادر الراوندي: ص ٢٠. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦١.

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (١).

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السّلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : كل نعيم.... وذكر مثله إلّا أنّه اسقط قوله: يوم القيامة (٢) .

٦٥٨٨ عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة (٣)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّوجلّ) يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله (عزّوجلّ) فإنّه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار (٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (٥).

٦٥٨٩ - تفسير العياشى: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فى قوله تعالى: «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (٦) .

قال: يحسب عليهم السيئات، ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء (٧) و(٨).

ص: ١٧٢

١- الجعفریات: ص ٧٦. منه المستدرک: ج ١١ ص ٧.

٢- دعائم الاسلام: ج ١ ص ٣٤٢.

٣- المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٤ ح ٦٦.

٥- صحيفه الامام الرضا: ص ١٠٠ ح ٤٠. منهما البحار: ج ٧ ص ٢٦٠.

٦- الرعد ١٣: ٢١.

٧- تقصّى في المساله استقصاءً: بلغ الغايه فى البحث عنها . (أقرب الموارد).

٨- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٣٨. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٦.



٦٥٩٠ - تفسير العياشى: عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى: «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ».

قال: الاستقصاء والمدافقه، وقال: يحسب عليهم السيئات، ولا يحسب لهم الحسنات(١).

٦٥٩١ - تفسير العياشى: عن حماد بن عثمان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال لرجل: يا فلان مالك ولأخيك؟ قال: جعلت فداك كان لى عليه حق فاستقصيت منه حقى.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): أخبرنى عن قول الله: «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم؟ لا والله خافوا الاستقصاء والمدافقه(٢).

٦٥٩٢ - تفسير العياشى: قال محمد بن عيسى: وبهذا الإسناد أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال لرجل شكاه بعض إخوانه: ما لأخيك فلان يشكوك؟ فقال: أيشكونى أن استقصيت حقى؟! قال: فجلس مغضباً ثم قال: كأنك إذا استقصيت لم تسيء؟! رأيت ما حكى الله (تبارك وتعالى): «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» أخافوا أن يجور عليهم الله؟ لا والله ما خافوا إلا الاستقصاء، فسماه الله سوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء(٣).

٦٥٩٣ - كتاب الزهد: القاسم، عن عبد الصمد بن بشير، عن

ص: ١٧٣

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٣٩. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٦.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٤٠. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٧.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٤١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٦.

معاويه قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : إنّ صله الرّحم تهوّن الحساب يوم القيامة، ثمّ قرأ: « يَصِطُّ لُونًا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » (١).

٦٥٩٤- كتاب زيد النرسى : عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله ليخاصر العبد المؤمن يوم القيامة ، والمؤمن يخاصر ربّه يذكّره ذنوبه .

قلت: وما يخاصر؟ قال : فوضع يده على خاصرته فقال : هكذا كما ينجى الرجل منّا أخاه فى الأمر يسرّه إليه (٢).

٦٥٩٥- معانى الأخبار : حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزى المقرئ قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلى قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال : حدثنا أبو زيد عباس بن يزيد بن الحسين بن على الكيّال مولى زيد بن على قال: أخبرنى أبى يزيد بن الحسين قال : حدثنى موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قال الصادق (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا» (٣).

قال : يقولون: لا علم لنا بسواك (٤) .

ص: ١٧٤

١- كتاب الزهد: ص ٣٧ ح ٩٩. منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٣ .

٢- الأصول الستة عشر : ص ٥٤، منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٧.

٣- المائدة ٥: ١٠٩.

٤- معانى الأخبار: ص ٣١٢ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٩.

٦٥٩٦- بصائر الدرجات : حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن ابن شعيب الحدّاد(١) ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنا أوّل قادم على الله، ثمّ يقدم علىّ كتاب الله، ثمّ يقدم علىّ أهل بيتي، ثمّ يقدم علىّ أمّتي، فيقفون فيسألهم: ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم(٢)؟.

٦٥٩٧- مجمع البيان: روى العياشي بإسناده عن خيثمه قال :

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً، فإن صدق علينا فإنّما بصدق على الله وعلى رسوله، وإن كذب علينا فإنّما يكذب على الله وعلى رسوله، لأنّنا إذا حدّثنا لانقول: قال فلان، وقال فلان، إنّما نقول: قال الله وقال رسوله، ثمّ تلا- هذه الآية : «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواَ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ» (٣) الآية، ثمّ أشار خيثمه إلى أذنيه فقال : صمّتنا إن لم أكن سمعته(٤).

٦٥٩٨ - الخصال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الاسدي قال :

ص: ١٧٥

١- عن أبي شعيب الحدّاد - البحار .

٢- بصائر الدرجات : ص ٤٣٢ ح ١ . منه البحار : ج ٧ ص ٢٦٥ .

٣- الزمر : ٣٩ : ٦٠ .

٤- مجمع البيان : ج ٤ ص ٥٠٥ . منه البحار : ج ٧ ص ١٥٩ .

حدثنا رقيه بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قالت : حدثني أبي اسحاق بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ و[عن] [شبابه فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه (كسبه) وفيما أنفق؟ وعن حبنا أهل البيت(1).

أمالى الصدوق : حدثنا محمد بن أحمد الأسدي البردعي قال :

حدثنا رقيه بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيها، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر مثله(2).

البحار - بيان : العمر لا يستلزم القوه والشباب، وكلّ منهما نعمه يُسأل عن كلّ منهما، ومع الاستلزام أيضاً تكفى المغايره للسؤال عن كلّ منهما.

٦٥٩٩ - الكافي : محمد بن يحيى، عن غير واحد، عن العباس ابن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أول ما يسأل الله (جلّ ذكره) العبد أن يقول له : أولم اروك من عذب الفرات(3).

ص: ١٧٦

١- الخصال : ص ٢٥٣ ح ١٢٥.

٢- أمالى الصدوق: ص ٤٢ ح ٩. منهما البحار: ج ٧ ص ٢٥٨.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ٣.

٦٦٠٠- أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد ابن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينه قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما من عبد إلّا والله عليه حجّه، إمّا في ذنب اقترفه، وإمّا في نعمه قصّر عن شكرها(١).

٦٦٠١- تفسير العياشي: عن الحسين بن هارون(٢)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»(٣).

قال : يسأل السمع عمّا يسمع، والبصر عمّا يظرف، والفتؤاد عمّا يعقد عليه(٤).

### باب (٢٦) ما هو النعيم الذي يسأل عنه؟

٦٦٠٢- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن احمد البيهقي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا أبو ذكوان القاسم بن اسماعيل قال : حدثنا ابراهيم بن عباس الصولي قال : كنّا يوماً بين يدي عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)

ص: ١٧٧

١- أمالي الطوسي: ص ٢١١ ح ٣٦٦. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٢.

٢- الحسن بن هارون - البحار.

٣- الاسراء ١٧ : ٣٦.

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧٥. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٧.

فقال : ليس فى الدنيا نعيم حقيقى .

فقال له بعض الفقهاء ممن حضره: فىقول الله (عزوجل): «تَمَّ لَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (١) أما هذا النعيم فى الدنيا وهو الماء البارد

فقال له الرضا (عليه السلام) - وعلا صوته - : كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب.

فقال طائفه : هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال آخرون : هو النوم الطيب.

قال الرضا (عليه السلام): ولقد حدثنى أبى، عن أبىه أبى عبد الله الصادق (عليه السلام) أن أقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله (تعالى): «تَمَّ لَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» فغضب (عليه السلام) وقال: إن الله (عزوجل) لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم، والامتنان بالإنعام مستبجح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق (عزوجل) ما لا يرضى المخلوق به (٢)!! ولكن النعيم حبنا أهل البيت ومولاتنا، يسأل الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوه، لأن العبد إذا وفى بذلك أذاه إلى نعيم الجنة الذى لا يزول، ولقد حدثنى بذلك أبى، عن أبىه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته: شهادته أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنك ولئى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقر بذلك وكان يعتقد صارا إلى النعيم الذى لازوال له.

فقال لى أبو ذكوان - بعد أن حدثنى بهذا الحديث مبتدياً من غير

ص: ١٧٨

١- التكاثر ١٠٢: ٨.

٢- ما لا يرضى للمخلوقين به - البحار.

سؤال :- احدثك بهذا من جهات، منها: لقدك لي من البصره، ومنها: ان عمّيك أفادنيه، ومنها: أنى كنت مشغولاً باللغه والاشعار ولا أعول على غيرهما فرأيت النبي (صلى الله عليه وآله) فى النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما ردّ علىّ.

فقلت: أما أنا من امتك يا رسول الله؟ قال لى : بلى ولكن حدّث الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم .

قال الصولى : وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي (صلى الله عليه وآله) ألا أنه ليس فيه ذكر النعيم والآيه وتفسيرها، انما رووا أن أوّل ما يسئل عنه العبد يوم القيامة الشهاده والنبوه وموالاه على بن أبى طالب (عليه السلام)(١).

٦٦٠٣- المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخرى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله : «ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» قال : إن الله أكرم من أن يسأل مؤمناً عن أكله وشربه(٢).

٦٦٠٤- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) انه قال : ليس فى الطعام سرف.

وقال فى قول الله (عزوجلّ): «ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» الله أكرم من أن يطعمكم طعاماً فيسألكم عنه، ولكنكم مسؤولون عن

ص: ١٧٩

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٨. منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٢.

٢- المحاسن: ص ٣٩٩ ح ٨١. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣١٨.

نعمه الله عليكم بنا، هل عرفتموها وقمتم بحقها؟(١).

## باب (٢٧) ثلاثة لا يحاسب عليهن المؤمن

٦٦٠٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجه صالحه تعاونه ويحصن بها فرجه(٢).

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله(٣).

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن ابن زياد، عن الحلبي، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن... وذكر مثله وفيه: وتحصن فرجه(٤).

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن... وذكر مثله(٥).

٦٦٠٦ عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٦) عن

ص: ١٨٠

١- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١١٦ ح ٣٨٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣١٦.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٠ ح ٢.

٣- التهذيب: ج ٧ ص ٤٠١ ح ١٥٩٩.

٤- الخصال: ص ٨٠ ح ٢.

٥- المحاسن: ص ٣٩٩ ح ٨٠.

٦- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.



الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن ابي طالب (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): «ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ».

قال : الرُّطْب والماء البارد(١).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(٢).

البحار - بيان : لعله محمول على التقيّه، أو على أنّه يسأل المخالفون عنها لا المؤمنون.

### باب (٢٨) الدّواوين ثلاثة

٦٦٠٧- كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : الدواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه الذنوب، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فيستغرق عامّه الحسنات، وتبقى الذنوب(٣).

### باب (٢٩) عقاب صاحب الدّين

٦٦٠٨- علل الشرايع : حدثنا الحسين بن احمد (ابن ادريس)،

ص: ١٨١

١- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٨ ح ١١٠. منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٣.

٢- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٣٠ ح ١٢٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٥٣.

٣- كتاب الزهد: ص ٩٤ ح ٢٥١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٣.

عن أبيه ، عن محمد بن أحمد (بن عيسى)، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهم (عليهم السلام) قال: يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشه، فإن كانت له حسنات أخذت منه لصاحب الدين، قال: وإن لم يكن له حسنات ألقى عليه من سيئات صاحب الدين . إن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) مات رجل وعليه ديناران فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) فأبى ان يصلى عليه، وانما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين.

وقال : قد مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه دين، وقتل على (عليه السلام) وعليه دين، ومات الحسن (عليه السلام) وعليه دين، وقتل الحسين (عليه السلام) وعليه دين(1).

أقول: المستفاد من هذا الحديث أنّ الإنسان إذا مات وعليه دين وبقي مديناً إلى يوم القيامة كان حاله ما ذكر في هذا الحديث، أمّا لو أذى الوارث دينه فلا. ويؤيد هذا المعنى قوله (عليه السلام): «قد مات رسول الله وعليه دين... إلى آخرها . والله العالم .

### باب (٣٠) الأخلاء ثلاثة

٦٦٠٩- أمالي الصدوق - معاني الأخبار : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال : حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد،

ص: ١٨٢

١- علل الشرايع : ص ٥٢٨ ح ٦. منه البحار: ج ٧ ص ٢٧٤ .

عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام): إنّ للمرء المسلم ثلاثه اخلاء: فخليل يقول له: أنا معك حيّاً وميتاً وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك حتّى تموت وهو ماله فاذا مات صار للوارث (١)، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثمّ أُخليك وهو ولده (٢).

الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (٣).

### باب (٣١) ما يحتج الله به على العباد يوم القيامة

٦٦١٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان، عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي، عن أبيه قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) ما ألقى من أهل بيتي من استخفافهم بالدّين .

فقال: يا إسماعيل لاتنكر ذلك من أهل بيتك فإنّ الله (تبارك وتعالى) جعل لكلّ أهل بيت حجّه يحتجّ بها على أهل بيته في القيامة فيقال لهم: ألم تروا فلاناً فيكم؟! ألم تروا هديه فيكم؟! ألم تروا صلاته فيكم؟! ألم تروا دينه؟! فهلّا اقتديتم به، فيكون حجّه عليهم

ص: ١٨٣

١- للورثه - معانى الأخبار.

٢- أمالي الصدوق: ص ٩٥ ح ٣ - معانى الأخبار: ص ٢٣٢ ح ١.

٣- الخصال: ص ١١٤ ح ٩٢. منها الوسائل: ح ١١ ص ٣٨٥.

٦٦١١ - الكافى : على بن ابراهىم، عن أبىه، عن محمّد بن عثىم النخاس، عن معاوىة بن عمّار قال : سمعت أبا عبداالله (علىه السّلام) يقول: إنّ الرجل منكم لىكون فى المحلّه فىحتجّ الله (عزّوجلّ) يوم القىامه على جىرانه [به] فىقال لهم : ألم يكن فلان بىنكم؟! ألم تسمعوا كلامه؟! ألم تسمعوا بكاءه فى اللّىل؟! فىكون حجّه الله علىهم (٢).

٦٦١٢ - الكافى : على بن محمّد، عن على (بن العباس)، عن اسماعىل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبداالله (علىه السّلام) فىقول فى قول الله (تبارك وتعالى) : «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» (٣) فىقال : الله أجلّ واعدل [وأعظم] من أن فىكون لبعده عذرٌ لاىدعه فىعتذر به، ولكنّه فلج فلم فىكن له عذرٌ (٤) و (٥) .

### باب (٣٢) رحمه الله يوم القىامه

٦٦١٣- أمالى الصدوق : حدثنا أحمد بن هارون الفامى قال :

ص: ١٨٤

- ١- الكافى: ج ٨ ص ٨٣ ح ٤٢.
- ٢- الكافى: ج ٨ ص ٨٤ ح ٤٣.
- ٣- المرسلات ٧٧: ٣٦.
- ٤- قوله (علىه السّلام): «فلج فلم فىكن له عذر» فىقال : فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم أى صار مغلوباً بالحجّه فىلس له عذر، فالمراد أنّه فىلس لهم عذر حتى يؤذن لهم فىعتذروا. (مرآه العقول).
- ٥- الكافى: ج ٨ ص ١٧٨ ح ٢٠٠.

حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة نشر الله (تبارك وتعالى) رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته(١).

٦٦١٤- المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يؤتى بعد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله تعالى له: ألم آمرك بطاعتي؟ ألم أنهك عن معصيتي؟ فيقول: بلى يارب ولكن غلبت علي شهوتي، فإن تعذبني فبذنبي لم تظلمني، فيأمر الله به إلى النار.  
فيقول: ما كان هذا ظني بك .

فيقول: ما كان ظنك بي؟ قال : كان ظني بك أحسن الظن، فيأمر الله به إلى الجنة .

فيقول الله (تبارك وتعالى) : لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة(٢) .

٦٦١٥- ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت، فيقول الله (عز وجل) : أعجلوه(٣)، فإذا أتى به قال له : عبدى لِمَ التفتت؟

ص: ١٨٥

١- أمالي الصدوق: ص ١٧١ ح ٢. منه البحار: ج ٧ ص ٢٨٧.

٢- المحاسن: ص ٢٥ ح ٤. منه البحار: ج ٧ ص ٢٨٨.

٣- أى ردّوه مستعجلاً - بيان البحار.

فيقول: يا رب ما كان ظنّي بك هذا.

فيقول الله (جلّ جلاله): عبدى وما كان ظنّك بي؟ فيقول: يا ربّ كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني (وتدخلني - خ ل) جنتك.

فيقول الله: ملائكتي وعزّتي والآئتي وبلائتي وارتفاع مكاني ما ظنّ بي هذا ساعه من حياته خيراً قطّ، ولو ظنّ بي ساعه من حياته خيراً ما روّعته بالنار، أجزوا له كذبه وأدخلوه الجنّه.

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما ظنّ عبد الله خيراً إلّا كان الله عند ظنّه به، ولا ظنّ به سوءً إلّا كان الله عند ظنّه به، وذلك قوله (عزّوجلّ): «وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (١).

كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): حديث يروونه الناس، فقال: انه ليس كما يقولون، ثم قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ان آخر عبد..... وذكر قريباً من ذلك (٢).

تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن ابن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه (٣).

٦٦١٦- تفسير القمي: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن

ص: ١٨٦

١- ثواب الاعمال: ص ٢٠٦ ح ١، والآيه في سورة فضلت ٤١: ٢٣. وأردى زيدا: أهلكه. (أقرب الموارد). وأردىكم: أهلككم.

٢- كتاب الزهد: ص ٩٧ ح ٢٦٢. منهما البحار: ج ٧ ص ٢٨٧ و ٢٨٨.

٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦٤.

على بن رثاب، عن ابن عيينه (١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله (تبارك وتعالى) ليمنّ على عبده المؤمن يوم القيامة، فيأمره الله أن يدينو منه - يعنى من رحمته - فيدينو عليه ثم يعرفه ما أنعم به عليه، يقول له: أولم تدعنى يوم كذا وكذا بكذا وكذا فاجبت دعوتك؟ ألم تسألنى يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك؟ ألم تستغث بى يوم كذا وكذا فأغثتك؟ ألم تسألنى ضرّاً كذا وكذا فكشفت عنك ضرّك ورحمت صوتك؟ ألم تسألنى مالاً فملّكتك؟ ألم تستخدمنى فأخدمتك؟ ألم تسألنى أن أزوّجك فلانته - وهى منيعه عند أهلها فزوّجناكها؟ قال: فيقول العبد: بلى ياربّ قد أعطيتنى كلّ ما سألتك، و[قد] كنت أسألك الجنّه.

[قال: ] فيقول الله له: فإنى منعم لك (٢) ما سألتنيه، [هذه] الجنّه لك مباحه، أرضيتك؟ فيقول المؤمن: نعم ياربّ أرضيتى وقد رضيت.

فيقول الله له: عبدى إنى كنت أرضى أعمالك وانما (٣) أرضى لك

ص: ١٨٧

١- عن أبي عبيده - البحار .

٢- ألا فإنى منجزّ لك - البحار .

٣- وأنا - البحار .

أحسن الجزاء، فإن أفضل جزائي (١) عندى أن أسكنك الجنة (٢)..

كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٦٦١٧- كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: أذكر وتذكر هل لك حسنة؟ قال: فيذكر فيقول: يارب مالي من حسنة إلا أن عبدك فلاناً المؤمن مرّ بي فطلب مني ماءً يتوضأ به فيصلني به فأعطيته.

قال: فيقول الله (تبارك وتعالى): أدخلوا عبدي الجنة (٤).

٦٦١٨- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٥) عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة تجلّى الله (عز وجل) لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسَيِّئاته: كوني (٦) حسنات (٧).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن

ص: ١٨٨

١- جزائك - كتاب الزهد، والظاهر أنه هو الصحيح.

٢- تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٥٩.

٣- كتاب الزهد: ص ٩٠ ح ٢٤٣. منهما البحار: ج ٧ ص ٢٨٩.

٤- كتاب الزهد: ص ٩٧ ح ٢٤٣. منه البحار: ج ٧ ص ٢٩٠.

٥- المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٦- كنّ - صحيفه الامام الرضا.

٧- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٣ ح ٥٧.



آبائه (عليهم السلام) مثله (١).

قال الصدوق (رحمه الله): معنى قوله: تجلّى الله لعبده أى ظهر له بآيه من آياته يعلم بها أنّ الله تعالى مخاطبه.

### باب (٣٣) أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة

٦٦١٩- الخصال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد العلوي (رضى الله عنه) قال: أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أربعة ينظر الله (عزّوجلّ) إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزباً (٢).

### باب (٣٤) نواب من مات فى الإحرام أو الحرم

٦٦٢٠- من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام) قال:

من مات محرماً بعثه الله ملتبياً (٣) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٧٧.

---

١- صحيفه الامام الرضا: ص ١٧٠ ح ١٠٤. منهما البحار: ج ٧ ص ٢٨٧.

٢- الخصال: ص ٢٢٤ ح ٥٥. منه البحار: ج ٧ ص ٢٩٩.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٨ ح ٣٧٦. ٦٦٢١- من لا يحضره الفقيه: قال (عليه السلام): من مات فى أحد الحرمين امن من الفرع الأكبر

### باب (٣٥) ثواب المرأة إذا ماتت في النفاس

٦٦٢٢- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): المرأة اذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة(١).

### باب (٣٦) ثواب طول القنوت

٦٦٢٣- أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) عن أبي ذرّ (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف(٢).

### باب (٣٧) ذكر الله من الباقيات الصالحات

٦٦٢٤- ثواب الأعمال: حدثني الحسين بن أحمد (رضي الله عنه) قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن

ص: ١٩٠

---

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٧٨.

٢- أمالي الصدوق: ص ٤١١ ح ٧. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٣.

إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : أكثروا من قول : «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر» فإنّهنّ ياتين يوم القيامة لهنّ مقدّمات ومؤخّرات ومعقّبات، وهنّ الباقيات الصالحات(١).

### باب (٣٨) ثواب إحترام المساجد والعباده فيها

٦٦٢٥- ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن كليب الصيداوى، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: مكتوب فى التوراه : أنّ بيوتى فى الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهّر فى بيته، ثمّ زارنى فى بيتى، ألا إنّ على المزور كرامه الزائر.

وفى حديث آخر: الا بشر المشائين فى الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة(٢).

٦٦٢٦- ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن العزّمى، عن أبي عبد الله

ص: ١٩١

١- ثواب الاعمال: ص ٢٣ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٣.

٢- ثواب الاعمال: ص ٤٥ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٣.

(عليه السلام) قال: أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون(١).

٦٦٢٧- المحاسن: البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، عن عليّ (صلوات الله عليه) قال: من وقّر مسجداً لقي الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً، وأعطاه كتابه بيمينه .

وقال (صلّى الله عليه وآله): من ردّ ريقه تعظيماً لحق المسجد جعل الله ذلك قوّه في بدنه وكتب له بها حسنه وخطّ عنه بها سيئه وقال لا تمرّ بداء في جوفه إلاّ ابراته(٢).

### باب (٣٩) ثواب عياده المريض

٦٦٢٨- أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح قال: حدثنا جدي الحسين بن اسحاق، عن أبيه، عن اخيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر، عن ابيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: يعيّر الله (عزّوجلّ) عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذ مرضت أن

ص: ١٩٢

١- ثواب الاعمال: ص ٥٢ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٣.

٢- المحاسن: ص ٥٤ ح ٨٣. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٤.

تعودني؟ فيقول: سبحانك سبحانك أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده، ثمّ لتكلّف بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامه عبدي المؤمن، وأنا الرّحمن الرّحيم(١).

### باب (٤٠) نطق الجوارح يوم القيامة

٦٦٢٩ - تفسير القمي: «حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»(٢) فإنّها نزلت في قوم يعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون: ما عملنا منها شيئاً، فيشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم.

فقال الصادق (عليه السلام): فيقولون لله: ياربّ هؤلاء ملائكتك يشهدون لك، ثمّ يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئاً، وهو قول الله: «يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ»(٣) وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين، فعند ذلك يختم الله على ألسنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع ممّا حرّم الله، ويشهد البصر بما نظر به إلى ما حرّم الله، وتشهد اليدين بما أخذتا، وتشهد الرجلان بما سعتا ممّا حرّم الله، وتشهد الفرج بما ارتكبت ممّا حرّم الله، ثمّ أنطق

ص: ١٩٣

١- أمالي الطوسي: ص ٦٢٩ ح ١٢٩٥. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٤.

٢- فصّلت ٤١: ٢٠.

٣- المجادله ٥٨: ١٨.

الله ألسنتهم «وَقَالُوا» هم «لِجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* وَمَا كُنْتُمْ تَشِيرُونَ» أى من الله «أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَمَّا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» والجلود الفروج «وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ» (١).

٦٦٣٠- تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى خطبه يصف هول يوم القيامة: ختم على الأفواه فلا تكلم، وقد تكلمت الأيدي، وشهدت الأرجل، ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً (٢).

٦٦٣١- تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى خطبته: فليأقفوا عليها قالوا: «يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ \* بَلْ يَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ» إلى قوله: «وَأِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣).

٦٦٣٢- علل الشرايع: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن

ص: ١٩٤

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٦٤، والآيتان فى سورة فصلت ٤١: ٢١ و ٢٢. منه البحار: ج ٧ ص ٣١٢.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٤٢ ح ١٣٣. منه البحار: ج ٧ ص ٣١٣.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٥٨ ح ١٧، والآيتان فى سورة الأنعام ٦: ٢٧ و ٢٨. منه البحار: ج ٧ ص ٣١٤.

عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن عبدالله بن عليّ الزرّاد قال: سألت ابو كهّمس ابا عبدالله (عليه السلام) فقال: يصليّ الرجل نوافله في موضع أو يفترقها؟ قال: لا بل ها هنا وها هنا فإنّها تشهد له يوم القيامة (١).

## باب (٤١) تطاير الكتب

٦٦٣٣- تفسير العياشي: عن خالد بن نجیح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: «أَقْرَأُ كِتَابِيكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيًّا» (٢) قال: يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه [حتّى] كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا «يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا» (٣).

٦٦٣٤- تفسير العياشي: عن خالد بن نجیح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة دفع إلى الإنسان كتابه، ثم قيل له: اقرأه.

قلت: فيعرف ما فيه؟ فقال: إنّ الله يذكره فما من لحظه ولا كلمة ولا نقل قدام ولا شيء فعله إلا ذكره، كأنّه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا: «يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا

ص: ١٩٥

١- علل الشرايع: ص ٣٤٣ ح ١. منه البحار: ج ٧ ص ٣١٨.

٢- الاسراء ١٧: ١٤.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٣٥، والآيه في سورة الكهف ١٨: ٤٩. منه البحار: ج ٧ ص ٣١٤.

الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا» (١) ٦٦٣٥- كتاب الزهد: القاسم بن محمد، عن عليّ قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ الله (تبارك وتعالى) إذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول : عبدى ! فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم ياربّ قد فعلت ذلك .

فيقول: قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات .

فيقول الناس : سبحان الله أما كان لهذا العبد سيئه واحده؟! وهو قول الله (عزّوجلّ): «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا \* وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا» قلت: أى أهل؟ قال : أهله فى الدنيا هم أهله فى الجنّة إن كانوا مؤمنين .

قال: وإذا أراد بعدد شرّاً حاسبه على رؤوس الناس وبكته (٢) وأعطاه كتابه بشماله وهو قول الله (عزّوجلّ): «وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ \* فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا \* وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا \* إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا».

قلت : أى أهل؟ قال : أهله فى الدنيا .

ص: ١٩٦

---

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٣٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣١٥.

٢- بكته: أى غلبه بالحجة. (أقرب الموارد).



قلت : قوله : «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» .

قال : ظنَّ أنّه لن يرجع (١).

٦٦٣٦- كتاب الزهد: القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ المؤمن يعطى يوم القيامة كتاباً منشوراً مكتوب فيه: كتاب الله العزيز الحكيم أدخلوا فلاناً الجنّة (٢).

### باب (٤٢) الشّهداء على الناس

٦٦٣٧- فضائل الشيعة : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا المفضل، عن أبي حمزه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): نحن الشهداء على شيعتنا، وشيعتنا شهداء على الناس، وبشهادته شيعتنا يجوزون ويعاقبون (٣).

### باب (٤٣) الوسيّله وما يظهر من منزله النبي وأهل بيته في القيامة

٦٦٣٨- تفسير القمي: قال : حدثني أبي، عن عبدالله بن المغيرة الحزاز، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان

ص: ١٩٧

١- كتاب الزهد: ص ٩٢ ح ٢٤٦، والآيات في سورة الانشقاق ٨٤: ٧-١٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٤.

٢- كتاب الزهد: ص ٩٢ ح ٢٤٧. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٥.

٣- فضائل الشيعة: ص ١٣ ح ١٦. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٥.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إذا سألتم الله فاسألوه الوسيله، فسألنا النبي (صلى الله عليه وآله) عن الوسيله؟ فقال: هي درجتى فى الجنه، وهى ألف مرقاه جوهره، إلى مرقاه زبرجد، إلى مرقاه لؤلؤ، إلى مرقاه ذهب، إلى مرقاه فضه فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجه النبيين، وهى فى درجه النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق إلا قال: طوبى لمن كانت هذه درجته، فينادى المنادى ويسمع النداء جميع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين: هذه درجه محمّد (صلى الله عليه وآله)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاقبل يومئذ متّزراً بريطه من نور، على رأسى تاج الملك (وإكليل الكرامه وعلّى بن أبى طالب أمامى ويده لوائى وهو لواء الحمد) (1)، مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمّد رسول الله علّى وليّ الله المفلحون هم الفائزون بالله، فإذا مررنا بالنبيّين قالوا: هذان ملكان مقربان، وإذا مررنا بالملائكه قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما أو قال: هذان نبيان مرسلان، حتى أعلو الدرجه وعلّى يتبعنى، حتى إذا صرت فى أعلى الدرجه منها وعلّى أسفل منى ويده لوائى، فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إلى يقولون: طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله! فينادى المنادى يسمع النبيون وجميع الخلائق: هذا حبيبي محمّد، وهذا وليّى علّى بن ابى طالب، طوبى لمن أحبّه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علّى فلا يبقى يومئذ

ص: ١٩٨

فى مشهد القيامة أحد يحبك إلاً استروح(1) إلى هذا الكلام، وايضاً وجهه، وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً أو جحد لك حقاً إلاً اسودَّ وجهه، واضطربت قدماه ، فيينا أنا كذلك إذا بملكين قد أقبلا إلى، أما أحدهما فرضوان خازن الجنه، وأما الآخر فمالك خازن النار، فيدنو اللى رضوان ويسلم على ويقول : السلام عليك يا رسول الله فأرد عليه السلام فأقول: أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربّه من أنت؟ فيقول: أنا رضوان خازن الجنه، أمرنى ربى أن آتيك بمفاتيح الجنه فخذها يا محيّد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما أنعم به على، ادفعتها إلى اخى على بن أبى طالب، فيدفعها إلى على ويرجع رضوان، ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم على ويقول: السلام عليك يا حبيب الله، فأقول له: عليك السلام أيها الملك ما أنكر رؤيتك، وأبح وجهك! من أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن النار امرنى ربى أن آتيك بمفاتيح النار، فأقول: قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما أنعم به على وفضّلنى به، ادفعتها إلى أخى على بن أبى طالب، فيدفعها إليه، ثم يرجع مالك، فيقبل على ومعه مفاتيح الجنه ومقاليد النار حتى يقعد على شفير جهنم ويأخذ زمامها بيده ، وقد علا زفيرها، واشتدّ حرّها، وكثر شررها، فتنادى جهنم : يا على جزنى قد أظفا نورك لهى.

ص: ١٩٩

---

١- استروح إليه : سكن، والغصن: اهتز بالريح. (أقرب الموارد). والمعنى: أن المؤمن إذا رأى هذه الأمور فإنه يهتز فرحاً وتسكن نفسه وتطمئن إلى حسن العاقبه وجنّه الخلد.

فيقول على (عليه السّلام) لها: قرّى يا جهنّم ذرى هذا وليّى، وخذى هذا عدوّى، فلجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعه لعلّى من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهب بها يمنه وإن شاء يذهب بها يسره، ولجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعه لعلّى فيما يأمرها به من جميع الخلائق، وذلك أنّ عليّاً (عليه السّلام) يومئذ قسيم الجنّة والنار(١).

٦٦٣٩- تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن ذران القطان(٢) قال : حدثنا عبدالله بن محمّد القيسى قال : حدثنا أبو جعفر القمى محمّد بن عبدالله قال : حدثنا سليمان الديلمى قال :

كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ عليّاً قد طلع ذات يوم وعلى عنقه حطب فقام إليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فعانقه حتّى رُئى بياض ما تحت أيديهما، ثم قال :

ياعلّى إنّى سألت الله أن يجعلك معى فى الجنّة ففعل، وسألته أن يزيدنى فرادنى ذرّيتك، وسألته أن يزيدنى فرادنى زوجتك وسألته أن يزيدنى فرادنى محبّيك، ثم زادنى من غير أن أستريده محبّى محبّيك، ففرح بذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام)، ثم قال : بأبى أنت وأمى محب محبّى؟ قال : نعم.

ياعلّى إذا كان يوم القيامة وضع لى منبر من ياقوته حمراء مكّلل بزبرجده خضراء له سبعون ألف مرقاه، بين المرقاه إلى المرقاه حضر

ص: ٢٠٠

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٢٤. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٦.

٢- دازان القطان - البحار .

الفرس القارح (١) ثلاثة أيام، فأصعد عليه، ثم يدعى بك فيتناول إليك الخلائق فيقولون: ما يعرف في النبيين. فينادى مناد: هذا سيد الوصيين، ثم تصعد فتعانقني عليه (٢) ثم تأخذ بحجزتي، وأخذ بحجزه الله [لا- أن حجزه الله] هي الحق، وتأخذ ذرّيتك بحجزتك، ويأخذ شيعتك بحجزه ذرّيتك، فأين يذهب بالحق؟! إلى الجنّة، فإذا دخلتم الجنّة فتبوءتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح باب جهنّم لينظر أوليائي إلى ما فضّلتهم على عدوّهم، فيفتح أبواب جهنّم ويطلعون [يطلّون - خ ل] عليهم، فإذا وجدوا روح رائحه الجنّة قالوا: يا مالك أطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنّا؟ إنّا لنجد روحاً، فيقول لهم مالك: إنّ الله أوحى إليّ: أن افتح أبواب جهنّم لينظر أوليائه إليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: يا فلان ألم تك تجوع فأشبعك؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تعرى فاكسوك؟ ويقول هنا: يا فلان ألم تك تخاف فأويك؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تكن تحدّث فأكتم عليك؟ فيقولون: بلى، فيقولون: استوهبونا من ربّكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنّة، فيكونون فيها بلا مأوى ملومين ويسمّون الجهنّميين فيقولون: سألتم ربّكم، فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنّا بهذا الاسم ويجعل لنا في الجنّة مأوى، فيدعون فيوحى الله إلى ريح فتهبّ على افواه اهل الجنّة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنّة مأوى، ونزلت هذه الآيات: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا

ص: ٢٠١

---

١- الحُضر: ارتفاع الفرس في عدوه. والقارح من ذى الحافر: الذى شقّ نابه وطلع (أقرب الموارد)

٢- فعانق عليه - البحار.

يُغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» إلى قوله: «سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» (١).

٦٦٤٠ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة يدعى محمد (صلى الله عليه وآله) فيكسى حلّه وردّيه ثمّ يقام على يمين العرش، ثمّ يدعى إبراهيم فيكسى حلّه بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثمّ يدعى بعليّ أمير المؤمنين فيكسى حلّه وردّيه فيقام على يمين النبي، ثمّ يدعى بإسماعيل فيكسى حلّه بيضاء فيقام على يسار إبراهيم، ثمّ يدعى بالحسن فيكسى حلّه وردّيه فيقام على يمين أمير المؤمنين، ثمّ يدعى بالحسين فيكسى حلّه وردّيه فيقام على يمين الحسن، ثمّ يدعى بالائمة فيكسون حللاً وردّيه فيقام كلّ واحد على يمين صاحبه، ثمّ يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثمّ يدعى بفاطمه (عليها السلام) ونسائها من ذرّيّتها وشيعتها فيدخلون الجنّه بغير حساب، ثمّ ينادى مناد من بطان العرش من قبيل ربّ العزّه والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمّد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو عليّ بن أبي طالب، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن، ونعم الأئمّه الراشدون ذرّيّتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إنّ محمداً ووصيه وسبطيه والائمة من ذرّيّته هم الفائزون، ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّه، وذلك قوله: «فَمَنْ زُحْرِحَ عَنْ

ص: ٢٠٢

---

١- تفسير فرات الكوفى: ص ٤١١ ح ٥٥١، والآيات في سورة الجاثية ٤٥: ١٤- ٢١. منه البحار: ج ٧ ص ٣٣٣.

النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» (١).

٦٦٤١- صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك عليّ بن ابى طالب (عليه السّلام) (٢).

٦٦٤٢- تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال النبى (صلى الله عليه وآله): إنّ الله (تبارك وتعالى) إذا جمع الناس يوم القيامة وعدنى المقام المحمود وهو واف لى به، إذا كان يوم القيامة نُصب لى منبرٌ له ألف درجة - لا كمرأبكم - فاصعد حتّى أعلو فوقه فيأتينى جبرئيل بلواء الحمد فيضعه فى يدي، ويقول: يا محمّد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله تعالى، فأقول لعلّى: اصعد، فيكون أسفل منى بدرجه فأضع لواء الحمد فى يده، ثم يأتى رضوان بمفاتيح الجنّة فيقول : يا محمّد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله تعالى، فيضعها فى يدي فأضعها فى حجر عليّ بن أبى طالب، ثم يأتى مالك خازن النار فيقول: يا محمّد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله تعالى، هذه مفاتيح النار أدخل عدوك وعدوّ ذرّيتك وعدوّ أمتك النار، فأخذها وأضعها فى حجر عليّ بن أبى طالب، فالنار والجنّة يومئذ

ص: ٢٠٣

١- تفسير القمى: ج ١ ص ١٢٨، والآيه فى سورة آل عمران ٣: ١٨٥. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٨.

٢- صحيفه الامام الرضا: ص ١٣٣ ح ٨٣. منه البحار: ج ٢ ص ٣٣٠.

أسمع لى ولعلّى من العروس لزوجهما، فهو قول الله تعالى فى كتابه : «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» (١) ألق يا محمّد يا علّى عدوّكما فى النار، ثمّ أقوم وأثنى على الله ثناءً لم يشن عليه أحد قبلى، ثمّ أثنى على الملائكة المقرّبين، ثمّ أثنى على الأنبياء والمرسلين، ثمّ أثنى على الأمم الصالحين، ثمّ أجلس فيثنى الله علىّ، ويثنى علىّ ملائكته، ويثنى علىّ أنبيائه ورسله، ويثنى علىّ الأمم الصالحة.

ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها، فتمرّ فاطمه بنتى ، عليها ربطتان خضراوان حولها سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين قائماً (٢) مقطوع الرأس فتقول للحسن: من هذا؟ فيقول: هذا أخى، إنّ أمّه أبيك قتلوه وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عند الله : يا بنت حبيب الله إئتى إنّما أريتك ما فعلت به أمّه أبيك لأنّى أدرت لك عندى تعزیه بمصيبتك فيه، إنّى جعلت لتعزيتك مصيبتك فيه أنّى لا أنظر فى محاسبه العباد حتّى تدخل الجنّه أنت وذريّتك وشيعتك ومن أولاءكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر فى محاسبه العباد، فتدخل فاطمه ابنتى الجنّه وذريّتها وشيعتها ومن أولائها معروفاً ممّن ليس هو من شيعتنا، فهو قول الله تعالى فى كتابه : «لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ» (٣) قال (صلّى الله عليه وآله): هو يوم

ص: ٢٠٤

١- ق ٥٠: ٢٤.

٢- فى المصدر : والحسين نائماً، والظاهر أن الصحيح ما أثبتناه من البحار .

٣- الانبياء ٢١: ١٠٣.



القيامة « وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ » (١) هي والله فاطمه وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها (٢).

٦٦٤٣- تفسير العياشي: عن محمد بن حسان الكوفي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاه ويجيء علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويبيده لواء الحمد فيرتقيه ويعلوه ويعرض الخلائق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، ومن أنكره دخل النار، وتفسير ذلك في كتاب الله: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (٣) قال: هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) (٤).

٦٦٤٤- تفسير فرات الكوفي: [فرات] قال: حدثني عثمان بن محمد والحسين بن سعيد - واللفظ للحسين - معنعناً عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: إذا كان يوم القيامة نصب منبر يعلو المنابر فيتناول الخلائق لذلك المنبر، إذ طلع رجل عليه حلتان خضراوان متّزر بواحد متردّ بأخرى، فيمرّ بالملائكة فيقولون: هذا منا فيجوزهم، ثم يمر بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم، ويمرّ بالنبيين فيقولون: هذا منا، فيجوزهم حتّى يصعد المنبر، ثم يجيء رجل آخر عليه حلتان خضراوان متّزر بواحد متردّ بأخرى فيمرّ بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم، ثم يمرّ بالنبيين فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمرّ بالملائكة

ص: ٢٠٥

١- الانبياء ٢١: ١٠٢.

٢- تفسير فرات الكوفي: ص ٤٣٧ ح ٥٧٨. منه البحار: ج ٧ ص ٣٣٥.

٣- التوبة ٩: ١٠٥.

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١١٠ ح ١٢٧. منه البحار: ج ٧ ص ٣٤١.

فيقولون : هذا منا، فيجوزهم حتى يصعد المنبر، ثم يغيبان ما شاء الله، ثم يطلعان فيعرفان محمّد (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) وعن يسار النبي ملك وعن يمينه ملك، فيقول الملك الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنان أمرني الله بطاعته وطاعه محمّد (صلى الله عليه وآله) وطاعه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو قول الله تعالى: «الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» يا محمّد يا عليّ. ويقول الملك الذي عن يساره: يا معشر الخلائق أنا خازن جهنّم أمرني الله بطاعته وطاعه محمّد وعليّ (عليهما السلام) (١).

٦٦٤٥- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة دعى برسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكسى حلّه وردّيه .

فقلت : جعلت فداك وردّيه؟ قال: نعم، أما سمعت قول الله (عز وجلّ) : «فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ» (٢)؟ ثم يدعى عليّ فيقوم على يمين رسول الله، ثم يدعى من شاء فيقومون على يمين عليّ، ثم يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله، ثم قال: يا أبا محمّد أين ترى ينطلق بنا؟ قال: قلت: إلى الجنّة والله .

قال : ما شاء الله (٣).

ص: ٢٠٦

١- تفسير فرات الكوفى: ص ٤٣٨ ح ٥٧٩. منه البحار: ج ٧ ص ٣٣٦.

٢- الرحمن ٥٥: ٣٧.

٣- المحاسن : ص ١٨٠ ح ١٧١. منه البحار: ج ٧ ص ٣٣٠.

٦٦٤٦- علل الشرايع : اخبرنا على بن حاتم قال : حدثنا على بن الحسين النحوى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون وغيره، عن بريد بن معاوية العجلي قال : قلت لأبى عبد الله (عليه السّلام): كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانيّ ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال : قد سألتني عن ذلك عباد بن صهيب البصرى فقلت له :

لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) استلم هذين ولم يستلم هذين، فإتّما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسأخبرك بغير ما أخبرت به عبّاداً: إنّ الحجر الأسود والركن اليمانيّ عن يمين العرش وإتّما أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه .

قلت : فكيف صار مقام إبراهيم (عليه السّلام) عن يساره؟ فقال: لأنّ لإبراهيم (عليه السّلام) مقاماً فى القيامة، ولمحمد (صلى الله عليه وآله) مقاماً، فمقام محمد (صلى الله عليه وآله) عن يمين عرش ربّنا (عزّوجلّ)، ومقام إبراهيم (عليه السّلام) عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم فى مقامه يوم القيامة، وعرش ربّنا مقبل غير مدبر (١).

٦٦٤٧- شرح الأخبار : على بن جرير باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا كان يوم القيامة نُصب للنبيين منابر من نور و نُصب لى فى أعلاها منبر، ثم يقال لى: قم، فأخطب، فأرقى منبرى، فأخطب خطبه لم يخطب أحد مثلها.

ص: ٢٠٧

ثمَّ تُنصب منابر من نور للوصيَّين فيكون على على اعلاها منبراً، ثم يقال له : أخطب، فيخطب بخطبه لم يخطب مثلها أحد من الوصيَّين.

ثمَّ تُنصب منابر من نور لاولاد الوصيَّين فيكون الحسن والحسين على اعلاها، ثم يقال لهما: قوما فاخطبا، فيخطبان بما لم يخطب به أحد من أبناء الوصيَّين.

ثمَّ ينادى مناد: يا أهل الجمع غُضُّوا أبصاركم وطأطؤا رؤوسكم لتجوز فاطمه بنت محمَّد. فيفعلون ذلك. وتجوز فاطمه وبين يديها مائه الف ملك وعن يمينها مثلهم، وعن شمالها مثلهم، ومن خلفها مثلهم، ومائه ألف ملك يحملونها على اجنحتهم، حتى إذا صارت الى باب الجنَّة ألقى الله (عزَّوجلَّ) في قلبها ان تلتفت .

فيقال لها : ما التفاتك؟ فتقول: أى رب إنى أحب أن ترينى قدرى فى هذا اليوم.

فيقول الله : ارجعى يا فاطمه، فانظرى من أحبك وأحب ذريتك ، فخذى بيده وأدخله الجنَّة.

قال جعفر بن محمَّد (عليه السَّلام): فإنَّها لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحبَّ الجيد من بين الحبِّ الردىء، حتى اذا صارت هى وشيعتها ومحبيها على باب الجنَّة ألقى الله (عزَّوجلَّ) فى قلوب شيعتها ومحبيها أن يلتفتوا.

فيقال لهم: ما التفاتكم وقد أمرتم الى الجنَّة؟ فيقولون : الهنا نحب أن نرى قدرنا فى هذا اليوم.

فيقال لهم : ارجعوا، فانظروا من أحبكم فى حب فاطمه أو سلّم

عليكم في حبها، أو صافحكم، أو ردّ عنكم [غيبه] فيه (١) أو سقى جرعه ماء، فخذوا بيده، فادخلوه الجنّه.

قال جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) : فوالله ما يبقى يومئذ في النار إلّا كافر أو منافق في ولايتنا، فعندها يقولون: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢).

ثمّ قال جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) : كذبوا « وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣) كما قال تعالى .

ثمّ ينادى مناد: لمن الكرم اليوم؟ فيقال : لله الواحد القهار ولمحمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (٤) .

٦٦٤٨- تفسير القمى : حدثنا محمد بن أبي عبدالله، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال : حدثني القاسم بن الربيع، قال : حدثني صباح المزني، قال: حدثني المفضل بن عمر أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في قول الله: «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» (٥) قال : ربُّ الأرض يعني إمام الأرض.

فقلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال : إذا استغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزؤون بنور الإمام (٦).

ص: ٢٠٩

١- أى: في حُب فاطمه (عليها السلام).

٢- الشعراء ٢٦: ١٠٠ - ١٠٢.

٣- الأنعام ٦: ٢٨.

٤- شرح الاخبار: ج ٣ ص ٦٢ ح ٩٨٥.

٥- الزمر ٣٩: ٦٩.

٦- تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٥٣. منه البحار: ج ٧ ص ٣٢٦.

٦٦٤٩ - الكافي : علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن الحسن بن شَمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ»؟ (١).

قال : إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم أهل زمانه (٢) و(٣).

٦٦٥٠ □ عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٤) ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قول الله (تبارك وتعالى): «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ».

قال : يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربهم وسنة نبيهم (٥).

مجمع البيان: روى عن الرضا (عليه السلام) بالأسانيد الصحيحة أنه روى عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) مثله (٦).

ص: ٢١٠

١- الاسراء ١٧: ٧١.

٢- ذكره في الباب لإطلاق القائم على كل إمام. (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ١ ص ٥٣٦ ح ٣.

٤- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٥- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٣ ح ٦١. منه البحار: ج ٨ ص ١٠.

٦- مجمع البيان: ج ٣ ص ٤٣٠.

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).... وذكر مثله (١).

٦٦٥١ المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ» .

فقال: ندعو (يدعى - خ ل) كلّ قرن من هذه الأئمّه بإمامهم (٢).

قلت: فيجىء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قرنه، وعلّى (عليه السّلام) فى قرنه، والحسن (عليه السّلام) فى قرنه، والحسين (عليه السلام) فى قرنه، وكلّ إمام فى قرنه الذى هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم (٣).

٦٦٥٢- دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنه قال فى قول الله (عزّوجلّ): «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ» فقال: بمن كانوا يأتون به فى الدُّنيا، يدعى على (عليه السلام) بالقرن الذى كان فيه، والحسن (عليه السلام) بالقرن الذى كان فيه، والحسين بالقرن الذى كان فيه وعدّد الأئمّه (عليهم السّلام) ثمّ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات لا يعرف امام دهره، مات ميتته

ص: ٢١١

١- صحيفه الامام الرضا: ص ٩٨ ح ٣٥.

٢- قال الأزهري: والذى يقع عندى، والله أعلم، أن القرن اهل كل مدّه كان فيها نبى أو كان فيها طبقه من أهل العلم قلت السنون أو كثرت. وفى النهايه: القرن: أهل كل زمان. والقرن من الناس: أهل زمان واحد. (لسان العرب).

٣- المحاسن: ص ١٤٤ ح ٤٤. منه البحار: ج ٨ ص ١١.

٦٦٥٣- تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام): إنه إذا كان يوم القيامة يدعى كل إمامه الذى مات فى عصره، فإن أثبتة أعطى كتابه بيمينه لقوله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ» واليمين إثبات الإمام لأنه كتاب يقرؤه، أن الله يقول: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ \* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ» (٢) إلى آخر الآيات، والكتاب: الإمام، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: «فَبَدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ» (٣) ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: .... مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ \* فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ \* وَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ» (٤) إلى آخر الآيات (٥).

البحار - بيان: على هذا التاويل من بطن الآيه يكون المراد بالكتاب الإمام لاشتماله على علم ما كان وما يكون، وإبتائه فى الدنيا الهدايه إلى ولايته، وفى الآخره الحشر معه وجعله من أتباعه، والمراد باليمين البيعه فإنها تكون باليمين، أى من أوتى إمامه فى الآخره بسبب بيعته له فى الدنيا.

ص: ٢١٢

١- دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢٧. منه المستدرک: ج ١٨ ص ١٨٢.

٢- الحاقه ٦٩: ١٩ و ٢٠.

٣- آل عمران ٣: ١٨٧.

٤- الواقعه ٥٦: ٤١-٤٣.

٥- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ١١٥. منه البحار: ج ٨ ص ١١.



٦٦٥٤ - تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: سألته عن قوله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ»؟ قال: من كان يَأْتُمون به فى الدُّنيا، ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان فى جهنم ومن يعبدهما.

عن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان أنه وَجَد مكتوباً بخط أبيه مثله (١).

٦٦٥٥ - تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) أنه سئل عن قوله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ»؟ فقال: ما كانوا يَأْتُمون به فى الدنيا، ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان فى جهنم ومن كان يعبدهما (٢).

٦٦٥٦ - تفسير العياشى: عن عمّار الساباطى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لا تُترك الأرض بغير إمام يُحلّ حلال الله ويُحرّم حرامه، وهو قول الله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ».

ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من مات بغير إمام مات ميتة جاهليته».

فمدّوا أعناقهم وفتحوا أعينهم فقال أبو عبد الله (عليه السلام):

ليست الجاهليته الجهلاء. فلمّا خرجنا من عنده فقال لنا سليمان: هو والله الجاهليته الجهلاء، ولكن لما رآكم مددتم أعناقكم وفتحتم أعينكم

ص: ٢١٣

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ١١٦ و ١١٧. منه البحار: ج ٨ ص ١٢.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٨ ص ١٣.

قال لكم كذلك (١).

٦٦٥٧- تفسير العياشى: عن عبدالأعلى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: السمع والطاعة أبواب الجنّة ، السامع المطيع لاحتجّه عليه، وإمام المسلمين تمّت حجّته واحتجاجه يوم يلقى الله، لقول الله : «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٢).

٦٦٥٨- تفسير العياشى: عن محمّد بن حمران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضاً، فاتّقوا الله واطيعوا فإنّ الله يقول: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٣).

٦٦٥٩ - تفسير العياشى: عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أنتم والله على دين الله ثمّ تلا: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» ثمّ قال : عليّ إمامنا، ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) إمامنا، كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه ، ونحن ذريّته محمّد وأمنا فاطمه (صلوات الله عليهم) (٤).

٦٦٦٠- تفسير العياشى: عن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأشار بإصبعه إلى حنجرته - قال: ثمّ تأوّل بآيات من

ص: ٢١٤

- ١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٣ ح ١١٩. منه البحار: ج ٨ ص ١٢.
- ٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ١٢٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٢.
- ٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٥ ح ١٢٦. منه البحار: ج ٨ ص ١٤.
- ٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٣ ح ١٢٠. منه البحار: ج ٨ ص ١٣.

الكتاب فقال: « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (١) و« مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ » (٢) « إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » (٣). قال: ثم قال: « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ » فرسول الله إمامكم، وكم من إمام يوم القيامة يجيء يلعن أصحابه ويلعنونه (٤).

٦٦٦١- المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن بشير العطار قال. قال أبو عبد الله (عليه السلام): « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ » ثم قال: قال رسول الله: وعلى إمامكم، وكم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، نحن ذرية محمد وأمتنا فاطمه (عليها السلام)، وما أتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلّا وقد آتاه محمد (صلى الله عليه وآله) كما أتى المرسلين من قبله، ثم تلا « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً » (٥) و(٦).

٦٦٦٢- علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة أتى بالشمس والقمر في صوره ثورين عقيرين (٧).

ص: ٢١٥

١- النساء ٤: ٥٩ و ٨٠.

٢- النساء ٤: ٥٩ و ٨٠.

٣- آل عمران ٣: ٣١.

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ١٢٣. منه البحار: ج ٨ ص ١٣.

٥- الرعد ١٣: ٣٨.

٦- المحاسن: ص ١٥٥ ح ٨٣. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٦٥.

٧- عَقَرَ الرَّجُلَ عَقْرًا: فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (لسان العرب). وهناك معان متعددة لهذه الكلمة، ولعلّ المعنى المناسب لما نحن فيه أن الشمس والقمر يُوتَي بهما في صوره ثورين مقيدتين فيلقي بهما في نار جهنم، والله العالم.

فيقدمان بهما(١)، ومن يعدهما في النار، وذلك أنّهما عبدا فرضيا(٢).

٦٦٦٣- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنه ليس من قوم ائتموا بإمامهم في الدنيا إلّا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلّا أنتم ومن كان على مثل حالكم(٣).

٦٦٦٤- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن مالك بن أعين قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مالك أما ترضون أن يأتي كلّ قوم يلعن بعضهم بعضاً إلّا أنتم ومن قال بقولكم(٤).

٦٦٦٥- تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): الإسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً كما كان فطوبى للغرباء.

فقال: يا أبا محمّد يستأنف الداعي منّا دعاءً جديداً كما دعا إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله). فأخذت بفخذه فقلت: أشهد أنّك إمامي.

فقال: أما إنّه سيدعي كلّ أناس بإمامهم: أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة(٥).

ص: ٢١٦

١- هكذا في المصدر، وفي البحار: فيقذفان بهما. ولعلّ الاصح: فيقذف بهما.. والله العالم.

٢- علل الشرايع: ص ٦٠٥ ح ٧٨. منه البحار: ج ٧ ص ١٧٧.

٣- المحاسن: ص ١٤٣ ح ٤٢. منه البحار: ج ٨ ص ١١.

٤- المحاسن: ص ١٤٤ ح ٤٣. منه البحار: ج ٨ ص ١٢.

٥- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠٣ ح ١١٨. منه البحار: ج ٨ ص ١٢.

البحار - توضيح: قال الجزري: فيه: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء. أى أنه كان فى أوّل أمره كالغريب الوحيد الذى لا- أهل له عنده لقلّه المسلمين يومئذ، وسيعود غريباً كما كان، أى يقلّ المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء ، فطوبى للغرباء أى الجنّه لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أوّل الإسلام ويكونون فى آخره، وإنما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفّار أوّلاً وآخرأ ولزومهم دين الإسلام.

٦٦٦٦ - مجمع البيان: قال الصادق (عليه السّلام): لكلّ زمان وأمّه إمام، تُبعث كلّ أمّه مع إمامها(١).

٦٦٦٧ - مجمع البيان: روى عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال :

ألا- تحمدون الله؟ إذا كان يوم القيامة فدعا كلّ قوم إلى من يتولّونه ، ودعانا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفزعتم إلينا، فإلى أين ترون يذهب بكم؟ إلى الجنّه وربّ الكعبه - قالها ثلاثاً - (٢).

### باب (٤٥) صفه الحوض

٦٦٦٨ - مجمع البيان: فى قوله تعالى : «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» (٣).

روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنه قال : نهر فى الجنّه أعطاه

ص: ٢١٧

١- مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٧٨. منه البحار: ج ٧ ص ٣٠٨.

٢- مجمع البيان: ج ٣ ص ٤٣٠. منه البحار: ج ٨ ص ٨.

٣- الكوثر ١٠٨: ١.

الله نبيه عوضاً من ابنه (١).

٦٦٦٩- تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى الغداة ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال : يا علي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك؟ قال : يا رسول الله أصابتني جنابه في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي ولم أصب الماء فلما وليت ناداني مناد : يا أمير المؤمنين فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء من ماءٍ [و طشت من ذهب مملو من ماء] فاغتسلت.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أما المنادي فجبرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كل شجرة لها ثلاث مائه وستون غصناً، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتاً من الآخر، ولولا أن الله تعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوه تلك الأصوات، وهذا النهر في جنة عدن، وهو لي ولك ولفاطمه والحسن والحسين، وليس لأحد فيه شيء (٢).

٦٦٧٠- تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمحبينا أهل

ص: ٢١٨

١- مجمع البيان: ج ٥ ص ٥٤٩. منه البحار: ج ٨ ص ١٦.

٢- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٨٥٧ ح ٤. منه البحار : ج ٨ ص ٢٦.

البيت: ستجدون من قريش اثره (١) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض، شرابه أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، وأنتم الذين وصفكم الله في كتابه فقال: «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ \* بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ \* لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ» (٢).

#### باب (٤٦) الشفاعة

٦٦٧١- الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يشفعون إلى الله (عز وجل) فيشفعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء (٣).

٦٦٧٢- تفسير العياشي: عن صفوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني استوهد من ربّي أربعة: آمنه بنت وهب، وعبدالله بن عبدالمطلب، وأبا طالب، ورجلاً جرت بيني وبينه أخوه فطلب إليّ أن أطلب إلى ربّي أن

ص: ٢١٩

١- الأثره كعقده: الحال غير المرضيه كقوله: اذا خاف من ايدي الحوادث أثره أي حالاً غير مرضيه. (أقرب الموارد).

٢- تفسير فرات الكوفى: ص ٤٦٦ ح ٦١٠، والآيات فى سورة الواقعة ٥٦: ١٧-١٩. منه البحار: ج ٨ ص ٢٦.

٣- الخصال: ص ١٥٦ ح ١٩٧. منه البحار: ج ٨ ص ٣٤.

يهبه لى (١).

أقول: شفاعته (صلى الله عليه وآله وسلم) لهؤلاء الأربعة لاتدلّ على كفرهم وشركهم، لأنّهم لو كانوا كفّاراً أو مشركين لما غفر الله لهم بأى حال، لأنّ الله لا يغفر أن يُشرك به .

هذا أوّلاً.

ثانياً: أن قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) - فى آخر الحديث -:

«فطلب إلى أن أطلب إلى ربّي أن يهبه لى» يدلّ على إيمانه بالله سبحانه، ولذا سأل من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يستوهبه من ربّه.

فشفاعته (صلى الله عليه وآله وسلم) لهؤلاء يؤدّى إلى رفعه درجاتهم عند الله سبحانه .

٦٦٧٣ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن محمّد بن أبى عمير، عن معاوية وهشام، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو قد قمت المقام المحمود لشفعت فى أبى (٢) وأمى وعمى وأخ كان لى فى الجاهليّة (٣).

تفسير العياشى: عن محمّد بن حكيم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله إلّا أن فيه : كان لى موافياً (٤) فى الجاهليّة (٥) .

ص: ٢٢٠

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٤٩. منه البحار: ج ٨ ص ٤٨.

٢- شفعت لأبى - تفسير العياشى.

٣- تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٥. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦.

٤- كل شىء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم. (لسان العرب). والمعنى: أنه كان كامل الصداقه والمحبه لى.

٥- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣١٣ ح ١٤٦. منه البحار: ج ٨ ص ٤٧.



٦٦٧٤- أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا النضر بن شعيب، عن خالد القلانسي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم، والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي(١).

٦٦٧٥- تفسير العياشي: عن بعض أصحابنا، عن احدهما (عليهما السلام) قال : في قوله : « عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا »(٢) قال : هي الشفاعة(٣).

٦٦٧٦ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن زرعه، عن سماعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن شفاعة النبي يوم القيامة؟ فقال : يلجم(٤) الناس يوم القيامة العرق فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا عند ربنا فيأتون آدم فيقولون: يا آدم اشفع لنا عند ربك؟ فيقول : إن لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح، فيأتون نوحاً فيردّهم

ص: ٢٢١

---

١- أمالي الصدوق: ص ٢٤٢ ح ٣. منه البحار: ج ٨ ص ٣٧.

٢- الاسراء ١٧ : ٧٩.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٤٨. منه البحار: ج ٨ ص ٤٨.

٤- الجمهم العرق : أى سأل منهم إلى أن يصل إلى قرب أفواههم. (مجمع البحرين). ومنه الحديث «يلغ العرق منهم ما يلجمهم» أى يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزله اللجام يمنعهم عن الكلام. يعنى فى المحشر يوم القيامة. (النهاية).

إلى من يليه، ويردّهم كلّ نبيّ إلى من يليه حتّى ينتهوا إلى عيسى فيقول: عليكم بمحمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء) فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول: انطلقوا، فينطلق بهم إلى باب الجنّة ويستقبل باب الرحمن ويخرّ ساجداً فيمكث ما شاء الله فيقول الله (عزّوجلّ): ارفع رأسك واشفع تشفّع واسأل تعط، وذلك هو قوله: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» (١).

أقول: ممّا لاشكّ فيه أنّ الأنبياء معصومون عن الخطأ والمعصية، وكلّ ما صدر منهم - ممّا يُتصوّر أنّه ذنب - فهو تركٌ للأوّل، لا- غير، وقد كتب علماؤنا الأبرار كتباً ودراسات مفصّله حول هذا الموضوع، ومن أبرزها وأشهرها كتاب (تنزيه الأنبياء) للسيد الشريف المرتضى علّم الهدى (رضوان الله عليه).

هذا أوّلاً.

ثانياً: لاشكّ أنّ نبي الإسلام محمداً (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هو أفضل الأنبياء وأشرف المرسلين، وهو صاحب الوسيله والمقام المحمود عند الله سبحانه، ولهذا فإنّ الأنبياء يرشدون الأمم إلى هذا النبي الأفضل. وليس معنى ذلك عدم قبول الشفاعة من الأنبياء، كلا-. وقد ثبت أنّ المؤمن يشفع في كثير من النّاس فكيف بالأنبياء؟! ٦٦٧٧ - أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: حدثني الامام على بن محمد (عليهما السّلام) باسناده عن الباقر (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السّلام): سمعت النبي (صلّى الله عليه وآله) يقول: إذا حشر الناس

ص: ٢٢٢

يوم القيامة نادى مناد : يا رسول الله، إنَّ الله (جَلَّ أَسْمُهُ) قد أمكنك من مجازاه محبِّيك ومحبِّي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافئهم بما شئت، فأقول: ياربِّ الجنَّة، فأنادى: فولَّهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الَّذي وعدت به (١).

٦٦٧٨- تفسير العياشي: عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) أنَّ أناساً من بني هاشم أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي، وقالوا: يكون لنا هذا السهم الَّذي جعله للعاملين عليها فنحن أولى به.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني عبدالمطلب إنَّ الصدقة لا تحلُّ لي ولا لكم، ولكنِّي وُعدت بالشفاعة، ثمَّ قال: والله أشهد أنَّه قد وعدها، فما ظنكم يا بني عبدالمطلب إذا أخذت بحلقه الباب، أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟! ثمَّ قال: إنَّ الجنَّ والإنس يجلسون يوم القيامة في صعيد واحد، فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون: إلى من؟ فيأتون نوحاً فيسألونه الشفاعة؟ فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي.

فيقولون: إلى من؟ فيقال: إلى إبراهيم، فيأتون إلى إبراهيم فيسألونه الشفاعة؟ فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي.

فيقولون: إلى من؟ فيقال: ايتوا موسى، فيأتونه فيسألونه الشفاعة؟

ص: ٢٢٣

١- أمالي الطوسي: ص ٢٩٨ ح ٥٨٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٩.

فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي.

فيقولون: إلى من؟ فيقال: ايتوا عيسى، فيأتونه ويسألونه الشفاعة؟ فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي.

فيقولون: إلى من؟ فيقال: ايتوا محمداً، فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلاً (١) حتى يأتي باب الجنه فيأخذ بحلقه الباب ثم يقرعه فيقال: من هذا؟ فيقول: أحمد، فيرحبون ويفتحون الباب، فإذا نظر إلى الجنه خرَّ ساجداً يمجِّد ربه ويعظمه، فيأتيه ملك فيقول: أرفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، فيقوم فيرفع رأسه ويدخل من باب الجنه فيخرُّ ساجداً يمجِّد ربه ويعظمه، فيأتيه ملك فيقول: أرفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، فيمشى في الجنه ساعه ثم يخرُّ ساجداً يمجِّد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول: أرفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسأل شيئاً إلا أعطاه آياه (٢).

٦٦٧٩- تفسير العياشي: عن عبيد بن زراره قال: سئل ابو عبدالله (عليه السلام) عن المؤمن هل له شفاعة؟ قال: نعم.

فقال له رجل من القوم: هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله) يومئذ؟

ص: ٢٢٤

١- أدلّ عليه وتدلل: انبسط. وفي الحديث: يمشى على الصراط مدلاً أي منبسطاً لاخوف عليه. (أقرب الموارد).

٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١٣ ح ١٤٧. منه البحار: ج ٨ ص ٤٧.

قال : نعم إنَّ للمؤمنين خطايا وذنوباً، وما من أحد إلَّا يحتاج إلى شفاعه محمَّد يومئذ.

قال : وسأله رجل عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«أنا سيِّد وُلد آدم ولا فخر» قال : نعم [قال : ] يأخذ حلقة باب الجنَّة فيفتحها فيخُرُّ ساجداً ، فيقول الله : ارفع رأسك اشفع تشفع، اطلب تعط، فيرفع رأسه ثم يخُرُّ ساجداً فيقول الله : أرفع رأسك اشفع تشفَّع واطلب تعط، ثم يرفع رأسه فيشفع فيشفَّع ويطلب فيعطى (١).

٦٦٨٠ - تفسير العياشى: عن خيثمه الجعفي قال : كنت عند جعفر بن محمَّد (عليهما السَّلام) أنا ومفضَّل بن عمر ليلاً ليس عنده أحد غيرنا، فقال له مفضَّل الجعفي: جعلت فداك حدِّثنا حديثاً نُسرِّ به.

قال : نعم إذا كان يوم القيامة حَشَرَ الله الخلائق في صعيد واحد حفاه عراه غرلاً (٢).

قال : فقلت: جعلت فداك ما الغرل؟ قال: كما خُلِقوا أوَّل مرَّة، فيقفون حتَّى يلجمهم العرق فيقولون : ليت الله يحكم بيننا ولو إلى النار - يرون أنَّ في النار راحة فيما هم فيه - ثمَّ يأتون آدم فيقولون: أنت أبونا وأنت نبيُّ فأسأل ربِّك يحكم بيننا ولو إلى النار؟ فيقول آدم: لست بصاحبكم، خلقني ربِّي بيده، وحملني على

ص: ٢٢٥

---

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٥٠. منه البحار: ج ٨ ص ٤٨.

٢- الغرل: من لم يُختن. (أقرب الموارد).

عرشه، وأسجد لى ملائكته، ثم أمرنى فعصيته، ولكنى أدلكم على ابنى الصديق الذى مكث فى قومه ألف سنه إلّا خمسين عاماً يدعوهم، كلما كذبوا أشتدّ تصديقه: «نوح».

قال : فيأتون نوحاً فيقولون : سل ربك حتى يحكم بيننا ولو إلى النار.

قال: فيقول: لست بصاحبكم، إني قلت: إنّ أبني من أهلى، ولكنى أدلكم على من اتّخذ الله خليلاً فى دار الدنيا، ابتوا إبراهيم .

قال : فيأتون إبراهيم فيقول: لست بصاحبكم، إني قلت : إني سقيم، ولكنى أدلكم على من كلم الله تكليماً: «موسى».

قال : فيأتون موسى فيقولون له، فيقول: لست بصاحبكم، إني قتلت نفساً ولكنى أدلكم على من كان يخلق بإذن الله ويبرىء الأكمه والأبرص بإذن الله: «عيسى».

فيأتونه فيقول: لست بصاحبكم، ولكنى أدلكم على من بشرتكم به فى دار الدنيا : «أحمد».

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما من نبى ولد من آدم إلى محمّد (صلوات الله عليهم) إلّا وهم تحت لواء محمّد، قال : فيأتونه ، ثم قال : فيقولون: يا محمّد سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار؟ قال: فيقول: نعم أنا صاحبكم، فيأتى دار الرحمن وهى عدن وإنّ بابها سعته بُعد ما بين المشرق والمغرب، فيحرّك حلقة من الحلق فيقال : من هذا؟ - وهو أعلم به - فيقول: أنا محمّد.

فيقال : افتحوا له.

قال : فيفتح لي، قال: فإذا نظرت إلى ربّي (١) مجدّته تمجيداً لم يمّجده احد كان قبلي ولا يمّجده احد كان بعدي، ثمّ أخزّ ساجداً فيقول: يا محمّد أرفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط.

قال : فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربّي مجدّته تمجيداً أفضل من الأوّل، ثمّ أخزّ ساجداً فيقول: أرفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط، قال : فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربّي مجدّته تمجيداً أفضل من الأوّل والثاني، ثمّ أخزّ ساجداً فيقول : ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط، فإذا رفعت رأسي أقول: ربّ احكم بين عبادك ولو إلى النار. فيقول: نعم يا محمّد.

قال : ثمّ يؤتى بناقه من ياقوت أحمر وزمامها زبرجد أخضر حتّى أركبها، ثمّ أتى المقام المحمود حتّى أقضى عليه وهو تلّ من مسك أذفر يحاذ بحيال العرش، ثمّ يدعى إبراهيم فيحمل على مثلها فيجىء حتّى يقف عن يمين رسول الله (صلّى الله عليه وآله). ثمّ رفع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يده فضرب على كتف عليّ بن أبي طالب ثمّ قال: ثمّ تؤتى والله بمثلها فتحمل عليه، ثمّ تجىء حتّى تقف بيني وبين أبيك إبراهيم، ثمّ يخرج مناد من عند الرحمن فيقول: يا معشر الخلائق اليس العدل من ربّكم أن يولّى كلّ

ص: ٢٢٧

---

١- أى: إلى عظّمته وجلالته، لما ذكرناه - مراراً في مجلّدات هذه الموسوعه من أن رؤيه الله تعالى مستحيله فى الدُّنيا والآخرة، لأنّه سبحانه ليس مركّباً ولا جسماً ولا حيّز له، وسيأتى توضيح العلّامه المجلسى (رحمه الله تعالى) لهذه الكلمه.

قوم ما كانوا يتولّون في دار الدُّنيا.

فيقولون : بلى، وأيّ شيء عدل غيره؟ قال: فيقوم الشيطان الّذى أضلّ فرقه من الناس حتّى زعموا أنّ عيسى هو الله وأبن الله فيتبعونه إلى النار، ويقوم الشيطان الّذى أضلّ فرقه من الناس حتّى زعموا أنّ عزيراً ابن الله حتّى يتبعونه إلى النار، ويقوم كلّ شيطان أضلّ فرقه فيتبعونه إلى النار حتّى تبقى هذه الأُمّة.

ثمّ يخرج مناد من عند الله فيقول: يا معشر الخلائق اليس العدل من ربّكم أن يوّلّى كلّ فريق من كانوا يتولّون في دار الدُّنيا؟ فيقولون : بلى [وأيّ شيء عدل غيره]، فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم معاويه فيتبعه من كان يتولّاه، ويقوم عليّ فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم يزيد بن معاويه فيتبعه من كان يتولّاه، ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولّاه، ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم مروان بن الحكم وعبدالمملك فيتبعهما من كان يتولّاهما، ثمّ يقوم عليّ بن الحسين فيتبعه من كان يتولّاه، ثمّ يقوم الوليد بن عبدالمملك ويقوم محمّد بن عليّ فيتبعهما من كان يتولّاهما، ثمّ أقوم أنا فيتبعني من كان يتولّاني وكأنيّ بكما معي، ثمّ يؤتى بنا فنجلس على عرش ربّنا (١) ويؤتى بالكتب فتوضع (٢) فنشهد على عدونا، ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقاً.

قال: قلت: جعلت فداك فما المرهق؟

ص: ٢٢٨

١- فيجلس على العرش ربنا - البحار.

٢- فترجع - البحار.



قال : المذنب، فأما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لاسئهم السوء ولا هم يحزنون.

قال : ثم جاءته جاريه له فقالت: إن فلانا القرشي بالباب.

فقال : ائذنوا له .

ثم قال لنا: اسكتوا(١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «فإذا نظرت إلى ربّي» أي إلى عرشه، أو إلى كرامته، أو إلى نور من أنوار عظمته. والجلوس على العرش كناية عن ظهور الحكم والأمر من عند العرش وخلق الكلام هناك .

٦٦٨١- امالي الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري ، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسين بن سعيد الأزدي(٢)، عن اسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن صباح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة [و] جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمه شديده فيضجون إلى ربهم ويقولون: يارب اكشف عنا هذه الظلمه.

قال: فيقبل قوم يمشى النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة ، فيقول أهل الجمع : هؤلاء أنبياء الله، فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بأنبياء [الله].

فيقول أهل الجمع : هؤلاء ملائكة، فيجيئهم النداء من عند الله :

ص: ٢٢٩

١- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١٠ ح ١٤٥. منه البحار: ج ٨ ص ٤٥.

٢- الحسين بن سيف الازدي - بشاره المصطفى.

ما هؤلاء ملائكة .

فيقول أهل الجمع : هؤلاء شهداء، فيجيئهم النداء من عند الله :

ما هؤلاء بشهداء .

فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء [من عند الله]: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذريته محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، نحن أولاد عليّ وليّ الله ، نحن المخصوصون بكرامه الله، نحن الآمنون المطمئنون، فيجيئهم النداء من عند الله (عزّوجلّ): اشفعوا في محبيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفعون(١).

بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين (رحمهم الله) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل .... وذكر مثله(٢).

٦٦٨٢- تفسير القمي: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامه، عن أبي عبدالله وابي جعفر (عليهما السلام) قالوا: والله لنشفعن في المدنيين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»(٣).

ص: ٢٣٠

١- أمالي الصدوق: ص ٢٣٤ ح ١٨.

٢- بشاره المصطفى: ص ٣٣. منهما البحار: ج ٨ ص ٣٦.

٣- الشعراء ٢٦: ١٠٠-١٠٢.

قال : من المهتدين، قال : لأنّ الإيمان قد لزمهم بالإقرار(١).

٦٦٨٣ - البحار : روى العياشى بالإسناد، عن حمران بن اعين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : والله لنشفعنّ لشيعتنا حتّى يقول الناس : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ» إلى قوله : «فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

وفى روايه أُخرى: حتّى يقول عدوّنا.

ثم قالوا: «فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً» اى رجعه إلى الدنيا «فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» المصدّقين لتحلّ لنا الشفاعة(٢).

٦٦٨٤ - المحاسن: البرقى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن مفضّل أو غيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

قال : الشافعون الأئمّه، والصدّيق من المؤمنين(٣)..

٦٦٨٥ □ مناقب آل ابى طالب: حمران بن أعين، قال الصادق (عليه السلام): والله لنشفعنّ لشيعتنا، والله لنشفعنّ لشيعتنا، والله لنشفعنّ لشيعتنا حتّى يقول الناس : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»(٤).

٦٩٨٦ - تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس: حدثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، عن محمّد بن محمّد بن الحسين الخنعمى، عن عباد بن يعقوب، عن عبدالله بن زيدان، عن الحسن بن

ص: ٢٣١

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ١٢٣. منه البحار: ج ٨ ص ٣٧.

٢- البحار: ج ٧ ص ١٥٣.

٣- المحاسن: ص ١٨٤ ح ١٨٧. منه البحار: ج ٨ ص ٤٢.

٤- مناقب آل ابى طالب: ج ٢ ص ١٦٤. منه البحار: ج ٨ ص ٤٣.

محمّد بن أبي عاصم، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا، وذلك أنّ الله سبحانه يفضّلنا ويفضّل شيعتنا حتّى إنّنا لنشفعون فإذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (١).

٦٦٨٧- تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس : حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن رجل، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» فقال : لما يرانا هؤلاء وشيعتنا نشفع يوم القيامة يقولون: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» يعنى بالصديق المعرفه القرابه (٢).

٦٦٨٨- مشارق أنوار اليقين: روى محمّد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : إنّ الله أباح لمحمّد الشفاعة في أمته، [وأعطانا الشفاعة في شيعتنا]، وإنّ لشيعتنا الشفاعة في أهاليهم، وإليه الاشاره بقوله: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ» قال : [والله لنشفعنّ في شيعتنا حتّى يقول أعداؤنا : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ» ثمّ قال : [والله ليشفعنّ شيعتنا في أهاليهم حتّى تقول شيعه أعداءنا :

ص: ٢٣٢

- 
- ١- تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٨٩ ح ٩. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٥٨ .
  - ٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٨٩ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٥٨ .

«وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (١).

٦٦٨٩- اعلام الدين: من كتاب الحسين بن سعيد، قال (عليه السلام): والله لنشفعنّ والله لنشفعنّ ثلاث مرّات حتّى يقول عدوّنا:

«فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» إنّ شيعتنا يأخذون بحجزنا (٢) ونحن آخذون بحجزه نبينا ونبينا آخذ بحجزه الله (٣).

٦٦٩٠- شرح الأخبار: عبد الحميد الواسطي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: إنّ الشفاعة المقبولة، ولا تقبل عن ناصب، وان المؤمن [من] شيعتنا ليشفع في جاره، وماله من حسنه، فيقول: ياربّ جارى كان يكفّ عنى الأذى [يفشع فيه] فيقول الله تعالى: أنا أحق لمكافأته عنك، فيشفعه فيه وماله من حسنه. فان أدنى المؤمنين شفاعة لمن يشفع لثلاثين انساناً، فعند ذلك يقول عدوّنا: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (٤).

٦٦٩١- شرح الاخبار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال لجماعه من شيعته اجتمعوا عنده: أخبرونى أى هذه الفرق أسوأ حالاً عند علمه الناس؟ (٥).

فقال له بعضهم: جعلت فداك ما علم احداً أسوأ حالاً عندهم منا.

ص: ٢٣٣

١- مشارق انوار اليقين: ص ١٨٢. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٢.

٢- الحجزه: معقد الأزار. وقد استعير الاخذ بالحجزه للتمسك والاعتصام يعنى تمسكوا واعتصموا به. (مجمع البحرين).

٣- اعلام الدين: ص ٤٤٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٢٢.

٤- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٠٠ ح ١٤٣٣.

٥- علمه الناس أى علماؤهم، ومن يدعى منهم العلم. «هامش المصدر».

قال : فاستوى جالساً، ثم قال : أما والله ما فى النار منكم اثنان، والله ولا واحد، وما نزلت هذه الآية الا فيكم: «وَقَالُوا مَا لَنَا لَأ نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ» (١).

ثم قال : أتدرون لم ساءت حالكم عندهم؟ قالوا: لا.

قال : لأنهم أطاعوا ابليس وعصيتموه فأغراهم بكم (٢).

٦٦٩٢- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال : حدثنى أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيّدى على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (قال : حدثنى أبى جعفر بن محمّد) قال : حدثنى أبى محمّد بن على قال : حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على، عن على (عليهم السّلام) قال: من كذب بشفاعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تنله (٣).

٦٦٩٣- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) - أمالى الصدوق: حدثنا أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم (٤)، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن

ص: ٢٣٤

١- ص ٣٨: ٦٢ و ٦٣.

٢- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٧٣ ح ١٣٧٤.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٩٢. منه البحار: ج ٨ ص ٤٠.

٤- سعد بن عبدالله قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبىه - عيون أخبار الرضا.

على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يؤمن بحوضى فلا- أوردته الله حوضى، ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا أناله الله شفاعتى. ثم قال (عليه السّلام): إنّما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل. قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا (عليه السّلام): يابن رسول الله فما معنى قول الله (عزّوجلّ): «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (١)؟ قال: لا يشفعون إلا لمن أرتضى الله دينه (٢).

٦٦٩٤- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا وأما التائبون فإنّ الله (عزّوجلّ) يقول: «مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ» (٣).

٦٦٩٥- أمالى الطوسى: أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد (رحمه الله) قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن شريف بن سابق، عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوّل عنوان صحيفه المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، وأن شراً فشر، وأوّل

ص: ٢٣٥

١- الأنبياء ٢١: ٢٨.

٢- عيون اخبار الرضا: ج ١ ص ١٣٦ ح ٣٥ - أمالى الصدوق: ص ١٦ ح ٤. منهما البحار: ج ٨ ص ٣٤.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٧٤ ح ٤٩٦٤، والآيه فى سورة التوبه ٩: ٩١.

تحفه المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته .

ثم قال: يا فضل لا يأتي المسجد من كل قبيله إلا وافدها، ومن كل أهل بيت آلا نجيبها .

يا فضل: إنه لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث: إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنه، وإما دعاء يدعو به ليصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وإما أخ يستفيده في الله (عزوجل).

قال: ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما استفاد امرؤ مسلم فائده بعد فائده الاسلام مثل أخ يستفيده في الله (عزوجل).

ثم قال: يا فضل: لاترهدوا في فقراء شيعتنا، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعه ومضرب.

ثم قال: يا فضل: إنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه .

ثم قال: أما سمعت الله (تعالى) يقول في أعدائكم - إذا رأوا شفاعه الرجل منكم لصديقه يوم القيامة - : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»؟(١).

٦٦٩٦- تفسير فرات الكوفي: قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال:

نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا قوله تعالى: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» وذلك أن الله تعالى يفضّل لنا ويفضّل شيعتنا حتى إنّنا لنشفع ويشفعون فإذا(٢) رأى ذلك من ليس منهم قالوا: «فَمَا لَنَا مِنْ

ص: ٢٣٦

١- أمالي الطوسي: ص ٤٦ ح ٥٧. منه البحار: ج ٨ ص ٥٢.

٢- فلما - شرح الاخبار .



شرح الأخبار: جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: نزلت هذه الآية ..... وذكر مثله (٢).

٦٦٩٧- الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن حبيب قال:

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السلام) قال: إن للجنة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيون والصدّيقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعةنا ومحّبونا، فلا- أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول: ربّ سلّم شيعتي ومحّبّي وأنصاري ومن تولّاني (٣) في دار الدُّنيا، فإذا النداء من بطنان العرش: قد أُجيبت دعوتك، وشفّعت في شيعتك. ويشفع كلّ رجل من شيعتي ومن تولّاني ونصرني وحارب من حاربنى بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممّن شهد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرّه من بغضنا أهل البيت (٤).

أقول: قوله (عليه السلام): «.. وباب يدخل منه سائر المسلمين...» - مع الإلتباه إلى أن المقصّر غير معذور عند الله تعالى □

ص: ٢٣٧

١- تفسير فرات الكوفي: ص ٢٩٧ ح ٤٠١. منه البحار: ج ٨ ص ٥٦.

٢- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٥٢ ح ١٣٢٥.

٣- توالاني - البحار.

٤- الخصال: ص ٤٠٧ ح ٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٩.

ينبغي حمله على القاصر، وهو الذى لم تقم عليه الحجّه على لزوم أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) الذين جعلهم النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عدل القرآن فى حديث الثقلين، وفى حديث السفينه والأحاديث الأخرى الآمره باتباعهم (صلوات الله عليهم).

٦٦٩٨- ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولّاد، عن ميسّر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل له المعرفة به فى الدنيا وقد أمر به إلى النار والملك ينطلق به، قال: فيقول له: يا فلان أعثنى فقد كنت أصنع إليك المعروف فى الدُّنيا وأسعفك فى الحاجه تطلبها منى، فهل عندك اليوم مكافاه؟ فيقول المؤمن للملك الموكّل به : خلّ سبيله..

قال : فيسمع الله قول المؤمن فيامر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلّى سبيله(١).

٦٦٩٩- ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال: حدثنى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن أبى المغراء، عن أبى بصير، عن علىّ الصائغ قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ المؤمن ليشفع لحميمه إلّا أن يكون ناصباً، ولو أن ناصباً شفع له كلّ نبى مرسل وملك مقرب ما شُفّعوا(٢).

ص: ٢٣٨

١- ثواب الاعمال : ص ٢٠٦ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ٤١.

٢- ثواب الاعمال: ص ٢٥١ ح ٢١. منه البحار: ج ٨ ص ٤١.

٦٧٠٠- المحاسن: البرقي، عن أبيه (رحمه الله): عن حمزه بن عبدالله، عن إسحاق بن عمار، عن عليّ الخدميّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الجار ليشفع لجاره والحميم لحميمه، ولو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين شفّعوا في ناصب ما شفّعوا (١).

٦٧٠١- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (تبارك وتعالى): «لَمَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا»؟ (٢) قال: نحن والله المأذون في ذلك اليوم والقائلون صواباً.

قلت: جعلت فداك وما تقولون اذا كلمتم؟ قال: نمجد (٣) ربّنا، ونصلّي على نبينا، ونشفع لشيعتنا فلا يردّنا ربّنا (٤).

تأويل الآيات الظاهره: محمّد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين (٥) بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان بن مسلم مثله إلّا أنّ فيه: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة (٦).

٦٧٠٢ - المحاسن: البرقي، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): قوله: «مَنْ ذَا الَّذِي

ص: ٢٣٩

١- المحاسن: ص ١٨٤ ح ١٩٠. منه البحار: ج ٨ ص ٤٢.

٢- النبا: ٧٨: ٣٨.

٣- نعمده - تأويل الآيات الظاهره .

٤- المحاسن: ص ١٨٣ ح ١٨٣.

٥- الحسن - البحار.

٦- تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٧٦٠ ح ٨. منهما البحار: ج ٨ ص ٤١.

يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ «(١) قال: نحن أولئك الشافعون(٢).

تفسير العياشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٣).

٦٧٠٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة قال: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ لنا جاراً من الخوارج يقول: إنّ محمّداً يوم القيامة همّه نفسه فكيف يشفع؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ما أحد من الأولين والآخرين إلّا وهو يحتاج إلى شفاعه محمّد (صلّى الله عليه وآله) يوم القيامة(٤).

٦٧٠٤ □ مناقب آل أبي طالب: أبو عبدالله (عليه السلام): «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»(٥) [قال: ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويقال: «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ»] قال: شفاعه النبي «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ»(٦) شفاعه عليّ (عليه السلام) «أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ»(٧) شفاعه الأئمة (عليهم السلام)(٨).

٦٧٠٥ - الاختصاص: روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

ص: ٢٤٠

١- البقره ٢: ٢٥٥.

٢- المحاسن: ص ١٨٣ ح ١٨٤.

٣- تفسير العياشي: ج ١ ص ١٣٦ ح ٤٥٠. منهما البحار: ج ٨ ص ٤١ و ٤٢.

٤- المحاسن: ص ١٨٤ ح ١٨٦. منه البحار: ج ٨ ص ٤٢.

٥- يونس ١٠: ٢.

٦- الزمر ٣٩: ٣٣.

٧- الحديد ٥٧: ١٩.

٨- مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٦٥. منه البحار: ج ٨ ص ٤٣.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة.

قيل : وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفع حتى يبقى الخادم فيقول: ياربّ خويدمتى قد كانت تقينى الحرّ والقرّ(١) فيشفع فيها(٢).

٦٧٠٦ - البحار: تفسير العياشى - عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ المؤمن ليشفع يوم القيامة الأهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه، فيقول - فيرفع سبّابتيه - : ياربّ خويدمى كان يقينى الحرّ والبرد، فيشفع فيه(٣).

٦٧٠٧ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن على ابن محمّد بن الزبير القرشى، قال: أخبرنا على بن الحسن بن فضال، قال : حدثنا العباس بن عامر، قال : حدثنا أحمد بن رزق الغمشانى، عن محمد بن عبدالرحمن الضبى، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بشيعة على، فإنّ الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعه ومضر(٤).

أقول: ربيعه ومُضَرّ قبيلتان عربيتان كبيرتان يضرب بهما المثل فى الكثرة.

ص: ٢٤١

١- القرّ - بالضم - : البرد. (أقرب الموارد).

٢- الاختصاص، ص ١١١. منه البحار: ج ٨ ص ٥٦.

٣- البحار: ج ٨ ص ٦١ ح ٨٦.

٤- أمالى الطوسى: ص ٦٧١ ح ١٤١٣. منه البحار: ج ٦٨ ص ٧٠.

٦٧٠٨- أمالي الطوسي: ابو محمد الفحام السامري قال : حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال : دخل سماعه بن مهران على الصادق (عليه السلام) فقال له: يا سماعه من شرّ الناس [عند الناس؟] قال : نحن يابن رسول الله.

قال : فغضب حتّى احمرّت وجنتاه، ثم استوى جالساً وكان متّكئاً فقال : يا سماعه من شرّ الناس [عند الناس؟] فقلت: والله ما كذبتك يابن رسول الله نحن شرّ الناس عند الناس، لأنهم سمّونا كفّاراً ورفضاً.

فنظر إليّ، ثم قال : كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة، وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: « مَيَا لَنِيَا لَمَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ »!!؟ يا سماعه بن مهران : إنّه والله من أساء منكم إساءه مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفّع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات، واكمدوا عدوكم (١) بالورع (٢).

ص: ٢٤٢

١- أعداءكم - البحار. والكمد: تغير اللون وذهاب صفائه ، والحزن الشديد، ومرض القلب من الحزن، وقيل : أشدّ الحزن. والورع: التقوى، وقيل : ترك المحظورات ، وقيل : اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في الحرمات (أقرب الموارد). والمعنى: أدخلوا الحزن في قلوب أعدائكم بتورعكم عن المعاصي والمنكرات وطاعتكم لله سبحانه في ما أمر به ونهى عنه فان هذا يُسبب حزن أعدائكم.

٢- أمالي الطوسي: ص ٢٩٥ ح ٥٨١. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٥٩.

٦٧٠٩- فضائل الشيعة : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن العيص رفعه، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال إذا كان يوم القيامة نشفع في المذنبين من شيعتنا، فأما المحسنون فقد نجاهم الله (١).

٦٧١٠- صفات الشيعة: أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه سُئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض؟ قال (عليه السلام): لا يرون الآ المؤمنين لأن المؤمنين من نور كنور الكواكب.

قيل : فهم يرون أهل الأرض؟ قال (عليه السلام): لا، يرون نوره حيث ما توجه .

ثم قال (عليه السلام): لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها (٢).

٦٧١١- تفسير العياشي: روى اسباط الزطى قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله : (لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً).

قال : الصّرف: النافله، والعدل : الفريضة (٣).

٦٧١٢ - تفسير العياشي: عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبدالله

ص: ٢٤٣

---

١- فضائل الشيعة: ص ٤١ ح ٤٥. منه البحار: ج ٨ ص ٥٩.

٢- صفات الشيعة: ص ٧٨ ح ٥٧. منه البحار: ج ٨ ص ٥٩.

٣- تفسير العياشي: ج ١ ص ٥٧ ح ٨٧. منه البحار: ج ٨ ص ٦١.

(عليه السلام) قال : العدل : الفريضة(١).

٦٧١٣- تفسير العياشى: عن إبراهيم بن الفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : العدل - فى قول أبي جعفر (عليه السلام)-  
الفداء (٢).

أقول: المراد انه لا يقبل الله من الانسان المذنب الخاطيء فداءً يفدى به نفسه من العذاب.

### باب (٤٧) الصراط

٦٧١٤- ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد الحجاج، عن  
غالب بن محمد، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ): «إِنَّ رَبَّكَ لَبَلَمَرْصَادٍ» (٣).

قال : فنظره على الصراط لا يجوزها عبد مظلّمه (٤).

مجمع البيان : عن الصادق (عليه السلام) نحوه (٥).

٦٧١٥- أمالى الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن  
محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن القاسم بن محمد

ص: ٢٤٤

١- تفسير العياشى: ج ١ ص ٥٧ ح ٨٥ و ٨٦. منه البحار: ج ٨ ص ٦١.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ٥٧ ح ٨٥ و ٨٦. منه البحار: ج ٨ ص ٦١.

٣- الفجر ٨٩: ١٤.

٤- ثواب الأعمال: ص ٣٢١ ح ٢. منه البحار: ج ٨ ص ٦٦.

٥- مجمع البيان : ج ٥ ص ٤٨٧. منه البحار: ج ٨ ص ٦٤.



الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: الناس يَمْرُونَ علي الصراط طبقات، والصِّراط أدقُّ من الشَّعر واحدٌ من السيف (١) فمنهم من يمرُّ مثل البرق، ومنهم من يمرُّ مثل عِيدِ الفرس (٢)، ومنهم من يمرُّ حبوا (٣)، [ومنهم من يمرُّ مشياً] ومنهم من يمرُّ متعلِّقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً (٤).

كتاب الزهد: القاسم بن محمد مثله (٥).

تفسير القمي: عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الصراط؟ فقال: هو أدق من الشعر.... وذكر نحوه (٦).

٦٧١٦- فضائل الشيعة: حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي ابن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم الشعيري، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي (٧).

٦٧١٧- تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن

ص: ٢٤٥

١- ومن حدّ السيف - كتاب الزهد.

٢- العدو: الخضر، والخضر: إرتفاع الفرس في عدوه (أقرب الموارد).

٣- حبا حبواً: مشى على يديه وبطنه، وحبا الصبي حبواً: مشى على أسته واشرف بصدرة (لسان العرب).

٤- أمالي الصدوق: ص ١٤٩ ح ٤.

٥- كتاب الزهد: ص ٩٢ ح ٢٤٨. منهما البحار: ج ٨ ص ٦٤ و ٦٥.

٦- تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩.

٧- فضائل الشيعة: ص ٥ ح ٣. منه البحار: ج ٨ ص ٦٩.

سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: وصف أبو عبدالله (عليه السلام) الصراط فقال: ألف سنه صعود وألف سنه هبوط وألف سنه حدال (١) و(٢).

ص: ٢٤٦

- 
- ١- الأحدل: المائل. وقيل: الذي يمشى في شقّ. (لسان العرب). وفي القاموس: حُدال - بالضم - الأملس ولعلّ المعنى المناسب هنا أنّ الصراط يكون في الألف الثالثة - سهلاً لا إرتفاع فيه ولا إنخفاض، بعد الصعود والهبوط، والله العالم.
  - ٢- تفسير القمى: ج ١ ص ٢٩. منه تفسير البرهان: ج ١ ص ٤٧.

٦٧١٨ - مجمع البيان : روى الثعلبى بإسناده عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: طوبى شجره أصلها فى دار علىّ (عليه السّلام) فى الجنّة، وفى دار كلّ مؤمن منها غصن. ورواه أبو بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام).

وروى الحاكم أبو القاسم الحسكائى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن طوبى؟ قال : شجره أصلها فى دارى وفرعها على أهل الجنّة .

ثم سئل عنها مره أخرى فقال : فى دار علىّ. فقليل له فى ذلك ، فقال : إنّ دارى ودار علىّ فى الجنّة بمكان واحد(١).

٦٧١٩- تفسير القمى: حدثنى أبى، عن الحسن بن محبوب، عن

ص: ٢٤٧

---

١- مجمع البيان : ج ٣ ص ٢٩١. منه البحار: ج ٨ ص ٨٧.

على بن رئاب، عن أبي عبيده، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: طوبى شجره في الجنة في دار أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وليس أحد من شيعته إلا وفي داره غصن من أغصانها، وورقه من أوراقها ستظل تحتها أمة من الأمم (١).

٦٧٢٠- شرح الأخبار: أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على (عليه السلام) أنه قال: لما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَبَدَ» (٢).

قال المقداد بن الاسود الكندي: يا رسول الله وما طوبى؟ قال: يا مقداد، شجره في الجنة، لو يسير الراكب الجواد في ظلها مائه عام ما قطعها، وورقها وقشرها [زبرجد] أخضر وزهرها رياض صفر، وضيعتها زنجبيل و عسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وحشيشها زعفران، خلالها لجوج [كذا] يتأجج من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسيل، ظلها مجلس من مجالس شيعه على (عليه السلام) يألفونه ويتحدثون فيه. فينا هم يوماً في ظلها اذ جاءتهم الملائكة تقود لهم خيلاً بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضاره وحسناً، وبرها [كذا] خز أحمر ومرعر [كذا] أبيض (٣) محيطاً لم ينظر الناظرون الى مثلها حسناً وبهاءً، قد ذلت من

ص: ٢٤٨

١- تفسير القمى: ج ١ ص ٣٦٥. منه البحار: ج ٨ ص ١٢٠.

٢- الرعد ١٣: ٢٩.

٣- وبرها، لعل المراد به: ظاهرها. ومرعر، الظاهر أنه تصحيف ولعل الصحيح: ومرعز وهو الزغب (صغار الشعر والریش وليئيهما) الذى تحت شعر العنز.

غير مهانه ونجبت من غير رياضه، عليها رحال الواحها من الدرّ والياقوت مضيئه بألوان المرجان، وصفاتها [كذا] من الذهب الأحمر ملبسه بالعبرى والارجوان فاناخوها لهم.

ثم قالوا: ربكم يقرئكم السلام فقوموا فزوروه ليزيدكم من فضله، فانه ذو رحمه واسعه وفضل عظيم. فيستوى كل رجل منهم على راحلته وينطلقون صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت احد منهم أحداً، ولا يمرون بشجره من شجر الجنه ألا اتحفثهم بثمارها، ورحلت لهم عن طريقهم كرامه لهم، من غير أن تفرق بينهم، حتى اذا انتهوا إلى الجبار تعالى، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام وأنت ذو الجلال والاکرام .

فيقول تعالى : كذلك أنا ومرحباً بعبادى الذين حفظوا وصيتى فى اهل [بيت] نبى، ورعوا حقى، وخافونى بالغيب وكأنى منى (١) على حال مشفقين.

فيقولون: وعزّتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ولا أدينا حقك فأذن لنا بالسجود.

فيقول لهم ربهم: إنى قد وضعت عنكم العباده وارحت أبدانكم فطال ما انصبتم لى الأبدان، فالآن أفضتم الى روى ورحمتى فاسألونى بما شئتم، فلا يزال - يا مقداد - ممنوناً عليهم فى العطايا والمواهب حتى أن المقصير من شيعه على ليتمنى يومئذ فى أميته مثل جميع الدنيا مذ خلقها الله تعالى الى يوم القيامه.

فيقول لهم ربهم : لقد قصّرتم فى أمانىكم، ورضيتم بدون ما لحق الكم، فانظروا الى مواهب ربكم.

ص: ٢٤٩

١- هكذا فى المصدر، والظاهر أن الصحيح: وكانوا منى أو وكانهم منى. والله العالم.

فينظرون، فاذا هم بقباب وقصور فى أعلى علو من الياقوت الأحمر والجوهر الأخضر والأبيض والأصفر يزهر نورها، فلولا أنها مسخره لم تكد الابصار أن تراها لشده نورها، فما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالرياض مشوب بالفضه البيضاء والذهب الأحمر، قواعدها وأركانها من الجوهر، يخرج من أبوابها وعرصتها نور مثل شعاع الشمس، وعلى كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان(١) ، فاذا ارادوا الانصراف الى منازلهم حولوا الى فرس من نور بأيدى ولدان مخلدين، بيد كل واحد منهم حكمه فرس(٢) من تلك الافراس، لجمها وأعينها من الفضه البيضاء والذهب الأحمر والجوهر، فلما دخلوا منازلهم أتتهم الملائكه يهتئونهم بكرامه الله لهم، حتى اذا استقروا قيل لهم: هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ قالوا: نعم ربنا رضينا فارض عنا.

قال: برضاى عنكم، وبحبكم أهل بيت نبيكم أحللتكم دارى وصافحتكم الملائكه فهيناً لكم عطاءً غير مجذود(٣) ليس ينغص فعندها قالوا: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ»\*

ص: ٢٥٠

١- مدهامتان: أى خضروان تضربان إلى السواد من شده الخضره والرى. وعين نضاخه : أى فواره غزيره. (أقرب الموارد).

٢- الحكمة: ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه وفيها العذاران. (أقرب الموارد).

٣- هكذا فى المصدر والظاهر أنه تصحيف والصواب هو: غير مجذود، أى غير مقطوع.

الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» (١).

## باب (٢) الحياه الزوجيه فى الجنه

٦٧٢١- أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال :

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : قالت أم سلمه (رضى الله عنها) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): بأبى أنت وأُمى المرأه يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنّه لا يتهما تكون؟ فقال (عليه السّلام): يا أم سلمه تخير أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله .

يا أم سلمه إنّ حسنَ الخلق ذهب بخير الدُّنيا والآخره(٢).

٦٧٢٢- البحار: روى العيّاشى بالإسناد إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن المؤمن تكون له امرأه مؤمنه يدخلان الجنّه يتزوج أحدهما بالآخر؟ فقال : يا أبا محمّد إنّ الله حكم عدل، إن كان هو أفضل منها

ص: ٢٥١

١- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٩٥ ح ١٤٢٧، والآيتان فى سوره فاطر ٣٥: ٣٤ و ٣٥.

٢- أمالى الصدوق: ص ٤٠٣ ح ٨. منه البحار: ج ٨ ص ١١٩.

خَيْرٌ هُوَ فَإِنْ اخْتَارَهَا كَانَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ، وَإِنْ كَانَتْ هِيَ خَيْرًا مِنْهُ خَيْرًا فَإِنْ اخْتَارَتْهُ كَانَتْ زَوْجًا لَهَا.

قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا تقولنَّ : إِنَّ الْجَنَّةَ وَاحِدَةٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ» (١) ولا تقولنَّ : درجه واحده إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ» (٢) إِنَّمَا تَفَاضَلُ الْقَوْمُ بِالْأَعْمَالِ.

قال : وقلت له : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ مَكَانًا مِنَ الْآخَرِ فَيَشْتَهِي أَنْ يَلْقَى صَاحِبَهُ .

قال : من كان فوقه فله أن يهبط ومن كان تحته لم يكن له أن يصعد لأنه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم إذا أحبوا ذلك وأشتهوه التقوا على الأسره (٣).

٦٧٢٣ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن في الجنة نهراً حافتاه حورٌ نابتات فإذا مرَّ المؤمن بإحدىهنَّ فأعجبته اقتلعها فأثبت الله (عز وجل) مكانها (٤).

٦٧٢٤ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ : جزاك

ص : ٢٥٢

- 
- ١- الرحمن ٥٥ : ٦٢.
  - ٢- الزخرف ٤٣ : ٣٢.
  - ٣- البحار: ج ٨ ص ١٠٥.
  - ٤- الكافي: ج ٨ ص ٢٣١ ح ٢٩٩.



الله خيراً، ما يعنى به؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ خيراً نهراً في الجنَّة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم، على حافتى ذلك النهر جوارى نباتات، كلما قلعت واحده نبتت أخرى، سمى بذلك النهر وذلك قوله تعالى: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ» (١) فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيراً فإنما يعنى بذلك تلك المنازل التي قد أعدّها الله (عزَّوجلَّ) لصفوته وخيرته من خلقه (٢).

٦٧٢٥ - تفسير العياشى: عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما تلذذ الناس في الدُّنيا والآخرة بلذّه أكثر لهم من لذّه النساء وهو قول الله: «زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» (٣) إلى آخر الآيه، ثم قال: إنَّ أهل الجنَّة ما يتلذذون بشيء في الجنَّة أشهى عندهم من النكاح، لا طعام ولا شراب (٤).

٦٧٢٦ - تفسير العياشى: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله: «فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ» (٥).

قال: لا يحضن ولا يحدثن (٦).

ص: ٢٥٣

- ١- الرحمن ٥٥: ٧٠.
- ٢- الكافي: ج ٨ ص ٢٣٠ ح ٢٩٨.
- ٣- آل عمران ٣: ١٤.
- ٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٦٤ ح ١٠. منه البحار: ج ٨ ص ١٣٩.
- ٥- البقره ٢: ٢٥، النساء ٤: ٥٧.
- ٦- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٦٤ ح ١١. منه البحار: ج ٨ ص ١٣٩.

٦٧٢٧ - الكافي : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ» (١)؟ قال: هنّ صوالح المؤمنات العارفات.

قال: قلت: «حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ» (٢)؟ قال: الحور هنّ البيض المضمومات (٣) المخدّرات في خيام الدرّ والياقوت والمرجان، لكلّ خيمه أربعة أبواب، على كلّ باب سبعون كاعباً (٤) حجاباً لهنّ ويأتينهنّ في كلّ يوم كرامه من الله (عزّ ذكره) [ل] يبشّر الله (عز وجل) بهنّ المؤمنين (٥).

٦٨٢٨ - كتاب الزهد: القاسم، عن علي ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان المؤمن يحاسب تنتظره أزواجه على عتبات (اعتاب) الأبواب كما ينتظرن أزواجهنّ في الدُّنيا من الغيبه عند العتبه، قال: فيجيء الرسول فيبشّرهنّ، فيقول: قد والله انقلب فلان من الحساب.

ص: ٢٥٤

١- الرحمن ٥٠ : ٧٠. قوله تعالى: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ» قال البيضاوي: أي خيرات حسان فخففت، لأن خيراً الذي بمعنى أخير لا يجمع. (مرآة العقول).

٢- الرحمن ٥٥: ٧٢. الحور - جمع حوراء -: أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها.. والمقصورات - امراه مقصوره : محبوسه في البيت لا تترك أن تخرج. (القاموس). والمعنى: أنها محبوسه على زوجها فهي له لا لغيره.

٣- المضمومات أي اللاتي ضمنن إلى خدرهن لا يفارقنه . (مرآة العقول).

٤- الكاعب: المراه التي يبدو ثديها للنهود، والنهد: الارتفاع. (مجمع البحرين).

٥- الكافي: ج ١ ص ١٥٦ ح ١٤٧.

قال: فيقلن: بالله؟ فيقول: قد والله لقد رأيتُه انقلب من الحساب .

قال : فإذا جاءهنَّ قلن : مرحباً وأهلاً، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحقَّ بك ممَّا (١).

٦٧٢٩- كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن درست، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لو أنّ حوراء من حور الجنّة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابه (٢) من ذوائبها (لافتن) لأمتن أهل الدنيا - أو ماتت أهل الدنيا - وإنّ المصلّى ليصلّى فإذا لم يسأل ربّه أن يزوجه من الحور العين قلن : ما أزهد هذا فينا! (٣).

### باب (٣) جنّات متعدده

٦٧٣٠ □ كتاب الزهد: القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): لاتقولوا جنّه واحده، إنّ الله عزوجلّ يقول: « وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ » (٤).

٦٧٣١ - البحار : روى العياشى، عن العلاء بن سيّابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: إنّ الناس يتعجبون ممّا إذا قلنا:

ص: ٢٥٥

١- كتاب الزهد: ص ٩١ ح ٢٤٤. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٧.

٢- الذؤابه : الناصيه وقيل : منبتها من الرأس، وشعر في أعلا ناصيه الفرس. (أقرب الموارد).

٣- كتاب الزهد: ص ١٠٢ ح ٢٨٠. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٩.

٤- كتاب الزهد: ص ٩٩ ح ٢٧٠، والآيه في سورة الزخرف ٤٣: ٣٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٨.

يخرج قومٌ من جهنم فيدخلون الجنة، فيقولون لنا: فيكونون مع أولياء الله في الجنة؟ فقال: يا علاء إن الله يقول: «وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ».

قلت: كانوا كافرين؟ قال (عليه السلام): لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة .

قلت: كانوا مؤمنين؟ قال: لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك (١) .

#### باب (٤) نعيم الجنة

٦٧٣٢- كتاب الزهد: محمد بن الحسين (الحسين)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ان الله خلق بيده جنه لم يرها عين (غيره) ولم يطلع عليها مخلوق، يفتحها الربّ (تبارك وتعالى) كلّ صباح فيقول: از دادی طيباً، از دادی ريحاً فتقول (ويقول): قد افلح المؤمنون وهو قول الله تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٢) .

٦٧٣٣- تفسير القمي: حدثني ابي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك يابن

ص: ٢٥٦

١- البحار: ج ٨ ص ١٠٦.

٢- كتاب الزهد: ص ١٠٢ ح ٢٧٨، والآيه في سورة السجده ١٧.٣٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٩.

رسول الله شوقى؟ فقال: يا أبا محمد إن من أدنى نعيم الجنة يوجد ريحها من مسيره ألف عام من مسافه الدنيا، وإن أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به أهل الثقلين الجن والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص ممّا عنده شىء، وإن أيسر أهل الجنة منزله من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق، فإذا دخل أذناه رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار والأثمار ما شاء الله، ممّا يملأ عينه قُرّة وقلبه مسرّه، فإذا شكر الله وحمده قيل له: ارفع رأسك إلى الحديقته الثانية، ففيها ما ليس فى الأولى.

فيقول: يارب أعطني هذه.

فيقول الله تعالى: [لعلّى] إن أعطيتها سألتنى غيرها.

فيقول: رب هذه هذه، فإذا هو دخلها [وعظمت مسرّته] شكر الله وحمده .

قال: فيقال: افتحوا له باب الجنة، ويقال له: أرفع رأسك فإذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل.

فيقول عند تضاعف مسرّاته: رب لك الحمد الذى لا يحصى إذ مننت علىّ بالجنان ونجيتنى من النيران [فيقول: رب أدخلنى الجنة وأنجنى من النار] (١).

قال أبو بصير: فبكيت وقلت له: جعلت فداك زدنى؟ قال: يا أبا محمد إن فى الجنة نهراً فى حافته جوار نباتات، إذا مرّ المؤمن بجاريه اعجبته قلعتها وأنبت الله مكانها أخرى.

قلت: جعلت فداك زدنى؟

ص: ٢٥٧

١- ما بين المعقوفتين من البحار .

قال : المؤمن يزوج ثمانمائه عذراء واربعه آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين.

قلت: جعلت فداك ثمانمائه عذراء؟ قال : نعم ما يفترش فيهنّ شيئاً إلّا وجدها كذلك.

قلت: جعلت فداك من أىّ شيء خلقن الحور العين؟ قال : من تربه الجنّه النورانيه ويرى مئخ ساقياها من وراء سبعين حلّه، كبدها مرآته وكبده مرآتها.

قلت: جعلت فداك ألهنّ كلام يكلمن به أهل الجنّه؟ قال : نعم كلام يتكلّمن به لم يسمع الخلائق بمثله.

قلت: ما هو؟ قال: يقلن: نحن الخالدات فلانموت، ونحن الناعمات فلانبوس(١)، ونحن المقيمات فلانظعن(٢)، ونحن الراضيات فلانسخط ، طوبى لمن خلّق لنا، وطوبى لمن خلّقنا له، نحن اللواتى [لو علّق إحدانا فى جوّ السماء لأغنى نورنا عن الشمس والقمر](٣) لو أن قرن إحدانا علّق فى جوّ السماء لاغشى نوره الأبصار(٤).

٦٧٣٤- ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى سعد بن عبدالله قال : حدثنى أحمد بن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن

ص : ٢٥٨

١- يوم بُوس: ضد يوم نعمه (مجمع البحرين) والمعنى: أنا لانتغير ولايتغير جسمنا بل يبقى ناعماً ابداً.

٢- ظعن: سار (أقرب الموارد) والمعنى: فلانترحل عنكم.

٣- ما بين المعقوفتين من البحار.

٤- تفسير القمى: ج ٢ ص ٨١. منه البحار: ج ٨ ص ١٢٠.

عيسى، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما خلق الله خلقاً إلّا جعل له في الجنّة منزلاً وفي النار منزلاً، فإذا سكن أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنّة اشرفوا، فيشرفون على النار وترفع لهم منازلهم في النار ثمّ يقال لهم: هذه منازلكم التي لو عصيتم ربّكم دخلتموها.

[قال : ] فلو أنّ أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنّة في ذلك اليوم فرحاً ما صرف عنهم من العذاب.

ثمّ ينادون: يا معاشر أهل النار ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى منازلكم في الجنّة ، فيرفعون رؤوسهم فينظرون إلى منازلهم في الجنّة وما فيها من النعيم، فيقال لهم : هذه منازلكم التي لو أطعتم ربّكم دخلتموها ، قال : فلو أنّ أحداً مات حزناً لمات أهل النار ذلك اليوم حزناً، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله (عزّوجلّ): «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (١).

تفسير القمى: حدثني أبي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

٦٧٣٥- المحاسن: البرقي، عن أبيه والحسن بن علي بن فضال جميعاً، عن عليّ بن النعمان، عن الحارث بن محمّد الأحول، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر وابي عبدالله (عليهما السلام) قالوا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلّي: يا لعلّي إنّه لا أسرى بي رأيت في الجنّة

ص: ٢٥٩

١- ثواب الأعمال : ص ٣٠٧ ح ١، والآية في سورة المؤمنون ٢٣ : ١٠ و ١١ .

٢- تفسير القمى: ج ٢ ص ٨٩. منها البحار: ج ٨ ص ١٢٥ .

نهرًا أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشدّ استقامه من السّهم، فيه أباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكه ذفره، ثم قال: والذى نفس محمّد بيده إنّ فى الجنّه لشجراً يتصفّق بالتسييح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرمان، يلقي الثمره إلى الرجل فيشقّها عن سبعين حلّه، والمؤمنون على كراسى من نور وهم الغرّ المحجلون، أنت إمامهم يوم القيامة، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضىء أمامهم حيث شأؤوا من الجنّه، فيينا هم كذلك إذ أشرفت عليه امرأه من فوقه تقول: سبحان الله يا عبدالله أما لنا منك دوله؟ فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من اللواتى قال الله تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

ثم قال: والذى نفس محمّد بيده إنّه ليحيئه كلّ يوم سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه واسم أبيه (1).

٦٧٣٦- فلاح السائل: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عيسى، عن على بن اسباط، عن رجل، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) فرض هذا الأمر على اهل هذه العصابة سرّاً ولن يقبله علانيه .

قال صفوان: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنّه إلى قوم لم يمرّوا به فيقول: من أنتم؟ ومن أين

ص: ٢٦٠

١- المحاسن: ص ١٨٠ ح ١٧٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٣٨ .



دخلتم؟ قال : يقولون: ايها عَنَّا(١) فَإِنَّا قوم عبدنا الله سرّاً فأدخلنا الله الجنّة سرّاً(٢).

٦٧٣٧- علل الشرايع: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائنى، عن مصدق بن صدقه ، عن عمار بن موسى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى الرجل يصلّى وعليه خاتم حديد؟ قال: لا ولا يتختم به الرجل لأنّه من لباس أهل النار، وقال: لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلّى فيه لأنّه من لباس أهل النار (٣) و(٤).

اقول: افتى الفقهاء بکراهه لبس الحديد فى الصلاة جمعاً بين الأحاديث الناهيه والمجوّزه، وأمّا لبس الذهب للرجال فهو حرام، سواء فى الصلاة أم فى غيرها من الأحوال ، للأحاديث المتعدّده فى هذا الباب .

٦٧٣٨- مجمع البيان: فى قوله تعالى : «قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ» (٥) قال الصادق (عليه السلام): ينفذ البصر فى فضّه الجنّة كما ينفذ فى الزجاج(٦).

٦٧٣٩- فضائل الشيعة : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن يزيد قال :

ص: ٢٦١

١- إياك عَنَّا البحار.

٢- فلاح السائل: ص ٣٦. منه البحار: ج ٨ ص ١٤٦.

٣- من لباس أهل الجنّة - البحار، وهو الصحيح.

٤- علل الشرايع: ص ٣٤٨ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ١٧١.

٥- الانسان ٧٦: ١٦.

٦- مجمع البيان: ج ٥ ص ٤١٠. منه البحار: ج ٨ ص ١١١.

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) ذات يوم: جعلت فداك قول الله (عز وجل): «وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا» (١)؟ قال: فقال لي: إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة أرسل رسولا - إلى ولي من أوليائه، فيجد الحجة على بابه، فيقولون له: قف حتى نستأذن لك، فما يصل إليه رسول الله إلّا يأذن، وهو قوله: «وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا» (٢).

٦٧٤٠ - مجمع البيان: في قوله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ قِيلَ: إِنَّ تَقْدِيرَهُ: وَإِذَا رَأَيْتَ الْأَشْيَاءَ وَثَمَّ رَأَيْتَ تَعِيمَاهُ خَطِيرَهُ وَمَلِكُهُ كَبِيرَاهُ لَا يَزُولُ وَلَا يَفْنَى، عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامِ) (٣).

٦٧٤١ - كتاب الزهد: ابن النعمان، عن داود بن فرقد، قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لِيَذْهَبَ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَسْهَلُ (٤) لِمَا يَبْعَثُ الرَّجُلُ غَلَامًا فَيَفْرَشُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: «أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» (٥).

ص: ٢٦٢

١- الانسان ٧٦: ٢٠.

٢- فضائل الشيعة: ص ٤١ ح ٤٤. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٧.

٣- مجمع البيان: ج ٥ ص ٤١١. منه البحار: ج ٨ ص ١١٢.

٤- فيمهد - البحار.

٥- كتاب الزهد: ص ٢١ ح ٤٦. وهذا إقتباس من الآية الشريفه « وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » الروم ٣٠: ٤٤. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٧.

٦٧٤٢- الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن حفص (١) البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ لَبْنَتَيْنِ: لَبْنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبْنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ (٢)، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران، والمسك الأذفر، فقال لها: تكلمي! فقالت: لا إله إلا أنت الحى القيوم، قد سعد من يدخلني .

فقال الله (عزَّوجلَّ): بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا قتات وهو النمام (٣)، ولا ديوث وهو القلطان (٤)، ولا قلاع وهو الشرطي (٥) ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيوف

ص: ٢٦٣

- ١- سليمان بن جعفر - البحار.
- ٢- اللبن : المضروب من الطين مرَّبعاً للبناء (أقرب الموارد).
- ٣- رجل مدمن خمر: أى مداوم شربها. والسكير: الدائم السكر. والقتات: النمام، وقيل : الذى ينسَمَعُ أحاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء نَمَّها أم لا. (أقرب الموارد).
- ٤- الديوث: الذى تزنى امراته وهو يعلم بها. وقيل: من لا غيره له على أهله . ويقال : هو الذى يدخل الرجل على زوجته. (مجمع البحرين).
- ٥- القلاع: الشرطي، والساعى إلى السلطان بالباطل.

وهو النَّبَاش، ولاعْشَار(١)، ولا قاطع رحم، ولا قدرى(٢).

البحار - بيان : لم يذكر للزنوق والخيوف ما ذكر فيهما من المعنى فيما عندنا من كتب اللغة، ويمكن أن يكون الأول: الزيوق بالياء ، قال الفيروزآبادى : تزيق : تزين واكتحل، والثانى الجيوف بالجيم قال الفيروزآبادى : الجياف كشداد : النباش.

أقول: لعلَّ المراد من عدم دخول الخشى الجنَّه هو أن الخشْيَ تتحوَّل ما هيَّته الى ذكر او انثى ثمَّ يدخل الجنَّه إذا كان من أهلها، نظير بعض الرِّوايات التى تقول بأنَّ العجوز والأعمى والأَسود لا- يدخلون الجنة وحينما يُسئل المعصوم عن ذلك؟ يجيب بأنَّ العجوز يعود شاباً والأعمى يصبح بصيراً والأسود يبيضُّ لونه فيدخلون الجنَّه إذا كانوا من أهلها.

٦٧٤٣- نوادر الراوندى: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لَمَّا خلق الله تعالى جنَّه عدن خلق لِبِنَها من ذهب يتلألأ ومسك مدوف(٣)، ثمَّ أمرها فاهتزت ونطقت فقالت : أنت الله لا إله إلا أنت الحى القيوم، فطوبى لمن قُمدّر له دخولى، قال الله تعالى : وعزّتى وجلالى وأرتفاع مكانى لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصرّ على رباً، ولاقتات وهو النّمام، ولا ديوث وهو الذى لا يغار ويجتمع فى بيته على الفجور، ولا قلاع وهو الذى يسعى بالناس عند السّلطان ليهلكهم، ولا خيوف

ص: ٢٦٤

١- العْشَار : آخذ العشر وجايه . (أقرب الموارد).

٢- الخصال : ص ٤٣٥ ح ٢٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٣٢ .

٣- مسك مدون: مسحوق. (أقرب الموارد).

وهو التَّبَاش، ولا حِشَار وهو الَّذِي لا يوفى بالعهد(١).

### باب (٦) الصَّبْر عن الشهوات ثوابه الجَنَّة

٦٧٤٤ - تفسير العياشى: عن داود بن سرحان، عن رجل، عن أبى عبد الله (عليه السِّلام) فى قول الله: «وَسَيَّارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»(٢).

قال: إذا وضعوها كذا - وبسط يديه إحداهما مع الأخرى - (٣).

٦٧٤٥ - تفسير العياشى: عن محمد بن الهيثم، عن رجل، عن أبى عبد الله (عليه السِّلام) «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ» على الفقر فى الدُّنْيَا «فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»(٤) قال: يعنى الشهداء(٥).

٦٧٤٦ - تفسير العياشى: عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولاد قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السِّلام): جعلت فداك إنَّ رجلاً من أصحابنا ورِعاً مسلماً كثير الصَّلاة قد ابتلى بحبِّ اللُّهُو وهو يسمع الغناء.

فقال: أيمنعه ذلك من الصَّلاة لوقتها، أو من صوم، أو من عياده مريض، أو حضور جنازه، أو زياره أخ؟

ص: ٢٦٥

١- نوادر الراوندى: ص ١٧. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٩.

٢- آل عمران ٣: ١٣٣.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٩٨ ح ١٤٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٣٩.

٤- الرعد ١٣: ٢٤.

٥- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢١١ ح ٤٣. منه البحار: ج ٨ ص ١٤٢.

قال: قلت: لا ليس ييمنعه ذلك من شيء من الخير والبر.

قال: فقال: هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك إن شاء الله. ثم قال: إن طائفه من الملائكة عابوا ولد آدم في اللذات والشهوات - أعنى لكم الحلال ليس الحرام - قال: فأنف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم، قال: فألقى الله في همم أولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين، قال: فلما أحسوا ذلك من همهم عجزوا إلى الله من ذلك فقالوا: ربنا عفوك عفوك ردنا إلى ما خلقتنا له وأجبرتنا عليه، فإننا نخاف أن نصير في أمر مريج (١)، قال: فنزع الله ذلك من همهم، قال: فإذا كان يوم القيامة وصار أهل الجنة في الجنة استأذن أولئك الملائكة على أهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ» في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال (٢).

### باب (٧) عاقبه السخاء والبخل

٦٧٤٧- أُمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال:

حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى (رضى الله عنه) قال: حدثني أيوب بن محمد بن فروخ قال: حدثنا سعيد بن مسلمة (٣)، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: حدثني أبي، عن

ص: ٢٦٦

١- أمر مريج: أى مختلط أو ملتبس . (أقرب الموارد).

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢١١ ح ٤٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٤١.

٣- سعد بن مسلمة - البحار .

أبيه، عن جدّه (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السّلام) قال :

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ السخاء شجره من أشجار الجنّه لها اغصان متدلّيه فى الدنيا، فمن كان سخياً تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنّه، والبخل شجره من أشجار النار لها أغصان متدلّيه فى الدنيا فمن كان بخيلاً تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى النار(١).

٦٧٤٨- معانى الأخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال :

حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن ابن فضال، عن رجل، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : السخاء شجره فى الجنّه أصلها، وهى مظله على الدُّنيا، من تعلق بغصن منها اجتّره إلى الجنّه(٢) .

### باب (٨) ثواب ذكر الله وتلاوه القرآن

٦٧٤٩- أمالى الصدوق : حدثنا أحمد بن هارون الفامى قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحميرى، عن أبىه ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، (عن أبىه ، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود(٣) عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام)، عن أبىه، عن جدّه قال : قال

ص: ٢٦٧

- ١- أمالى الطوسى: ص ٤٧٤ ح ١٠٣٦. منه البحار: ج ٨ ص ١٧١.
- ٢- معانى الأخبار: ص ٢٥٦ ح ٤ ، منه البحار: ج ٨ ص ١٧٨ .
- ٣- ما بين الهلالين سقط من المصدر وهو موجود فى البحار .

رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال: «سبحان الله» غرس الله له بها شجره في الجنة، ومن قال: «الحمد لله» غرس الله له بها شجره في الجنة، ومن قال: «لا إله إلا الله» غرس الله له بها شجره في الجنة، ومن قال: «الله أكبر» غرس الله له [بها] شجره في الجنة.

فقال رجل من قريش: يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير! قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أن الله (عز وجل) يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ» (١) وصلى الله على محمد وآله (٢).

٦٧٥٠- ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن أدریس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أدمن قراءة حم عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله (عز وجل) فيقول: عبدى أدمت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها، أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت من قراءتها، ولكن سأجزيك جزاءك، أدخلوه الجنة، وله فيها قصر من ياقوته حمراء، أبوابها وشرفها ودرجها منها، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، وله فيها [جوار أتراب من الحور العين، و] ألف جاريه، وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله تعالى (٣).

ص: ٢٦٨

١- سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧: ٣٣.

٢- أمالي الصدوق: ص ٤٨٦ ح ١٤. منه البحار: ج ٨ ص ١٨٦.

٣- ثواب الأعمال: ص ١٤٠ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٢.



٦٧٥١- ثواب الأعمال : بهذا الإسناد، عن الحسن بن علي، عن مندل، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

من قرأ سورة الزمر واستخفها من لسانه أعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزّه بلا مال ولا عشيره حتى يهابه من يراه و حرّم جسده على النار ويبني له في الجنّه ألف مدينه، في كلّ مدينه ألف قصر، في كلّ قصر مائه حوراء، وله مع هذا عينان مجريان، وعينان نضاختان، وعينان (جنتان - ظ) مدهامتان، و حور مقصورات في الخيام، وذواتا أفنان، ومن كلّ فاكهه زوجان(١).

٦٧٥٢- ثواب الأعمال: بهذا الإسناد، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن هاشم، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءه سورة «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» (٢) فأىّ عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضه او نافله أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار، وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامه من الله، وزوجه مائتي حوراء، وأربعة آلاف ثيب ان شاء الله(٣).

أقول: لعلّ المقصود من الثيب - هنا - : النساء المؤمنات الصالحات اللاتي كنّ في الدنيا، ودخلن الجنّه، فهنّ يزوّجن من المؤمنين . والله العالم.

ص: ٢٦٩

١- ثواب الاعمال: ص ١٣٩ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ١٩١.

٢- نوح :٧١: ١.

٣- ثواب الاعمال : ص ١٤٧ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٢.

٦٧٥٣ - كتاب الزهد : حدثنا الحسين بن سعيد قال : حدثنا الحسن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إذا كان يوم الجمعة واهل الجنه في النار وأهل النار في النار عرف أهل الجنه يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذه والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنه تبطش بهم الزبانيه(١).

٦٧٥٤ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من عمل حسن يعملهُ العبد إلّا وله ثواب في القرآن إلا صلاه الليل، فإنّ الله لم يبيّن ثوابها لعظم خطرها عنده ، فقال : «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ \* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»(٢).

ثمّ قال : إنّ الله كرامه في عباده المؤمنين في كلّ يوم جمعه، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمنين ملكاً معه حلّتان فينتهي إلى باب الجنه فيقول: استأذنوا لي على فلان، فيقال له: هذا رسول ربك على الباب .

فيقول لأزواجه : أيّ شيء ترين عليّ أحسن؟

ص: ٢٧٠

١- كتاب الزهد: ص ٩٩ ح ٢٦٨. منه البحار: ج ٨ ص ١٩٧.

٢- السجده ٣٢: ١٦ و ١٧.

فيقلن : يا سيدنا والذى اباحك الجنه ما رأينا عليك شيئاً أحسن من هذا، قد بعث إليك ربك، فيتزر بواحدته ويتعطف بالآخرى فلايمرّ بشيء إلا أضاء له حتى ينتهى إلى الموعد، فإذا اجتمعوا تجلّى لهم الربّ (تبارك وتعالى)، فإذا نظروا إليه أى إلى رحمته خزّوا سجّداً فيقول: عبادى ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا عباده، قد رفعت عنكم المؤمنه.

فيقولون: ياربّ وأىّ شيء أفضل ممّا أعطيتنا؟! أعطيتنا الجنه .

فيقول: لكم مثل ما فى أيديكم سبعين ضعفاً، فيرى المؤمن فى كلّ جمعه سبعين ضعفاً مثل ما فى يديه ، وهو قوله : «وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ» (١) وهو يوم الجمعة، إنها ليله غزّاء ويوم أزهر (٢)، فأكثرها فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلاه على رسوله .

قال: فيمرّ المؤمن فلايمرّ بشيء إلا أضاء له حتى ينتهى إلى أزواجه فيقلن : والذى اباحنا الجنه يا سيدنا ما رأيناك أحسن منك الساعه.

فيقول : إنى قد نظرت إلى نور ربّى (٣).

ثمّ قال : إنّ أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن (٤) .

قال: قلت: جعلت فداك إنى أردت أن أسألك عن شيء أستحيى منه .

ص: ٢٧١

١- ق ٥٠: ٣٥.

٢- أن ليلها ليله غزّاء ويومها يوم ازهر - البحار .

٣- نظرت بنور ربّى - البحار.

٤- أصلف فلاناً: أبغضه. (أقرب الموارد).

قال : سل .

قلت: جعلت فداك هل فى الجنة غناء؟ قال : إن فى الجنة شجرة بأمر الله رباحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسناً، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع للغناء فى الدنيا من مخافه الله .

قال: قلت: جعلت فداك زدنى .

فقال : إن الله خلق الجنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول: از دادى ريحاً، از دادى طيباً، وهو قول الله تعالى : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (١).

البحار - بيان: قوله: «تجلى لهم الرب» أى بانوار جلاله وآثار رحمته وأفضاله . فإذا نظروا إليه أى إلى ما ظهر لهم من ذلك. قوله (عليه السلام): «بيده» أى بقدرته وبرحمته، وإنما خص تلك الجنة بتلك الصفة لبيان امتيازها من بين سائر الجنان بمزيد الكرامه والاحسان. ويحتمل أن يكون سائر الجنان مغروسة مبنية بتوسط الملائكة بخلاف هذه الجنة.

#### باب (١٠) المنازل التى يمر بها المؤمن فى الآخرة

٦٧٥٥ - الاختصاص : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنى سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي،

ص: ٢٧٢

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ١٦٨ . منه البحار: ج ٨ ص ١٢٦.

عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله (تبارك وتعالى) قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبدى فطال ما نصب نفسه من أجلى، فأنتى بروحه لأريحه عندي، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن، وثياب طاهره، وريح طيبه، فيقوم بالباب فلا يستأذن بواباً، ولا يهتك حجاً، ولا يكسر باباً، معه خمسمائه ملك أعوان، معهم طنان الريحان(1)، والحرير الأبيض، والمسك الأذفر فيقولون: السلام عليك يا ولي الله ابشر فإن الرب يقرؤك السلام، أما إنه عنك راض غير غضبان، وابشر بروح وريحان وجنة نعيم.

قال: أمّا الروح فراحه من الدنيا وبلائها، وأمّا [الريحان] الريحان من كل طيب في الجنة، فيوضع على ذقنه فيصل ريحه إلى روحه، فلا يزال في راحه حتى يخرج نفسه، ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربه من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة رياناً، فيقول: يا ملك الموت ردّ روحى حتى يثنى على جسدى وجسدى على روحى، قال: فيقول ملك الموت: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول الروح: جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت فى طاعته مسرعاً، وعن معاصيه مبطئاً، فجزاك الله عنى من جسد خير الجزاء، فعليك السلام إلى يوم القيامة، ويقول الجسد للروح مثل ذلك.

قال: فيصيح ملك الموت: أيتها الروح الطيبة اخرجى من الدنيا مؤمنة مرحومه مغتبطه، قال: فرقت به الملائكة، وفرجت عنه

ص: ٢٧٣

---

١- الطن: الحزمه من الخطب والقصب (لسان العرب). والمعنى: أن الملائكة تحمل حزم الرياحين والخضر وتستقبل بها المؤمن.

الشدائد، وسهّلت له الموارد، وصار لحيوان الخلد(١).

قال : ثم يبعث الله له صفّين من الملائكة - غير القابضين لروحه - فيقومون سماطين(٢) ما بين منزله إلى قبره يستغفرون له ويشفعون له.

قال: فيعلّله ملك الموت(٣) ويمنّيه ويبشّره عن الله بالكرامه والخير كما تخادع الصبى أمه، تمرّخه بالدهن(٤) والريحان وبقاء النفس، وتفديه بالنفس والوالدين قال : فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللّذان معه: يا ملك الموت أرأف بصاحبنا وأرفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس، لم يملّ علينا ما يسخط الله قطّ، فإذا خرجت روحه خرجت كخنزله بيضاء وُضعت في مسكه بيضاء، ومن كلّ ريحان في الجنّه فأدرجت إدراجاً، وعرج بها القابضون إلى السماء الدّنيا، قال : فيفتح لها أبواب السماء ويقول لها البوّابون: حيّاها الله من جسد كانت فيه، لقد كان يمرّ له علينا عمل صالح ونسمع حلاوه صوته بالقرآن، قال: فبكى له أبواب السماء والبوّابون لفقده ويقولون: ياربّ قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوه صوته بالذكر للقرآن، ويقولون: اللهمّ ابعث لنا مكانه عبداً يُسمعنا ما كان يسمعنا، ويصنع الله ما يشاء، فيصعد به الى عيش رحيب به ملائكة السماء كلّهم أجمعون، ويشفعون له ويستغفرون له،

ص: ٢٧٤

- ١- إشاره إلى قوله تعالى في سورة العنكبوت ٢٩: ٦٤ «وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ»
- ٢- سماطُ القوم: صفّهم، قام القوم حوله سماطين أى صفّين. (أقرب الموارد).
- ٣- علّ فلاناً بطعام وغيره : شغله ولهّاه به (أقرب الموارد).
- ٤- مرّخت الرجل بالدهن إذا دهنته به ثم دلكته. (النهايه).

ويقول الله (تبارك وتعالى): رحمتى عليه من روح، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه، فيقول بعضهم لبعض: ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم، وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسألونه ويقولون: ما فعل فلان وفلان؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون: ذهب به أمه الهاويه، فإننا لله وإننا إليه راجعون.

قال : فيقول الله: ردوها عليه، فمنها خلقتهم وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تاره أخرى، قال: فإذا حُمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعاً والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل، فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضراء، فقالت كل بقعه منها : اللهم اجعله فى بطنى، قال : فيجاء به حتى يوضع فى الحفرة التى قضاها الله له، فإذا وُضع فى لحده مثل له أبوه وأمّه وزوجته وولده وإخوانه(١)، قال : فيقول لزوجته: ما بيكيك؟ قال : فتقول: لفقدك، تركتنا معولين.

قال : فتجىء صورته حسنه، قال: فيقول: ما أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح، أنا لك اليوم حصن حصين وجنّه وسلاح بأمر الله.

قال: فيقول: أما والله لو علمت أنك فى هذا المكان لنصبت نفسى لك، وما غزنى مالى وولدى، قال : فيقول: يا ولّى الله ابشر بالخير، فوالله إنه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا، ونفضهم أيديهم

ص: ٢٧٥

---

١- نقل عن المجلسى بخطه الشريف: الظاهر سقوط شيء من الخبر هاهنا.

من التراب إذا فرغوا، قد ردّ عليه روحه وما علموا.

قال: فيقول له الأرض: مرحباً يا وليّ الله، مرحباً بك، أما والله لقد كنت أحبّك وأنت على متنى، فأنا لك اليوم أشدّ حبّاً إذا أنت فى بطنى، أما وعزّه ربّي لأحسننّ جوارك ولا بردنّ مضجعك، ولأوسعنّ مدخلك، إنّما أنا روضه من رياض الجنّه، أو حفره من حفر النار .

قال : ثمّ يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسّع له من كلّ طريقه أربعين [فرسخاً] نوراً، فاذا قبره مستدير بالنور.

قال : ثمّ يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان، يبحثان القبر بأنيابهما، ويطنان فى شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق اللامع، فينتهرانه(١) ويصيحان به ويقولان: من ربّيك؟ ومن نبيّك؟ وما دينك؟ ومن إمامك؟ فإنّ المؤمن ليغضب حتّى ينتفض من الإدلال(٢) توكلّاً على الله من غير قرابه ولا نسب فيقول: ربّي وربّكم وربّ كلّ شىء الله ، ونبيّى ونبيّكم محمّد خاتم النبيّين، ودينى الإسلام الّذى لا يقبل الله معه ديناً، وإمامى القرآن مهيمناً على الكتاب وهو القرآن العظيم، فيقولان: صدقت ووفّقت وفّقك الله وهداك، انظر ما ترى عند رجليك، فإذا هو باب من نار فيقول: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون ما كان

ص: ٢٧٦

١- إنتهر السائل: زجره، وفى الأساس انتهره : استقبله بكلام يزجره به . (أقرب الموارد).

٢- أدلّ عليه : إذا اتكل عليه ظاناً بأنّه هو الذى ينجيه . (مجمع البحرين).



قال : فيقولان له: يا وليّ الله لاتحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس هذا لك ولا انت له، إنّما أراد الله (تبارك وتعالى) أن يريك من أيّ شيء نجّاك ويديقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً، انظر ما ترى عند رأسك؟ فإذا هو بمنزله من الجنّه وأزواجه من الحور العين، قال : فيشب وثبه لمعانقه حور العين الزوجه من أزواجه فيقولان له: يا وليّ الله إنّ لك إخوه وأخوات لم يلحقوا، فم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين، قال : فيفرش له ويبسط ويلحد، قال : فوالله ما صبّي قد نام مدللاً بين يدي أمّه وأبيه بأثقل نومه منه ، قال : فإذا كان يوم القيامة تجيئه عنق من النار فتطيف به، فإذا كان مدمناً على «تنزيل السّجده» و«تبارك المذى بيده الملك وهو على كلّ شيء قدير» وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السّجده فقالت: أنا آت بشفاعه ربّ العالمين.

قال: فتجىء عنق من العذاب من قبل مينه فتقول الصلاه : إليك عن وليّ الله (1) فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتأتيه من قبل يساره فتقول الزكاه : إليك عن وليّ الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتأتيه من قبل رأسه فيقول القرآن : إليك عن وليّ الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فقد وعاني في قلبه وفي اللسان الذي يوجد به ربّه فليس لك إلى ما قبلي، فيخرج عنق من النار مغضباً فيقول: دونكما وليّ الله وليكما، قال: فيقول الصبر وهو في ناحيه القبر : أما والله ما منعني أن

الى من وليّ الله اليوم إلا أنى نظرت ما عندكم فلما أن جزتم(1) عن وليّ الله عذاب القبر ومؤنثه فأنا لوليّ الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنّم والعرض عند الله.

فقال عليّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): يفتح لوليّ الله من منزله من الجنّة إلى قبره تسعة وتسعون باباً يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة، فليس شيء أحبّ إليه من لقاء الله، قال: فيقول: ياربّ عجلّ على قيام الساعة حتّى ارجع إلى أهلى ومالى، فإذا كانت صيحه القيامة خرج من قبره مستوره عورته، مسكّنه روعته، قد أعطى الأمن والأمان، وبشّر بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه فى الحياه الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه، ولا يفارقانه ويبشّرانه ويمنّيانه ويفرّجاناه كلّما راعه شيء من أهوال القيامة قال له: يا وليّ الله لاخوف عليك اليوم ولا حزن، نحن الذين وُلّينا عملك فى الحياه الدنيا ونحن أولياؤك اليوم فى الآخرة، انظر تلکم الجنّة التى أورثتموها بما كنتم تعملون.

قال: فيقام فى ظلّ العرش فيدنيه الربّ (تبارك وتعالى) حتّى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له: مرحباً فمناها يبيّض وجهه، ويسرّ قلبه، ويطول سبعون ذراعاً من فرحته، فوجهه كالقمر، وطوله

ص: ٢٧٨

---

١- جزتم - البحار. حزت الشيء: نَحَيْتَه. (لسان العرب). وبالنسبه الى كلمه «جزتم» لم نجد فيما بايدينا من كتب اللغه معنى مناسباً لما نحن فيه فلعلّ نسخه البحار هى الأصح، ولعل معنى جزتم - بناءً على صحته - معنى: دفعتم وأبعدتم، وعلى كلا اللفظين فالمعنى واحد.

طول آدم، وصورته صورته يوسف، ولسانه لسان محمد (صلى الله عليه وآله)، وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد، فيقول: عبدى اقرأ كتابك فيصطك فرائصه شفقاً وفرقاً.

قال: فيقول الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا عليك من حسناتك؟ قال: فيقول: يا سيدي بل أنت قائم بالقسط، وأنت خير الفاصلين.

قال: فيقول: عبدى أما استحييت ولا راقبتنى ولا خشيتنى؟ قال: فيقول: يا سيدي قد أسأت فلاتفضحنى فإن الخلائق ينظرون إلى. قال: فيقول الجبار: وعزتي يامسىء لا أفضحك اليوم.

قال: فالسيئات فيما بينه وبين الله مستوره والحسنات بارزه للخلائق، قال: فكلمنا غيره بذنوب قال: سيدي لتبعثنى (١) إلى النار أحب إلي من أن تعيرنى.

فيضحك الجبار (تبارك وتعالى) لاشريك له ليقر بعينه (٢).

قال: فيقول [الجبار (تبارك وتعالى)]: أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعاً، ووصلت أخاً مؤمناً، كسوت يوماً أعطيت سعيماً، حججت فى الصحارى تدعونى محرماً، أرسلت عينيك فرقاً (٣)،

ص: ٢٧٩

١- لسعبي - البحار.

٢- قال العلامة المجلسي (رحمه الله): الضحك كناية عن اظهار ما يدل على رضاه عنهم من خلق صوت يشبه الضحك او غيره، والله تعالى بعلم وحججه (صلوات الله عليهم أجمعين) «بيان البحار: ص ٢٢١».

٣- الفرق - بالتحريك: الخوف والفرع. (النهاية).

سهرت ليله شفقا، غضضت طرفك منى فرقا؟ فذا بذا وأما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور، حوّل بوجهك فاذا حوّل رأى الجبار(١)، فعند ذلك أبيض وجهه، وسرّ قلبه، ووضع انتاج على رأسه، وعلى يديه الحلّي والحلل.

ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعبدى فأره كرامتى، فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه بيمينه فيدحو به(٢) مدّ البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادى: « هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ \* اِنِّى ظَنَنْتُ اَنْى مُّلَاقٍ حِسَابِيَهٗ \* فَهٗوْ فِى عَيْشِهٖ رَاضِيَهٗ »(٣) فاذا انتهى إلى باب الجنّة قيل له: هات الجواز .

قال: هذا جوازي مكتوب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم الفلان بن فلان من ربّ العالمين، فينادى مناد يسمع أهل الجمع كلهم: الا إنّ فلان بن فلان قد سعد سعاده لايشقى بعدها أبداً، قال: فيدخل فاذا هو بشجره ذات ظلّ ممدود، وماء مسكوب، وثمار مهمله(٤) تسمى رضوان يخرج من ساقها عينان تجريان، فينطلق الى احدهما، وكل ما

ص: ٢٨٠

١- لا يخفى أنّ الرؤيه هنا مجازيه وليست حقيقه فهى كناية عن النّظر إلى عظمه الله أو رحمه الله وغفرانه اذ من الثابت أنّه تعالى ليس بجسم ولا يشغله حيز، وقد أشرنا إلى ذلك كراماً.

٢- دحا الشىء:رمى به ودفعه (لسان العرب).

٣- الحاقه ٦٩: ١٩- ٢١.

٤- الهدال: ما تدلّى من الغصن . وهدل الشىء هدلاً: أرسله الى أسفل وأرخاه . (لسان العرب).

مرّ بذلك فيغتسل منها فيخرج عليه نضره النعيم، ثم يشرب من الأخرى فلا يكون في بطنه مغص ولا مرض ولا داء أبداً، وذلك قوله: «وَسَيَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا» (١)، ثم تستقبله الملائكة فتقول له: طبت فادخلها مع الداخلين [مع الخالدين]، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ، وفروعها الحلبي والحلل، ثمارها مثل ثدى الجوارى الأبيكار، فتستقبله الملائكة معهم التوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون: يا ولي الله اركب ما شئت، والبس ما شئت، وسل [سر] ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى، ويلبس ما اشتهى، وهو على ناقه أو بردون من نور، وثيابه من نور، وحليته من نور، يسير في دار النور، معه ملائكة من نور، وعلمان من نور، ووصائف من نور، حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور، فيقول بعضهم لبعض: تتحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

قال: فينظر إلى أول قصر له من فضّه مشرقاً بالدرّ والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحباً مرحباً انزل بنا، فيهم أن ينزل بقصره، قال: فيقول الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره، حتى ينتهي إلى قصر من ذهب مكّلل بالدرّ والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحباً مرحباً يا ولي الله انزل بنا، فيهم أن ينزل بهنّ فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

قال: ثم ينتهي إلى قصر مكّلل بالدرّ والياقوت فيهم أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

قال: ثم يأتي قصرًا من ياقوت أحمر مكّلاً بالدرّ والياقوت فيهم

ص: ٢٨١

بالنزول بقصره فتقول له الملائكة : سرّ يا وليّ الله فإنّ هذا لك وغيره.

قال : فيسير حتّى يأتى تمام الف قصر كلّ ذلك ينفذ فيه بصره ويسير فى ملكه أسرع من طرفه العين، فإذا انتهى إلى أقصاها قصرأً نكس رأسه فتقول الملائكة : مالك يا وليّ الله؟ قال: فيقول: والله لقد كاد بصرى أن يختطف، فيقولون: با وليّ الله ابشر فإنّ الجنّه ليس فيها عمى ولا- صمم، فيأتى قصرأً يرى باطنه من ظاهره، وظاهره من باطنه، لونه من فضّه، ولونه من ذهب، ولونه من ياقوت، ولونه درّ، ملاطه المسك، قد شرف بشرف من نور يتألأ، ويرى الرجل وجهه فى الحائط وذا قوله: «خِتَامُهُ مِسْكٌ» (١) يعنى ختام الشراب.

ثمّ ذكر النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) الحور العين فقالت أمّ سلمه :

بأبى أنت وأمى يا رسول الله أما لنا فضل عليهنّ؟ قال : بلى بصلاتكنّ وصيامكنّ وعبادتكنّ لله، بمنزله الظاهره على الباطنه (٢) وحدث أنّ الحور العين خلقهنّ الله فى الجنّه مع شجرها،

ص: ٢٨٢

١- المطففين ٨٣: ٢٦.

٢- أقول: لعلّ هنا سِقْطاً فى الحديث، كما استظهره العلّامة المجلسى (رضوان الله عليه) ثم قال - فى معناه -: ... ولعلّ المراد بالظاهره والباطنه : الظهاره والبطانه من الثواب، لأنهنّ (أى: النساء) لباس ، وتوضيحاً لكلام شيخنا المجلسى نقول: قد جرت العاده أن يكون ظاهر اللباس أجمل وأفضل من بطانته، فالمعنى: أنّ النساء المؤمنات - فى الحقيقه والواقع - أفضل من الحور العين. ويمكن أن يكون المعنى: أن فضل النساء المؤمنات ظاهر على الحور العين - فى الآخره - بسبب ما يمنحهن الله تعالى من الجمال والمنزله، ممّا يجعلهن مميّزات من بينهن فى الجنّه. والله العالم.

وحبسهنّ على أزواجهنّ في الدنيا، على كلّ واحد منهنّ سبعون حلّه، يرى بياض سوقهنّ من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجه البيضاء، وكالسلك الأبيض في الياقوت الحمراء، يجمعها في قوّه مائه رجل في شهوه أربعين سنه، وهنّ أتراب أبكار عذارى، كلّما نكحت صارت عذراء «لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» (١) يقول: لم يمسيهنّ إنسي ولا جنّي قطّ «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ» (٢) يعني خيرات الأخلاق، حسان الوجوه «كَأَنَّهِنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ» (٣) يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ.

قال: وإنّ في الجنّه لنهراً حافتاه الجوارى قال: فيوحى إليهنّ الربّ (تبارك وتعالى): أسمعن عبادى تمجيدى و تسبيح و تحميدى، فيرفعن اصواتهنّ بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قطّ، فتطرب أهل الجنّه، وإنّه لتشرف على ولّى الله المرأه ليست من نساءه من السجف (٤) فملاّت قصوره ومنازله ضوءاً ونوراً، فيظنّ ولّى الله أنّ ربّه أشرف عليه، أو ملك من ملائكته، فيرفع رأسه فاذا هو بزوجه قد كادت يذهب نورها نور عينيه، قال: فتناديه: قد آن لنا أن تكون لنا منك دوله.

قال: فيقول لها: ومن أنت؟ قال: فتقول: أنا ممّن ذكر الله في القرآن: «لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا

ص: ٢٨٣

- 
- ١- الرحمن ٥٥: ٥٦.
  - ٢- الرحمن ٥٥: ٧٠.
  - ٣- الرحمن ٥٥: ٥٨.
  - ٤- السجف: الستر. (أقرب الموارد).

وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ» (١) فيجامعها في قوه مائه شابٌ ويعانقها سبعين سنه من أعمار الأولين، وما يدرى أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها؟! فما من شيء ينظر إليه منها إلّا رأى وجهه من ذلك المكان من شدّه نورها وصفائها، ثمّ تشرف عليها أخرى أحسن وجهاً وأطيب ريحاً من الأولى، فتناديه فتقول: قد آن لنا أن تكون لنا منك دوله .

قال: فيقول لها: ومن أنت؟ فتقول: أنا ممن ذكر الله في القرآن: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٢).

قال: وما من أحد يدخل الجنه إلّا كان له من الأزواج خمسمائه حوراء، مع كلّ حوراء سبعون غلاماً وسبعون جاربه كأنهم اللؤلؤ المنشور، وكأنهنّ اللؤلؤ المكنون - وتفسير المكنون بمنزله اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الأيدي ولم تره الأعين، وأقرب المنشور فيعنى في الكثره - وله سبع قصور في كلّ قصر سبعون بيتاً، في كلّ بيت سبعون سريراً، على كلّ سرير سبعون فراشاً، عليها زوجه من الحور العين «تَجْرِي مِّن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ» (٣) أنهار من ماء غير آسن، صاف ليس بالكدر « وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّم يَتَغَيَّر طَعْمُهُ » لم يخرج من ضرع (٤) المواشى «وَأَنْهَارٌ

ص: ٢٨٤

١- ق ٥٠ : ٣٥.

٢- السجده ٣٢ : ١٧.

٣- الكهف ١٨ : ٣١.

٤- الضرع لذوات الخف أو للشاه والبقر ونحوها: مدرّ اللبن مثل الخلف للناقه والثدى للمرأة . (أقرب الموارد).



مِنْ عَسَلٍ مُّصَيَّفٍ « لم يخرج من بطون النحل «وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَعْدَةٍ لِلشَّارِبِينَ» (١) لم يعصره الرجال بأقدامهم، فإذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن أجنحتهنّ فيأكلون من أى الألوان اشتهوا جلوسا إن شاؤوا أو متكئين، وإن اشتهوا الفاكهه تسعبت (٢) إليهم الأغصان فأكلوا من أيها اشتهوا، قال: « وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ \* سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » (٣) فيناهم كذلك إذ يسمعون صوتاً من تحت العرش: يا أهل الجنه كيف ترون منقلبكم؟ فيقولون: خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا، قد سمعنا الصّوت وأشتهينا النّظر إلى أنوار جلالك وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد، فيأمر الله الحجب فيقوم سبعون ألف حجاب، فيركبون على النّوق والبراذين وعليهم الحلّى والحلل فيسيرون فى ظلّ الشجر حتّى ينتهوا إلى دار السّلام، وهى دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامه، فيسمعون الصوت فيقولون: يا سيدنا سمعنا لذاه منطقتك، فأرنا نور وجهك، فيتجلّى لهم (سبحانه وتعالى) حتّى ينظرون إلى نور وجهه (تبارك وتعالى) المكنون من عين كلّ ناظر (٤)، فلا يتمالكون حتّى يخزّوا على وجوههم سجداً فيقولون: سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك يا عظيم.

ص: ٢٨٥

١- سورة محمّد (صلى الله عليه وآله) ٤٧ : ١٥.

٢- تسعّب الشىء: تمطط. (أقرب الموارد).

٣- الرعد ١٣: ٢٣ و ٢٤.

٤- المراد - بالرؤيه هنا - اما مشاهده نور من أنواره المخلوقه له، أو النبى وأهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزله رؤيته، أو غايه المعرفه التى يعبر عنها بالرؤيه، والأوّل أنسب بهذا المقام. «بيان البحار».

قال : فيقول: عبادى! ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامه ومساله ونعيم قد ذهبت عنكم اللغوب والنصب(١)، فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفاً.

ثم يقول (تبارك وتعالى) : يا ملائكتى أطعموهم وأسقوهم، فيؤتون باللوان الاطعمه لم يروا مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد، فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض: كان طعامنا الذى خلفناه فى الجنّه عند هذا حلماً.

قال : ثم يقول الجبار (تبارك وتعالى): يا ملائكتى اسقوهم، قال : فيؤتون بأشربه فيقبضها وليّ الله فيشرب شربه لم يشرب مثلها قط.

قال: ثم يقول : يا ملائكتى طيبوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشدّ بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيره فيستمكنون من النظر إلى نور وجهه.

فيقولون: يا سيدنا حسبنا لذاذه منطقتك والنظر إلى نور وجهك لانريد به بدلاً ولا نبتغى به حولاً.

فيقول الربّ (تبارك وتعالى): إنى أعلم أنّكم إلى أزواجكم مشتاقون، وأنّ أزواجكم إليكم مشتاقات.

فيقولون : يا سيدنا ما أعلمك ما فى نفوس عبادك ؟! فيقول: كيف لا أعلم وأنا خلقتكم، وأسكنت أرواحكم فى أبدانكم، ثم رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت: اسكنى فى عبادى خير

ص: ٢٨٦

---

١- اللغوب : التعب والاعياء، والنصب : الاعياء من العناء. وقيل : الداء والبلاء والشرّ. (لسان العرب).

مسكن، أرجعوا إلى أزواجكم.

قال: فيقولون: يا سيدنا اجعل لنا شرطاً.

قال: فإنّ لكم كلّ جمعه زوره ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة الاف سنه ممّا تعدّون.

قال: فيصرفون فيعطى كلّ رجل منهم رمانه خضراء، في كلّ رمانه سبعون حلّه لم يرها الناظرون المخلوقون، فيسيرون فيتقدّمهم بعض الولدان حتّى يبشّروا أزواجهم وهنّ قيام على أبواب الجنان .

قال: فلما دنى منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء، فقالت: حبيبي! لقد خرجت من عندى وما أنت هكذا.

قال: فيقول: حبيبتى! تلومينى أن أكون هكذا وقد نظرت إلى نور وجه ربّى (تبارك وتعالى) فأشرق وجهى من نور وجهه، ثمّ يعرض عنها فينظر إليها نظره فيقول: حبيبتى! لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا، فتقول: حبيبتى! تلومنى أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربّى فأشرق وجهى من وجه الناظر إلى نور وجه ربّى سبعين ضعفاً، فتعانقه من باب الخيمه والربّ (تبارك وتعالى) يضحك إليهم فينادون بأصواتهم: الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور.

قال: ثمّ إنّ الربّ (تبارك وتعالى) يأذن للنبيين فيخرج رجل فى موكب فصفتّ به الملائكه(1) والنور أمامهم، فينظر إليه أهل الجنّه فيمدّون أعناقهم إليه فيقولون: من هذا؟ إنّه لكريم على الله.

قال: فتقول الملائكه: هذا المخلوق بيده، والمنفوخ فيه من روحه والمعلّم للأسماء هذا آدم، قد أذن له على الله.

ص: ٢٨٧

١- فى موكب حوله الملائكه - البحار .

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، قال : فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة : هذا الخليل إبراهيم، قد أذن له على الله.

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة : هذا موسى بن عمران الذي كلم الله تكلماً، قد أذن له على الله.

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فتقول الملائكة : هذا روح الله وكلمته ، هذا عيسى بن مريم .

قال : ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفاً، حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فتقول الملائكة : هذا المصطفى بالوحي المؤمن على الرسالة سيد ولد آدم هذا النبي محمد (صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم كثيرا)، قد أذن له على الله.

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة : هذا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة.

قال : ثم يؤذن للنبيين والصدّيقين والشهداء، فيوضع للنبيين منابر من نور، وللصدّيقين سرر من نور، وللشهداء كراسيّ من نور، ثم يقول الربّ (تبارك وتعالى): مرحباً بوفدى وزوّارى وجيرانى، يا ملائكتى أطعموهم فطال ما اكل الناس وجاعوا، وطال ما روى الناس وعطشوا، وطال ما نام الناس وقاموا، وطال ما آمن الناس وخافوا قال فيوضع لهم أطعمه لم يروا مثلها قطّ، على طعم الشهيد، ولين الزبد، وبياض الثلج، ثم يقول : يا ملائكتى فكّهوهم، فيفكّهونهم بألوان من الفاكهه لم يروا مثلها قطّ ورطب عذب دسم على بياض الثلج ولين الزبد.

قال : ثم قال النبىّ (صلّى الله عليه وآله) : إنه لتقع الحبه من الرمان فتستر وجه الرجال بعضهم عن بعض، ثم يقول : يا ملائكتى اكسوهم، قال: فينطلقون إلى شجر فى الجنّه فيجنون منها حلاًّ مصقوله(١) بنور الرحمن، ثم يقول: طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيره أشدّ بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم، ثم يتجلّى لهم (تبارك وتعالى) سبحانه حتّى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كلّ ناظر، فيقولون : سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك يا عظيم، ثم يقول الربّ سبحانه (تبارك وتعالى) لا إله غيره : لكم كلّ جمعه زوره ما بين الجمعه إلى الجمعه سبعة آلاف سنه ممّا تعدّون(٢).

ص: ٢٨٩

١- الصقل: الجلاء، صقل الشىء صقلًا فهو مصقول: جلاء (لسان العرب).

٢- الاختصاص: ص ٣٤٥. منه البحار: ج ١ ص ٢٠٧.

٦٧٥٦ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: يا ابن رسول الله خوِّفني فإنَّ قلبي قد قسا.

فقال: يا أبا محمد استعدَّ للحياه الطويله، فإنَّ جبرئيل جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو قاطب(١) وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسّم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً.

فقال: يا محمد قد وضعت منافخ النار.

فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد إنَّ الله (عزَّوجلَّ) أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتَّى ابيضَّت، ثمَّ نفخ عليها الف عام حتَّى احمرَّت، ثمَّ نفخ عليها

ص: ٢٩٠

---

١- قطب: أى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس . (مجمع البحرين).

ألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة، لو أن قطره من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، ولو أن حلقة [واحدة] من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها، ولو أن سربالاً من سراويل أهل النار علّق بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووهجه(١)، قال: فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما: إن ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد أمنتكما إن تذبنا ذنباً أعدبكما عليه.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) جبرئيل متبسماً بعد ذلك.

ثم قال: إن أهل النار يعظمون النار وإن أهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم(٢) وإن أهل جهنم إذا دخلوها هبوا فيها مسيره سبعين عاماً، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بالحديد وأعيدوا في دركها فهذه حالهم، وهو قول الله (عز وجل): «كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ»(٣) ثم تبدل جلودهم جلوداً غير الجلود التي كانت عليهم.

ص: ٢٩١

١- الوهج: اتقاد النار والشمس وحرهما من بعيد. (أقرب الموارد).

٢- لعل معنى قوله (عليه السلام): «يعظمون النار ... يعظمون الجنة...» أنهم يستعظمونها، أي: تكبر في عيونهم وتكون فوق تصورهم، فأهل الجنة وأهل النار - عندما ينظرون إلى النعيم والجحيم - تستولى عليهم الدهشة، هؤلاء من النعيم وأنواعه، وأولئك من العذاب وأهواله.

٣- الحج ٢٢: ٢٢

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): حسبك يا أبا محمد؟ قلت: حسبى حسبى (١).

٦٧٥٧- معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن عثمان بن عيسى، عن معاوية بن وهب قال: كنا عند أبى عبدالله (عليه السلام) فقرأ رجل: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» .

فقال الرجل: وما الفلق؟ قال: صدع (٢) فى النار فيه سبعون الف دار، فى كل دار سبعون ألف بيت، فى كل بيت سبعون ألف أسود، فى جوف كل أسود سبعون الف جزه (٣) سم، لا بد لأهل النار أن يمرّوا عليها (٤).

٦٧٥٨ - تفسير القمى: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، وقد أطفأت سبعين مره بالماء ثم التهبت، ولولا ذلك ما استطاع آدمى أن يطبقها [يطبقها] يطفأها، وإنه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخه لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه فزعاً من صرختها (٥).

كتاب الزهد: الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد

ص: ٢٩٢

١- تفسير القمى: ج ٢ ص ٨١. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨٠.

٢- الصدع: الشق فى شىء صلب. (أقرب الموارد).

٣- الاسود: العظيم من الحيات. والجزه: اناء خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع. (أقرب الموارد).

٤- معانى الأخبار: ٢٢٧ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨٧.

٥- تفسير القمى: ج ١ ص ٣٦٦.



ابن عليّ، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).... وذكر نحوه (١).

## باب (٢) أربعه يناذى أهل النار بعدابهم

٦٧٥٩- ثواب الأعمال - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد ابن موسى قال : حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الأسدي قال : حدثني موسى بن عمران النخعي قال : حدثنا الحسين بن يزيد (النوفلي) قال: حدثني حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعه يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور، فيقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجلٌ معلقٌ في تابوت من جمر، ورجلٌ يجزّ أمعاءه، ورجلٌ يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لحمه، فيقال (٢) لصاحب التابوت : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد [قد] مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءً [ولا مخلصاً] ولا وفاءً.

ثمّ يقال للذّي يجزّ أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟

ص: ٢٩٣

١- كتاب الزهد: ص ١٠١ ح ٢٧٥. منهما البحار: ج ٨ ص ٢٨٨.

٢- فقييل - أمالي الصدوق.

فيقول: إِنَّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده .

ثمّ يقال للذى يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إِنَّ الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كلّ كلمه خبيثه فيفسد بها(١) ويحاكي بها.

ثمّ يقال للذى يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إِنَّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبه ويمشى بالنميمه(٢) .

البحار - توضيح: قال الجزريّ: فيه: إنّ رجلاً جاء فقال: إنّ الأبعد قد زنا، معناه المتباعد عن الخير والعصمه، يقال: بعد - بالكسر - فهو باعد أى هلك، والأبعد: الخائن أيضاً.

### باب (٣) معنى الأحقاب

٦٧٦٠- معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن جعفر بن محمّد بن عقبه، عمّن رواه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ): «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» .

قال: الأحقاب ثمانيه أحقاب، والحقبه ثمانون سنه، والسنه

ص: ٢٩٤

١- فيسندها - أمالى الصدوق.

٢- ثواب الاعمال: ص ٢٩٥ ح ١ - أمالى الصدوق: ص ٤٦٤ ح ٢٠. منهما البحار: ج ٨ ص ٢٨٠.

ثلاث مائه و ستون يوماً، واليوم كآلف سنه ممّا تعدّون(١).

٦٧٦١- تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن الأحول، عن حمران بن اعين قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا \* لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا \* إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا»(٢)؟ قال: هذه فى الذين يخرجون من النار(٣).

٦٧٦٢- كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن درست، عن الأحول، عن حمران قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): إنّه بلغنا أنّه يأتى على جهنّم حين يصطفى أبوابها.

فقال: لا والله إنّه الخلود.

قلت: «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ لَظَنُّونَ»(٤)؟ فقال: هذه فى الذين يخرجون من النار(٥).

أقول: قول السائل: «يأتى على جهنم...» أى: هل تبنى وتنعدم؟ فقال (عليه السلام): «لا والله...».

ص: ٢٩٥

١- معانى الأخبار: ص ٢٢٠ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨٣.

٢- النبا: ٧٨: ٢٣ - ٢٥.

٣- تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٠٢. منه البحار: ج ٨ ص ٢٩٥.

٤- هود: ١١: ١٠٧.

٥- كتاب الزهد: ص ٩٨ ح ٢٦٥. منه البحار: ج ٨ ص ٣٤٦.

٦٧٦٣- الخصال : حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني علي بن الحكم، عن ابان ابن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: للنار سبعة أبواب : باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون.

وباب يدخل منه المشركون والكفّار ممّن لم يؤمن بالله طرفه عين.

وباب يدخل منه بنو أمية هو لهم خاصّه لا يزارهم فيه أحد، وهو باب لظى، وهو باب سقر، وهو باب الهاوية، تهوى بهم سبعين خريفاً، وكلّما هوى بهم سبعين خريفاً فارّبهم فوره قذف بهم في أعلاها سبعين خريفاً ثم تهوى بهم كذلك سبعين خريفاً فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين.

وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لأعظم الأبواب واشدّها حرّاً.

قال محمّد بن الفضيل الرزقي: فقلت لأبي عبد الله (عليه السّلام): الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدّك (عليهما السّلام) أنّه يدخل منه بنو أمية يدخله من مات منهم على الشرك أو من أدرك منهم الاسلام.

فقال : لا أمّ لك! ألم تسمعه يقول: وباب يدخل منه المشركون

والكفار فهذا الباب يدخل فيه كلّ مشرك وكلّ كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو أمية لأنه هو لأبي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصّه يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطماً (١) لا تسمع لهم فيها واعيّه ولا- يحيون فيها ولا يموتون (٢).

### باب (٥) تُكَلِّمُ النَّارُ ثَلَاثَةَ

٦٧٦٤- الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي همام اسماعيل بن همام، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال : تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ : أَمِيرًا، وَقَارِنًا، وَذَا ثَرَوِهِ مِنَ الْمَالِ ، فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ : يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَانًا فَلَمْ يَعْدِلْ !! فَتَزِدُهُ (٣) كَمَا يَزِدُ الطَّيْرَ حَبَّ السَّمْسَمِ، وَتَقُولُ لِلْقَارِيءِ : يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَبَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي !! فَتَزِدُهُ، وَتَقُولُ لِلغَنِيِّ : يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيَضُّهُ وَسَأَلَهُ الْفَقِيرُ الْيَسِيرَ قَرْضًا فَأَبَى إِلَّا بِخَلًّا!! فَتَزِدُهُ (٤).

ص: ٢٩٧

١- حَطَمَهُ حَطْمًا: كَسَرَهُ . (أقرب الموارد).

٢- الخصال : ص ٣٦١ ح ٥١. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨٥.

٣- الازدراد : الابتلاع. (مجمع البحرين).

٤- الخصال : ص ١١١ ح ٨٤. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨٥.

٦٧٦٥- تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» (١).

قال: أما تسمع الرجل يقول: وردنا ماء بني فلان؟ فهو الورد ولم يدخله (٢).

٦٧٦٦- تفسير العياشي: عن ابن مسكان رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» (٣).

قال: ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار (٤).

٦٧٦٧- علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: أصلى في قلنسوه سوداء؟ قال: لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار (٥).

ص: ٢٩٨

١- مريم ١٩: ٧١.

٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٥٢. منه البحار: ج ٨ ص ٢٩١.

٣- البقره ٢: ١٧٥.

٤- تفسير العياشي: ج ١ ص ٧٥ ح ١٥٧. منه البحار: ج ٨ ص ٢٩٨.

٥- علل الشرايع: ص ٣٤٦ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ٣١٢.

٦٧٦٨- كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تقول الجنّة: يا ربّ ملأت النار كما وعدتها فاملأني كما وعدتني، قال: فيخلق الله (تبارك وتعالى) خلقاً فيدخلهم الجنّة.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): طوبى لهم لم يروا غموم الدُّنيا ولا همومها(١).

٦٧٦٩- تفسير القمي: قوله: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»(٢) قال: هو استفهام لأنّ الله وعد النار أن يملأها فتمتلئ النار، ثم يقول لها: هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟ على حدّ الاستفهام، أى ليس فى مزيد.

قال: فتقول الجنّة: يا ربّ وعدت النار أن تملأها، ووعدتني أن تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار؟ قال: فيخلق الله يومئذ خلقاً يملأ بهم الجنّة.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدُّنيا وهمومها(٣).

٦٧٧٠- كتاب الحسين بن عثمان: عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص: ٢٩٩

١- كتاب الزهد: ص ١٠٣ ح ٢٨٢. منه البحار: ج ٨ ص ١٣٣.

٢- ق ٥٠: ٣٠.

٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٢٦. منه البحار: ج ٨ ص ٢٩٢.

قال : تقول الجنه : يارب ملأت النار كما وعدتها فاملأني كما وعدتني . قال : فيخلق الله خلقاً يومئذ فيدخلهم الجنة ، ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : طوبى لهم! لم يروا أهوال الدنيا ولا غمومها(١).

### باب (٨) وادي المتكبرين في جهنم

٦٧٧١ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له : سقر، شكا إلى الله (عز وجل) شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس (٢) فتنفس فأحرق جهنم (٣).

تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير مثله (٤).

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال :

حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير مثله (٥).

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير مثله (٦).

ص: ٣٠٠

١- الأصول الستة عشر: ص ١٠٩. منه البحار: ج ٥٧ ص ٣٤٦.

٢- سأله أن يتنفس فاذن له - تفسير القمي، وسأله أن يأذن له أن يتنفس فاذن له - كتاب الزهد.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣١٠ ح ١٠.

٤- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥١.

٥- ثواب الاعمال : ص ٢٦٥ ح ٧.

٦- كتاب الزهد: ص ١٠٣ ح ٢٨١.



٦٧٧٢- تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ في النار ناراً يتعوّذ منها أهل النار، ما خلقت إلّا لكلّ متكبر جبار عنيد ولكلّ شيطان مرید، ولكلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، ولكلّ ناصب العداوة لآل محمّد (عليهم السّلام)، وقال: إنّ أهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار(١)، عليه نعلان من نار، وشراكان من نار، يغلى منها دماغه كما يغلى المرجل(٢)، ما يرى أنّ في النار أحداً أشدّ عذاباً منه، وما في النار أحد أهون عذاباً منه(٣).

## باب (٩) شراب أهل النّار

٦٧٧٣- تفسير العياشي: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب، فأتوا بشراب غساق وصدید يتجرّعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كلّ مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ، وحميم يغلى في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوى الوجوه بئس

ص: ٣٠١

- 
- ١- الضحضاح في الأصل: ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنّار. وفي حديث أبي المنهال: في النّار أوديه في ضحضاح، شبه قلبه النّار بالضحضاح من الماء فاستعاره فيه. (لسان العرب).
  - ٢- المرجل: القدر من الحجارة والنحاس. (أقرب الموارد).
  - ٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥٧. منه البحار: ج ٨ ص ٢٩٥.

الشراب وساءت مرتفقاً (١).

٦٧٧٤- تفسير العياشى: عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ابن آدم خلق أجوف لا بد له من الطعام والشراب ، فقال: « وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ » (٢).

٦٧٧٥- تفسير العياشى: عنه (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل): «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ» (٣).

قال: تبدل خبزهم بيضاء نقيه يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب .

قال له قائل: إنهم يومئذ لفي شغل عن الأكل والشرب .

فقال له: ابن آدم خلق أجوف لا بد له من الطعام والشراب، أهم أشد شغلاً أم من فى النار قد استغاثوا؟ قال الله: « وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ » (٤).

٦٧٧٦- مجمع البيان: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شرب الخمر لم تقبل له صلاه أربعين يوماً، فإن مات وفى بطنه شىء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينه خبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناه، فيجتمع ذلك فى قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهر به ما فى بطونهم والجلود. رواه شعيب بن

ص: ٣٠٢

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٧. منه البحار: ج ٨ ص ٣٠٢.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٢٩، والآيه فى سورة الكهف ١٨ : ٢٩. منه البحار: ج ٨ ص ٣٠٢.

٣- إبراهيم ١٤ : ٤٨.

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٣٠. منه البحار: ج ٨ ص ٣٠٢.

واقده، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) (١).

٦٧٧٧- تفسير العياشي: عن الزهري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) يقول: يوم التناد يوم ينادى أهل النار أهل الجنة: «أَنْ أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ» (٢).

### باب (١٠) أشد الناس عذاباً سبعة

٦٧٧٨- ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير قال: حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حجاج إبراهيم في ربه، واثنان في بني إسرائيل هودا قومهم ونصيراهم، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، واثنان من هذه الأمة أحدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار (٣).

ص: ٣٠٣

١- مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٠٨. منه البحار: ج ٨ ص ٢٤٤.

٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٩ ح ٥٠، والآية في سورة الأعراف ٧: ٥٠. منه البحار: ج ٨ ص ٣٣٩.

٣- ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح ١. منه البحار: ج ٨ ص ٣١٣.

## باب (١١) عذاب النواصب

٦٧٧٩- تفسير القمي: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى \* لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى \* الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى» (١).

قال: في جهنم واد فيه نار لا يصلها إلا الأشقى فلان الذي كذب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام) وتولى عن ولايته، ثم قال: الثيران بعضها دون بعض، فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب (٢).

## باب (١٢) إطعام الطعام يُخفف العذاب

٦٧٨٠- نوادر الراوندي: أخبرني السيد الامام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الاسلام ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسيني الراوندي قال: أخبرنا الامام الشهيد ابو المحاسن عبدالواحد بن اسماعيل بن أحمد الروياني اجازته وسماعاً أخبرنا الشيخ ابو عبدالله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي اجازته وسماعاً حدثنا ابو

ص: ٣٠٤

١- الليل ٩٢: ١٦-١٤.

٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣١٤.

محمد سهل بن احمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) حدثنا أبي اسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): [إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جدعان(١)].

قيل : يا رسول الله وما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذاباً ؟ قال : إنّه كان يطعم الطعام(٢).

### باب (١٣) بعض المعذّنين في النار

٦٧٨١- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلّها(٣) ورأيت في النار صاحب المحجن(٤) الذي كان يسرق الحاجّ بمحجنه، ورأيت في النار صاحبه الهزّه تنهشها مقبله ومدبره كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الأرض، ودخلت الجنّه

ص: ٣٠٥

١- ابن جدعان - البحار .

٢- نوادر الراوندى : ص ١٠ . منه البحار : ج ٨ ، ص ٣١٦ .

٣- الاغلال: الخيانه أو السرقة الخفيّه . (مجمع البحرين).

٤- المحجن : العصا المنعطفه الراس كالصولجان . (أقرب الموارد) .

فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء(١).

## باب (١٤) عذاب الزانى والزانية

٦٧٨٢- نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يؤتى بالزانى يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار فتقطر قطره من فرجه فيتأذى بها أهل جهنم من ننتها، فيقول أهل جهنم للخزان: ما هذه الرائحة المنته التي قد آذتنا؟ فيقال [لهم]: هذه رائحة زان، ويؤتى بامراه زانية فتقطر قطره من فرجها فيتأذى بها أهل النار من ننتها(٢).

٦٧٨٣- مجمع البيان: فى قوله سبحانه: «وَيُشَقَّى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ»(٣) أى يسقى ممّا يسيل من الدم والقيح من فروج الزوانى فى النار، عن أبى عبدالله (عليه السلام)(٤).

ص: ٣٠٦

١- نوادر الراوندى: ص ٢٨. منه البحار: ج ٨ ص ٣١٦.

٢- نوادر الراوندى: ص ٣٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣١٧.

٣- أبراهيم ١٤: ١٦.

٤- مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٠٨. منه البحار: ج ٨ ص ٢٤٤.

٦٧٧٤- عيون اخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا علي بن عبدالله الوراق (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) قال: دخلت أنا وفاطمة علي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي ليله أسرى بي إلى السماء رأيت نساءً من أمتي في عذاب شديد، فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن.

ورأيت امرأه معلقة بشعرها يغلى دماغ رأسها.

ورأيت امرأه معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها .

ورأيت امرأه معلقة بشديها.

ورأيت امرأه تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها.

ورأيت امرأه قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب.

ورأيت امرأه صماء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطع من الجذام والبزصن.

ورأيت امرأة معلقة برجليها فى تنور من نار.

ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار.

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهى تأكل أمعاءها.

ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف نون من العذاب.

ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

فقال فاطمه (عليها السلام): حبيبي وقره عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟ فقال : يا بنتي .

وأما المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطى شعرها من الرجال .

وأما المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذى زوجها.

وأما المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها .

وأما المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

وأما التى كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزين بدنها للناس .

وأما التى شدّت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذره الوضوء قذره الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابه والحيض، ولا تنظف، وكانت تستهين بالصلاه.

وأما العمياء الصمّاء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه فى عنق زوجها.

وأما التى كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها كانت تعرض



نفسها على الرجال .

وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قواده.

وأما التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامه كذابه .

وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينه(١) نواحه حاسده . ثم قال (عليه السلام): ويل لامرأه أغضبت زوجها، وطوبى لامرأه رضى عنها زوجها(٢) .

## باب (١٦) الاعراف وأهلها

٦٧٨٥- مجمع البيان: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): الأعراف كئبان(٣) بين الجنة والنار، فيوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه ، كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده ، وقد سيق المحسنون إلى الجنة، فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه : انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سبقوا إلى الجنة، فيسلم المذنبون عليهم، وذلك قوله : « وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ

ص: ٣٠٩

١- القينه : الأمة المغنّيه. (أقرب الموارد).

٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٠ ح ٢٤. منه البحار: ج ٨ ص ٣٠٩.

٣- الكئيب: التلّ من الرّمْل سَمِي به لَأَنَّهُ انكثبَ أى أنصبَّ فى مكان فاجتمع فيه ج أكثبه و كئب و كئبان. (أقرب الموارد).

٦٧٨٦- تفسير العياشى: عن الطيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: أى شىء أصحاب الأعراف؟ قال: استوت الحسنات والسيئات، فإن أدخلهم الله الجنة فبرحمته، وإن عذبهم لم يظلمهم (٢).

٦٧٨٧- تفسير القمى: قال الصادق (عليه السلام): كل أمة يحاسبها إمام زمانها، ويعرف الأئمة أولياءهم وأعداءهم بسيماهم، وهو قوله: « وَعَلَى الْمَاعِرَافِ رِجَالٌ » وهم الأئمة « يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسَيِّمَاتِهِمْ » (٣) فيعطون أولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرون إلى الجنة بلا حساب، ويؤتون أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون إلى النار بلا حساب، فإذا نظر أولياءهم فى كتابهم يقولون لإخوانهم: « هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ \* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ \* فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاضِيهِ » (٤) أى مرضيه (٥).

ص: ٣١٠

١- مجمع البيان: ج ٢ ص ٤٢٣ والآيه فى سورة الأعراف ٧: ٤٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٣١.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٨ ح ٤٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٣٧.

٣- الأعراف ٧: ٤٦.

٤- الحاقه ٦٩: ١٩- ٢١.

٥- تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٨٤. منه البحار: ج ٨ ص ٣٣٩.

٦٧٨٨ - تفسير العياشى: عن كرام قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إذا كان يوم القيامة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض، فى كلِّ قبه إمام دهره، قد احتفَّ به أهل دهره برَّها وفاجرها حتَّى يقفون بباب الجنَّة، فيطلع أولها صاحب قبه إطلاعَه فيمَيِّزُ (١) أهل ولايته وعدوّه، ثمَّ يقبل على عدوّه فيقول: أنتم الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمته؟! (٢) ادخلوا الجنَّة لاخوف عليكم اليوم، يقوله لأصحابه، فيسودَّ وجه الظالم فيمَيِّزُ (٣) أصحابه إلى الجنَّة، وهم يقولون: « رَبَّنَا لَمَا تَجَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ » فإذا نظر أهل القبَّه الثانيه إلى قلَّه من يدخل الجنَّة وكثره من يدخل النار خافوا أن لايدخلوها وذلك قوله : « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » (٤).

باب (١٨) الخلود فى الجنَّة والنار

٦٧٨٩ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن الحسن بن محبوب، عن ابى ولاد الحتاط، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سئل عن قوله

ص: ٣١١

١- فيتميز - البحار.

٢- أى : أنتم الذين أقسمتم أن أهل ولايتى لا- تنالهم رحمه الله؟! فالاستفهام استنكارى، ثم يلتفت الامام الى شيعته فيقول : ادخلوا الجنَّة .... والله العالم .

٣- فى تفسير نور الثقلين : فيمرّ، وعن بعض المحدثين : فيسير وهو الأنسب.

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٨ ح ٤٧. منه البحار: ج ٨ ص ٣٣٧.

تعالى : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ » الآية (١)؟ قال: ينادى مناد من عند الله - وذلك بعد ما صار أهل الجنة في النار وأهل النار في النار - : يا أهل الجنة ويا أهل النار هل تعرفون الموت في صورته من الصور؟ فيقولون: لا، فيؤتى بالموت في صورته كبش أملح (٢) فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادون جميعاً: أشرفوا وانظروا إلى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح، ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلا موت أبداً، ويا أهل النار خلود فلا موت أبداً، وهو قوله : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ » أى قضى على أهل الجنة بالخلود [فيها]، وقضى على أهل النار بالخلود فيها (٣).

٦٧٩٠- علل الشرايع: أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود الشاذكونى، عن أحمد بن يونس، عن أبى هاشم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الخلود في الجنة والنار؟ قال : إنما خلد أهل النار في النار لأنّ تياتهم كانت في الدنيا [أن] لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأنّ تياتهم كانت في الدنيا [أن] لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً [ما بقوا] (٤)،

ص: ٣١٢

١- مريم ١٩ : ٣٩.

٢- الأملح : اسم تفضيل وما لونه الأملحه (بياض يخالطه سواد) يقال : كبش املح ونعجه ملحاء أو قال : كبش أملح اذا كان اسود يعلو شعره بياض او نقى البياض وهى من لون الملح. (أقرب الموارد).

٣- تفسير القمى: ج ٢ ص ٥٠. منه البحار : ج ٨ ص ٣٤٦.

٤- ما بين المعقوفتين ليس فى المحاسن .

فالتيات تخلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» (١) قال: على نيته (٢).

المحاسن: البرقى، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن أحمد بن يونس مثله (٣).

٦٧٩١- تفسير العياشي: عن مسعده بن صدقه قال: قصّ ابو عبدالله (عليه السلام) قصص أهل الميثاق من أهل الجنّة وأهل النار، فقال في صفات أهل الجنّة: فمنهم من لقي الله شهيداً (٤) لرسله، ثم من [مرّ - خ ل] في صفتهم حتّى بلغ من قوله: ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعاً، فقال الجاهل بعلم التفسير: إنّ هذا الاستثناء من الله إنّما هو لمن دخل الجنّة والنار، وذلك أنّ الفريقين جميعاً يخرجان منهما، فيقيان فليس فيهما أحد، وكذبوا، لكن (٥) عنى بالاستثناء أنّ ولد آدم كلّهم وولد الجانّ معهم على الأرض والسموات تظّلهم، فهو ينقل المؤمنين حتّى يخرجهم من ولايه الشياطين وهي النار، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنّة وأهل النار: «مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ» (٦) يقول في الدنيا، والله (تبارك وتعالى) ليس بمخرج أهل الجنّة منها أبداً، ولا كلّ أهل النار منها أبداً وكيف يكون ذلك وقد قال الله في

ص: ٣١٣

١- الاسراء ١٧ : ٨٤.

٢- علل الشرايع: ص ٥٢٣ ح ١.

٣- المحاسن: ص ٣٣٠ ح ٩٤. منهما البحار: ج ٨ ص ٣٤٧.

٤- شهداء - البحار.

٥- بل أنّما - البحار.

٦- هود ١١: ١٠٧ وفي آيه ١٠٨.

كتابه : «مَا كَثَبَ فِيهِ أَبَدًا» (١) ليس فيهما استثناء؟ وكذلك قال أبو جعفر (عليه السلام): من دخل في ولاية آل محمّد دخل الجنّة، ومن دخل في ولاية عدوّهم دخل النار، وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنّة والنار والدخول (٢).

البحار - بيان : الظاهر أنّه (عليه السلام) فسّر الجنّة والنار بما يوجبهما من الإيمان والكفر مجازاً، أو بالجنّة والنار الروحانيّتين، فإنّ المؤمن في الدنيا لقربه تعالى وكرامته وحبّه ومناجاته وهداياته ومعارفه في جنّه ونعيم، والكافر لجهالته وضلالته وبعده وحرمانه في عذاب أليم، فعلى هذا يكون المراد بالأشقياء والسعداء من يكون ظاهر حاله ذلك، فالشقيّ أبداً في الكفر والجهل والعمى إلّا أنّ يشاء الله هدايته فيهديه ويخرجه من نار الكفر إلى جنّه الإيمان، وكذا السعيد أبداً في الإيمان والهداية والعلم إلّا أنّ يشاء الله خذلانه بسوء أعماله فيخرج من جنّه الإيمان إلى نار الكفر، وإنّما خصّ الخروج من الجنّة بالبيان لأنّه موضع الإشكال حقيقة وإنّ أمكن أن يكون سقط الآخر من النسخ .

### باب (١٩) النجاه بالتقوى

٦٧٩٢- صفات الشيعة: حدثنا أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن

ص: ٣١٤

١- الكهف ١٨ : ٣. وفي البحار: « خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » فالآية في سورة التوبة ٩ : ٢٢.

٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٤٧.

محمد بن عمران(١) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال : لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجبه (يحجزه - خ ل) (٢) لا إله إلا الله عما حرم الله تعالى(٣).

٦٧٩٣ - صفات الشيعة: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن علي(٤)، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَكَّةَ قَامَ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ : يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَإِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مَنَّا، فَوَاللَّهِ مَا أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ، أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ تَأْتُونِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى رِقَابِكُمْ وَيَأْتِي النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَفِيمَا بَيْنَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَبَيْنَكُمْ وَإِنِّي لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ(٥).

### باب (٢٠) الْجَهَنَّمِيُّونَ فِي الْجَنَّةِ

٦٧٩٤ - كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا

ص: ٣١٥

- ١- محمد بن حرمان - البحار.
- ٢- حَجَزَهُ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ وَدَفَعَهُ . (أقرب الموارد).
- ٣- صفات الشيعة: ص ٤٧ ح ٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٥٩.
- ٤- عن ابن عيسى - البحار.
- ٥- صفات الشيعة: ص ٤٧ ح ٨. منه البحار: ج ٨ ص ٣٥٩.

فضاله، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الجهنميين؟ فقال : كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: يخرجون منها فينتهي بهم إلى عين عند باب الجنّة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها، فينبتون كما ينبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم(١).

٦٧٩٥- كتاب الزهد: فضاله، عن عمر بن ابان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عمّن [أ] دخل في النار ثم أخرج منها ثم ادخل الجنّة؟ فقال : إن شئت حدّثتك بما كان يقول فيه أبي قال : إنّ [أ] ناساً يخرجون من النار بعد ما كانوا حمماً فينطلق بهم إلى نهر عند باب الجنّة يقال له : الحيوان، فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم ودمائهم وشعورهم(٢).

٦٧٩٦- كتاب الزهد: فضاله بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن اديم(٣) أخى أيوب، عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنهم يقولون : لا تعجبون من قوم يزعمون أنّ الله يخرج قوماً من النار فيجعلهم من أصحاب الجنّة مع اوليائه؟ فقال: أما يقرون قول الله (تبارك وتعالى): «وَمِنْ ذُنُوبِهِمَا جَنَّتَانِ»(٤)، إنّها جنّة دون جنّة، ونار دون نار، إنّهم لا يساكنون اولياء

ص: ٣١٦

١- كتاب الزهد: ص ٩٥ ح ٢٥٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦٠.

٢- كتاب الزهد: ص ٩٦ ح ٢٥٨. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦١.

٣- آدم - البحار.

٤- الرحمن ٥٥ : ٦٢.



الله، وقال: [ان] بينهما والله منزله ولكن لا أستطيع أن أتكلّم، إنّ أمرهم لأضيق من الحلقة إنّ القائم لو قام بدأ بهؤلاء(١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): إنّ أمرهم أى المخالفين .

لاضيق من الحلقة أى الأمر فى الآخرة مضيق عليهم لا يعفى عنهم كما يعفى عن مذنبى الشيعة، ولو قام القائم بدأ بقتل هؤلاء قبل الكفار ، فقوله (عليه السلام): لا أستطيع أن أتكلّم أى فى تكفيرهم تقيه ، والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار وهى الأعراف، بل هم مخلدون فى النار، ويحتمل أن يكون المعنى: لا أستطيع أن أتكلّم فى رد أقوالهم لانهم ضيقوا علينا الأمر كالحلقة وأضيق فلزمتنا تقيه منهم.

### باب (٢١) المخلدون فى النار

٦٧٩٧- تفسير العياشى: عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): « وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ »(٢).

قال : أعداء علىّ (عليه السلام) هم المخلدون فى النار أبد الأبدين ودهر الدهرين(٣).

٦٧٩٨ - تفسير العياشى: عن جابر قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ »؟

ص: ٣١٧

١- كتاب الزهد: ص ٩٥ ح ٢٥٧. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦٠.

٢- البقره ٢: ١٦٧.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٧٣ ح ١٤٥. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦٢.

قال : فقال : هم أولياء فلان وفلان وفلان، اتخذوهم أئمة من دون الإمام الهذلي جعله الله للناس إماماً، فلذلك قال الله (تبارك وتعالى) : « وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ » \* إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إِلَى قَوْلِهِ : « هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ » (١).

قال : ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) : هم والله يا جابر أئمة الظلم وأتباعهم (٢).

### باب (٢٢) هل يخلق الله بعد بني آدم أحداً؟

٦٧٩٩- كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن أبي خالد القميّ قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) - ويقال لأبي جعفر (عليه السلام) - : إذا أدخل أهل الجنة الجنة [وأدخل] أهل النار النار فمه؟ قال : فقال أبو جعفر (عليه السلام) : إن أراد أن يخلق الله خلقاً ويخلق لهم دنياً يردهم إليها فعل، ولا أقول لك إنّه يفعل (٣).

٦٨٠٠- كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فمه؟ فقال : ما أزعم لك إنّه تعالى يخلق خلقاً يعبدونه (٤).

ص: ٣١٨

١- الآيات في سورة البقره ٢: ١٦٥ - ١٦٧ .

٢- تفسير العياشي: ج ١ ص ٧٢ ح ١٤٢. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦٣.

٣- كتاب الزهد: ص ١٠٣ ح ٢٨٤. منه البحار: ج ٨ ص ٣٧٥.

٤- كتاب الزهد: ص ١٠٣ ح ٢٨٥. منه البحار: ج ٨ ص ٣٧٥.

ديباجه الكتاب.....٣

المقدمه.....٥

كتاب المعاد

أبواب الموت وما بعده

١-باب حكمه الموت.....٧

٢-باب علامات الكبر وتفسير ارذل العمر.....٨

٣-باب الموت بالطاعون والوباء.....٩

٤-باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت.....١١

٥-باب الاستعداد للموت واستحباب ذكره.....١٨

٦-باب أسماء الموتى تنزل من السماء.....٢٥

٧-باب ملك الموت يتصفح الوجوه كل يوم.....٢٦

٨-باب قدره الخارقه لملك الموت.....٢٧

٩-باب أعوان ملك الموت.....٢٨

- ١٠- باب عيسى بن مريم يُحيى يحيى بن زكريا.....٢٩
- ١١- باب اليوم يتحدّث مع الانسان.....٣٠
- ١٢- باب سكرات الموت ومقدماته.....٣١
- ١٣- باب استحباب البكاء على الميت.....٣٦
- ١٤- باب الناس إثنان.....٣٧
- ١٥- باب وَصَفَ الموت.....٣٨
- ١٦- باب البلاء والموت كفاره الذنوب.....٤٢
- ١٧- باب ما يراه المؤمن والكافر عند الموت و حضور المعصومين (عليهم السلام).....٤٤
- ١٨- باب المؤمن تدمع عينه عند الموت.....٤٩
- ١٩- باب ما يجرى على الميت فى القبر.....٧١
- ٢٠- باب السؤال فى القبر.....٧٣
- ٢١- باب عذاب الرجل الذى صلّى بغير وضوء.....٨٣
- ٢٢- باب عذاب من لم يتورّع عن البول.....٨٤
- ٢٣- باب تجسّم الاعمال فى القبر.....٨٧
- ٢٤- باب هل يعذب المصلوب؟.....٨٧
- ٢٥- باب اين تكون ارواح المؤمنين؟.....٨٧
- ٢٦- باب الارواح تتحدث فى البرزخ.....٩٣
- ٢٧- باب ارواح الكفار فى وادى برهوت.....٩٥
- ٢٨- باب المؤمن شهيد.....٩٨
- ٢٩- باب ما هو البرزخ؟.....٩٩



٣٠- باب ضغطه القبر.....٩٩

٣١ □ باب جنه الدنيا ونارها.....١٠٢

٣٢- باب ارواح المؤمنين تزور الأهل والأولاد.....١٠٣

٣٣- باب ما يلحق الرجل بعد موته من الأجر.....١٠٥

٣٤- باب استحباب عمل الخير عن الميت.....١٠٩

٣٥- باب اشراط الساعة، وما يأتي في آخر الزمان.....١١٠

٣٦- باب فناء المخلوقات.....١٢٧

٣٧- باب موت الملائكة أجمعين.....١٣٢

٣٨- باب هل يبلى جسد الميت في القبر؟.....١٣٥

أحوال يوم القيامة

١- باب الشيعة في يوم القيامة.....١٣٧

٢- باب طعام الناس يوم القيامة.....١٤١

٣- باب الناس يوم المحشر.....١٤٢

٤- باب الصدقة ظلُّ المؤمن يوم القيامة.....١٤٥

٥- باب شفاعه القرآن في يوم القيامة.....١٤٥

٦- باب كيف يُحشر الناس يوم القيامة؟.....١٤٥

٧- باب كيف تُبدلُ الجلود للعذاب؟.....١٤٨

٨- باب أسماء القيامة.....١٤٩

٩- باب متى تقوم الساعة؟.....١٥١

١٠ □ باب مواقف القيامة.....١٥٢



- ١١ □ باب كيف تقاد جهنم؟..... ١٥٣
- ١٢ □ باب أحوال المتقين فى القيامة..... ١٥٤
- ١٣- باب «اتقوا النار...»..... ١٥٩
- ١٤- باب تقسيم النور بين الناس..... ١٦٠
- ١٥- باب احوال المجرمين يوم القيامة..... ١٦١
- ١٦- باب الذى يُحشر أعمى يوم القيامة..... ١٦٣
- ١٧- باب ثلاثه يعذبهم الله تعالى..... ١٦٣
- ١٨- باب عقاب من سأل الناس من غير حاجه..... ١٦٤
- ١٩ □ باب تاويل: « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا »..... ١٦٤
- ٢٠- باب يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة..... ١٦٥
- ٢١- باب الناس فى القيامة بالاعمال..... ١٦٧
- ٢٢- باب لاتنفع الانساب يوم القيامة إلا نسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٨
- ٢٣- باب الميزان يوم القيامة..... ١٦٩
- ٢٤- باب الحساب يوم القيامة..... ١٧٠
- ٢٥- باب السؤال يوم القيامة..... ١٧٥
- ٢٦- باب ما هو النعيم الذى يُسأل عنه؟..... ١٧٧
- ٢٧- باب ثلاثه لا يُحاسب عليهن المؤمن..... ١٨٠
- ٢٨- باب الدواوين ثلاثه..... ١٨١
- ٢٩ □ باب عقاب صاحب الدين..... ١٨١
- ٣٠- باب الاخلاء ثلاثه..... ١٨٢





- ٣١- باب ما يحتج الله به على العباد يوم القيامة..... ١٨٣
- ٣٢- باب رحمه الله يوم القيامة..... ١٨٤
- ٣٣- باب أربعه ينظر الله إليهم يوم القيامة..... ١٨٩
- ٣٤- باب ثواب من مات في الاحرام او الحرم..... ١٨٩
- ٣٥ □ باب ثواب المرأة اذا ماتت في النفاس..... ١٩٠
- ٣٦ □ باب ثواب طول القنوت..... ١٩٠
- ٣٧- باب ذكر الله من الباقيات الصالحات..... ١٩٠
- ٣٨ □ باب ثواب احترام المساجد والعباده فيها..... ١٩١
- ٣٩- باب ثواب عياده المريض..... ١٩٢
- ٤٠- باب نطق الجوارح يوم القيامة..... ١٩٣
- ٤١- باب تطاير الكتب..... ١٩٥
- ٤٢- باب الشهداء على الناس..... ١٩٧
- ٤٣- باب الوسيله وما يظهر من منزله النبي وأهل بيته في القيامة ١٩٧
- ٤٤- باب يُدعى كل أناس يمامهم..... ٢١٠
- ٤٥ باب صفه الحوض..... ٢١٧
- ٤٦- باب الشفاعه..... ٢١٩
- ٤٧- باب الصراط..... ٢٤٤

#### أبواب الجنه والنعيم

- ١- باب شجره طوبى..... ٢٤٧
- ٢- باب الحياه الزوجيه فى الجنه..... ٢٥١



- ٣- باب جنّات متعدده..... ٢٥٥
- ٤- باب نعيم الجنه ..... ٢٥٦
- ٥- باب هؤلاء لا يدخلون الجنّه..... ٢٦٣
- ٦- باب الصبر عن الشهوات ثوابه الجنّه..... ٢٦٥
- ٧- باب عاقبه السخاء والبخل..... ٢٦٦
- ٨- باب ثواب ذكر الله وتلاوه القرآن..... ٢٦٧
- ٩- باب كرامه يوم الجمعه عند أهل الجنّه..... ٢٧٠
- ١٠- باب المنازل التي يمرُّ بها المؤمن في الآخره..... ٢٧٢

#### أبواب النَّار والعذاب

- ١- باب وصف نار جهنم..... ٢٩٠
- ٢- باب أربعه يتأذى أهل النَّار بعذابهم..... ٢٩٣
- ٣- باب معنى الاحقاب..... ٢٩٤
- ٤- باب للنار سبعة أبواب..... ٢٩٦
- ٥- باب تكلم النَّار ثلاثه..... ٢٩٧
- ٦- باب ما يتعلّق بالنار..... ٢٩٨
- ٧- باب امتلاء الجنّه والنار..... ٢٩٩
- ٨- باب وادى المتكبرين في جهنم..... ٣٠٠
- ٩- باب شراب أهل النَّار..... ٣٠١
- ١٠- باب أشدُّ الناس عذاباً سبعة..... ٣٠٣
- ١١- باب عذاب النواصب..... ٣٠٤



- ١٢- باب إطعام الطعام يُخفف العذاب.....٣٠٤
- ١٣- باب بعض المعذبين في النار.....٣٠٥
- ١٤- باب عذاب الزاني والزانية.....٣٠٦
- ١٥- باب النساء المعذبات.....٣٠٧
- ١٦- باب الاعراف وأهلها.....٣٠٩
- ١٧- باب السعداء والاشقياء.....٣١١
- ١٨- باب الخلود في الجنة والنار.....٣١١
- ١٩- باب النجاه بالتقوى.....٣١٤
- ٢٠- باب الجهنميون في الجنة.....٣١٥
- ٢١- باب المخلدون في النار.....٣١٧
- ٢٢- باب هل يخلق الله بعد بني آدم أحداً؟.....٣١٨
- كلمه الختام.....٣١٩
- فهرس الكتاب.....٣٢١

- ١- الإمام علي (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٢- فاطمه الزهراء (عليها السلام) من المهد إلى اللحد
- ٣- الإمام محمّد الجواد (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٤- الإمام علي الهادي (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٥- الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٦- الإمام المهدي (عليه السلام) من المهد إلى الظهور
- ٧- الإسلام والتعاليم التربويّة
- ٨- فاجعه الطف أو مقتل الحسين (عليه السلام)
- ٩- شرح نهج البلاغه - صدرت منه ثلاثه أجزاء -
- ١٠- موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام)
- ١- الجزء الاوّل - الإمام الصادق (عليه السلام) في كتب العامه
- ٢- الجزء الثاني والثالث - حياه الإمام الصادق (عليه السلام) السياسيه
- ٣- الجزء الرابع - كتاب العقل والجهل. العلم. التوحيد. العدل
- ٤- الجزء الخامس - كتاب النبوه والأنبياء
- ٥- الجزء السادس - تاريخ الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)
- ٦- الجزء السابع والثامن - الإمامه
- ٧- الجزء التاسع - تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)
- ٨- الجزء العاشر - تاريخ فاطمه الزهراء والأئمه الطاهرين (عليهم السلام)
- ٩- الجزء الحادي عشر - كتاب المعاد





## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

